وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علوم الإعلام والاتصال

استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأثره على جودة البحث العلمي

دراسة لوجهة نظر عينة من أساتذة جامعة غرداية

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

إعداد الطالبين: إشراف الأستاذ:

ـ قمغار عمر ـ دكـاني لطفي

ـ بحاز كمال

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. قشار بكير	جامعة غرداية	رئيسا
أ. دكاني لطفي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
أة. قلاعة كريمة	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 1439-1440هـ/2018-2019م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علوم الإعلام والاتصال

استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأثره على جودة البحث العلمي

دراسة لوجهة نظر عينة من أساتذة جامعة غرداية

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

إعداد الطالبين: إشراف الأستاذ:

ـ قمغار عمر ـ دكـاني لطفي

ـ بحاز كمال

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. قشار بكير	جامعة غرداية	رئيسا
أ. دكاني لطفي	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
أة. قلاعة كريمة	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 1439-1440هـ/2018-2019م

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى كل من كان سندا لي في حياتي وعونا في دراستي وإلى من تربيت على يديهم أمي الحنونة وأبي الغالي حفظهما الله وأطال في أعمارهما

إلى كل أفراد عائلتي الكريمة وأخص بالذكر أختي وإخوتي وأبنائهم كل واحد باسمه

إلى كل الأعمام والأخوال وإلى العائلة الصغيرة والكبيرة

إلى خطيبتي الغالية وعائلتها الكريمة

إلى كل الأساتذة الذين تعاقبوا على تعليمي ولم يدخروا جهدا في نصحي وإرشادي طيلة مشواري الدراسي

إلى زملائي وأصدقائي وكل الذين أعرفهم من قريب أو من بعيد وكل من له الفضل في إنجاز هذا العمل

كمال بحاز

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبرحمته تتنزل البركات وبفضله تنال المكرمات

بخالص الشكر والامتنان أهدي ثمرة جهدي هذا:

إلى الدرع الواقي والكنز الباقي لك أبي العزيز أقدم وسام الاستحقاق

إلى رمز العطاء ونبع الحنان وذروة العطف والوفاء لك يا أمي الحبيبة

إلى رفيقة الدرب وأمل الحياة زوجتي الغالية وكل عائلتها الفاضلة

إلى من شدوت بهم عضدي إخوتي وأخواتي الكرام

إلى كل الأهل والأقارب كبيرا وصغيرا

إلى كل الأصدقاء والخلان وأخص بالذكر زميلي في هذا العمل كمال

إلى كل من علمني ولو حرفا وكل أساتذتي طيلة ما يقارب العقدين من مساري الدراسي

إلى كل من قدم يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد

إلى روح الشهيدين جدي وعمي الطاهرة وكل من ضحى بالنفس والنفيس فداء للوطن

عمر قمغار

إشكر وعرفان

﴿رَبِّ أَوزِعنِي أَن أَشكُرَ نِعمَتَكَ الَّتِي أَنعَمتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَن أَعمَلَ صَالِحاً تَرضَاهُ وَأَدخِلنِي بِرَحمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِين﴾ سورة النمل ﴿19﴾

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله أقصى مبلغ الحمد والشكر لله من قبل ومن بعد على توفيقه لنا للإتمام إنجاز هذا العمل

بداية نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذنا المشرف: **وكاني لطفي** على تفضله بالإشراف على هذا البحث وعلى كل النصائح والتوجيهات التي كانت سندا وعونا لنا في مسار إنجازه

كما نشكر كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال نظير مجهوداتهم القيمة في مسارنا العلمي طيلة سنوات الدراسة

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الزملاء والأساتذة المتعاونين معنا في إجراء الدراسة الميدانية وكل الذين ساهموا في إنجاز العمل من قريب أو من بعيد

﴿وَقُل رَبِّ زِدنِي عِلماً﴾ سورة طه ﴿114﴾

عمر وكمال

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تعتبر ثورة تكنولوجيا الإعلام والاتصال من بين الثورات الرقمية التي عرفها القرن العشرين، وموازاة مع ذلك التطور تنوعت استخداماتها وتوسعت إلى مجالات عديدة كالتعليم العالي والبحث العلمي، ومن خلال موضوع دراستنا حاولنا استعراض واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بجامعة غرداية، وأثر ذلك الاستخدام على جودة البحث العلمي، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول مدى أثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على جودة البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة جامعة غرداية، كما تهدف دراستنا إلى معرفة العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال والبحث العلمي والوقوف على أهميته للوصول إلى الجودة البحثية، وواقع ذلك الاستخدام في جامعة غرداية، واعتمدنا على المنهج المسحي باستخدام أسلوب المسح بالعينة، وتندرج دراستنا ضمن البحوث الوصفية، باعتبار أن هناك دراسات سابقة تتعلق بجودة التعليم العالي وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقدرت عينة الدراسة بـ 78 مفردة، وبعد تحليل الدراسة الميدانية توصلنا إلى أن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال له دور كبير في رفع جودة البحث العلمي، غير أن الجامعة تشهد نقصا على المستوى التقني(الأجهزة والوسائل) والبشري(نقص الدورات التكوينية) وغياب استراتيجية واضحة حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي.

الكلمات الدالة:

الاستخدام، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، جودة البحث العلمي، الأساتذة، جامعة غرداية.

ملخص الدراسة

Summary :

The revolution of information and communication technologies is one of the famous digital revolutions of 20th century, and in parallel with this development, his uses are varied in several fields of use such as higher education and scientific research. We have tried to through our theme of study to show the use of ICT at Ghardaia's university and its effect on the quality of the scientific research, given that our study problematic focuses on the impact of use of ICTs on the quality of scientific research according to the point of view of the professors of the university of Ghardaia, as well as our study aims to define the relationship between the use of ICTs and scientific research, basing on its importance so that realize the good quality of the research and its status in the university of Ghardaia, we have chosed for our research to use the sample survey method, our study that make part of descriptive studies because there are previous studies related to the quality of higher education and ICT, as well as the study sample is considered by 78 terms, and after analyzing the field study, we have recognized that the use of ICT has an important role in improving the quality of scientific research, as well as the university knows a technical shortage (tools and means) and human shortage (training courses) and the lack of a clear strategy for using ICTs for scientific research.

Keywords:

Use, information and communication technology (ICT), the quality of scientific research, professors, university of Ghardaia.

الفهارس العامة

01 ــ فهرس المحتويات: **الصفحة**

الإهداء

الشكر

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة.....01

الإطار المنهجي

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

01 ـ إشكالية الدراسة.....04

02 ـ تساؤلات الدراسة.....05

03 ـ فرضيات الدراسة.....06

04 ـ أهداف الدراسة.....06

05 ـ أهمية الدراسة.....07

06 ـ أسباب اختيار الموضوع.....07

07 ـ مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....08
08 ـ حدود الدراسة.....13
09 ـ منهج الدراسة والأدوات المستخدمة.....14
10 ـ مجتمع الدراسة والعينة.....16
11 ـ الدراسات السابقة.....18
12 ـ المقاربة النظرية للدراسة.....30
13 ـ صعوبات الدراسة.....33

الإطار النظري

الفصل الثاني: تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تمهيد.....35
المبحث الأول: المدخل النظري تكنولوجيا الإعلام والاتصال.....35
المطلب الأول: تكنولوجيا الإعلام والاتصال: النشأة والتطور والمفهوم.....35
ـ أولا: نشأة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال..... 35
ـ ثانيا: مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال.....38
ـ ثالثا: تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمفاهيم المشابهة لها.....40
المطلب الثاني: خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال.....41

المطلب الثالث: مجالات تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومتطلباتها.....44

ـ أولا: مجالات تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال.....44

ـ ثانيا: متطلبات البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.....46

المبحث الثاني: واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر.....48

المطلب الأول: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر.....48

المطلب الثاني: احصائيات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر.....50

المطلب الثالث: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجانب التعليمي بالجزائر.....52

خلاصة.....53

الفصل الثالث: جودة البحث العلمي وتكنولوجيا الإعلام والاتصال

تمهيد.....55

المبحث الأول: المفهوم النظري للبحث العلمي.....56

المطلب الأول: البحث العلمي: النشأة والتطور، المفهوم.....57

ـ أولا: نشأة وتطور البحث العلمي.....57

ـ ثانيا: مفهوم البحث العلمي.....58

المطلب الثاني: خصائص البحث العلمي وأهميته.....59

ـ أولاً: خصائص البحث العلمي.....59

ـ ثانياً: أهمية البحث العلمي.....60
المطلب الثالث: واقع البحث العلمي في الجزائر.....61
المبحث الثاني: جودة البحث العلمي.....66
المطلب الأول: مفهوم جودة البحث العلمي.....67
المطلب الثاني: محاور جودة البحث العلمي.....67
المطلب الثالث: مؤشرات جودة البحث العلمي في الجزائر.....70
المبحث الثالث: استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي.....73
المطلب الأول: تأثير التطور التكنولوجي على البحث العلمي.....73
المطلب الثاني: دور الأنترنت في تطوير البحث العلمي واستخداماته.....75
المطلب الثالث: تطوير البحث العلمي والتطور التكنولوجي في الجزائر.....77
خلاصة.....80

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأثره على جودة البحث العلمي

01 ـ التعريف بجامعة غرداية محل الدراسة الميدانية.....82
02 ـ قياس ثبات الاستبيان.....84
03 ـ عرض وتحليل بيانات استبيان الدراسة.....85

04 ـ عرض وتحليل بيانات المقابلة.....127

05 ـ النتائج العامة للدراسة.....133

06 ـ مناقشة الفرضيات على ضوء نتائج الدراسة.....136

07 ـ خاتمة.....138

08 ـ قائمة المراجع..... 140

08 ـ قائمة الملاحق.....147

02 ــ فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	قائمة الأساتذة المحَكِّمين للاستبيان	16
02	توزيع عينة الدراسة على مستوى جامعة غرداية	18
03	تطور استخدام شبكة الأنترنت في الجزائر (2000-2017)	49
04	ميزانية التسيير لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي 2000 - 2003	65
05	توسيع مخابر البحث حسب التخصصات الكبرى	72
06	معاملات ثبات الاستبيان(ألفا كرونباخ)	84
07	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	85
08	توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية	85
09	توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	86
10	توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية	87
11	توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية	88
12	رأي عينة الدراسة حول إعطاء جامعة غرداية أهمية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال	88

13	درجة تحكم عينة الدراسة في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال	89
14	تلقي أفراد العينة دورة تدريبية حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال	90
15	تلقي الدورات التكوينية في مجال تخصص المبحوثين	91
16	وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتوفرة في جامعة غرداية	92
17	توفر شبكة الأنترنت في الكلية التي ينتمي إليها أفراد العينة	93
18	مظاهر استخدام الأساتذة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال	94
19	أسباب وعوامل زيادة الكفاءة العلمية للمبحوثين	95
20	استخدام المبحوثين للتعليم الإلكتروني	96
21	"تَوَفُّر شبكة الأنترنت عامل مهم في إنجاز بحوث علمية ذات جودة عالية"	96
22	إمكانية توفير جامعة غرداية تسهيلات للتواصل إلكترونيا مع الجامعات والمخابر الأجنبية	97
23	"وجود كفاءات علمية مع نقص في البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال يكفي لرفع مستوى البحث العلمي للطلبة"	98
24	"يهتم الأساتذة كثيرا بتكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة فيما يتعلق بنشر البحوث العلمية مثل: البوابة العلمية للمجلات الجزائرية (ASJP)"	99
25	"الفضاءات الإلكترونية التي تجمع بين الأساتذة قد تسهم في تثمين مخرجات البحث العلمي للجامعة"	99
26	"تمكن الأرضية الرقمية الجديدة (Progress) من تحسين مخرجات البحث العلمي للجامعة"	100
27	"تكوين الأساتذة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال يزيد في تحسين جودة البحث العلمي"	101

28	"تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب مع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال له دور أساسي في جودة البحث العلمي"	101
29	"تساعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الربط بين مخرجات الجامعة وسوق العمل مثل المواقع والمنصات الإلكترونية الخاصة بالتوظيف"	102
30	"إنشاء قاعدة معلومات وبيانات خاصة بالبحوث المنجزة في جامعة غرداية يسهم في رفع جودة البحث العلمي"	102
31	"يؤثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال سلبا على تحسين جودة البحث العلمي كالسرقات العلمية مثلا"	103
32	توفر وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة حسب أفراد عينة كل كلية	104
33	علاقة تلقي الدورة التكوينية حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع متغير الجنس	105
34	علاقة تلقي الدورة التدريبية بجامعة غرداية حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بمتغير الفئة العمرية للمبحوثين	106
35	علاقة استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال بمتغير الخبرة المهنية	107
36	علاقة استخدام التعليم الإلكتروني مع درجة التحكم في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال	108
37	علاقة الإسهامات العلمية للمبحوثين مع متغير الرتبة العلمية	109
38	علاقة متغير الخبرة المهنية بعبارة: "تَوَفُّر شبكة الأنترنت عامل مهم في إنجاز بحوث علمية ذات جودة عالية"	110
39	علاقة إعطاء جامعة غرداية أهمية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال مع الوسائل المتوفرة فيها	111
40	علاقة زيادة الكفاءة العلمية للأساتذة مع متغير الخبرة المهنية	112

41	علاقة درجة التحكم في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع متغير الجنس	113
42	علاقة توفر شبكة الأنترنت ومكان تواجدها حسب الكليات	114
43	علاقة استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع تلقي الدورة التدريبية حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بجامعة غرداية	115
44	علاقة تلقي الدورات التكوينية للمبحوثين في تخصصهم العلمي مع متغير الرتبة العلمية	116
45	علاقة توفير جامعة غرداية تسهيلات للتواصل إلكترونيا مع الجامعات والمخابر الأجنبية بمتغير الرتبة العلمية	117
46	علاقة متغير الجنس بعبارة: "الفضاءات الإلكترونية التي تجمع بين الأساتذة قد تسهم في تثمين مخرجات البحث العلمي للجامعة"	118
47	علاقة استفادة عينة الدراسة بتربصات تحسين المستوى بمتغير الرتبة العلمية	118
48	علاقة متغير الرتبة العلمية بعبارة: "يهتم الأساتذة كثيرا بتكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة فيما يتعلق بنشر البحوث العلمية مثل: البوابة العلمية للمجلات الجزائرية (ASJP)"	119
49	علاقة درجة تحكم العينة في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بعبارة: "تمكن الأرضية الرقمية الجديدة (Progress) من تحسين مخرجات البحث العلمي للجامعة"	121
50	علاقة تلقي الدورة التكوينية للمبحوثين حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع عبارة: "تكوين الأساتذة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال يزيد في تحسين جودة البحث العلمي"	121
51	علاقة متغير الرتبة العلمية بعبارة: "يؤثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال سلبا على تحسين جودة البحث العلمي كالسرقات العلمية مثلا"	122

52	علاقة متغير الفئة العمرية بعبارة: "تساعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الربط بين مخرجات الجامعة وسوق العمل مثل المواقع والمنصات الإلكترونية الخاصة بالتوظيف"	123
53	علاقة متغير الجنس بعبارة: "يهتم الأساتذة كثيرا بتكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة فيما يتعلق بنشر البحوث العلمية مثل: البوابة العلمية للمجلات الجزائرية (ASJP)"	124
54	علاقة متغير الخبرة المهنية بعبارة: "تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب مع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال له دور أساسي في جودة البحث العلمي"	125
55	علاقة متغير الخبرة المهنية بعبارة: "إنشاء قاعدة معلومات وبيانات خاصة بالبحوث المنجزة في جامعة غرداية يسهم في رفع جودة البحث العلمي"	126

03 ـ فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال	47

مقدمة:

عرفت المجتمعات البشرية تطورات كبيرة شملت مختلف مجالات الحياة بداية بالعصور القديمة إلى الثورة الزراعية والصناعية وصولا إلى عصر المعرفة، أين أصبحت المعلومة موردا اقتصاديا للعديد من الدول المتقدمة، والتي عادة ما تصنع الفارق في كافة المجالات في وقتنا الحالي، وكذا نتيجة للثورة الرقمية التي صاحبت ذلك التطور، حيث تعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال من الركائز الأساسية التي تمثل مظهرا من مظاهر مجتمع المعلومات في أواخر القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرون، خاصة مع زيادة الاهتمام بخدماتها: مثل تكنولوجيا الحواسيب والأقمار الصناعية والهواتف الذكية..إلخ، حيث أصبح بإمكان الأفراد الحصول على المعلومة بسرعة كبيرة بأقل جهد وتكلفة، من جهة أخرى فإن تكنولوجيا الإعلام والاتصال ساهمت في إزالة الفوارق والحدود بين الدول وتبادل الثقافات بين الشعوب، واستفادت المنظمات هي الأخرى من الثورة الرقمية خاصة مجال الإعلام والاتصال، وتمكين تلك التنظيمات من التواصل مع محيطها الخارجي بهدف تسويق الصورة الذهنية التي ترغب في نشرها على الجمهور وتحسين جودة مخرجاتها، وإيجاد الحلول لمشاكلها والتصدي للأزمات التي قد تهدد كيانها.

إن ميادين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال كثيرة ومتنوعة ولم تعد حكرا على مجال معين، بل توسعت إلى كل القطاعات التي لها علاقة مباشرة بحياة الأفراد والمجتمعات، ومن بين المجالات المهمة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال مجال البحث العلمي، هذا الأخير يعتبر أساس التقدم والتطور منذ العصور القديمة والوسطى إلى الحديثة بحيث كان عبارة عن محاولات فردية برز من خلالها عدد من الباحثين الذين مهدوا الطريق لظهور علوم جديدة قائمة بحد ذاتها، ومع مرور السنوات وتحديدا في عصر الثورة الصناعية كانت الانطلاقة الحقيقية لظهور العديد من النظريات والدراسات العلمية، وبذلك زاد اهتمام الدول المتقدمة بالبحث العلمي وخصصت له موارد مالية وبشرية كبيرة كقطاع يتصدر أولوياتها.

إن مساهمة البحث العلمي في نمو وتقدم العديد من البلدان كان له الدور الكبير في تحسين ظروفها الاجتماعية والاقتصادية وبناء بنية تحتية قوية وتطويرها، وهذا ما ساهم بصفة أكبر في تخصيص ميزانيات

إضافية وتشجيع البحث العلمي وإنشاء مراكز بحث علمية متخصصة في جميع المجالات، بالإضافة إلى تحسين مخرجات البحث العلمي وربطها مع سوق العمل، ولتحسين تلك المخرجات كان لابد من وضع أسس وقواعد تضبط وتنظم إجراء الدراسات العلمية وهو ما يعرف بقواعد وشروط البحث العلمي والوصول إلى مستوى الجودة البحثية، والتي تشمل المقاييس التي وضعتها هيئات مختصة في مجال البحث العلمي، حيث كان للجودة أهمية بالغة في استثمار قدرات الباحثين وتحسين مستواهم.

وانطلاقا من أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال شملت مختلف المجالات بما فيها مجال البحث العلمي، فإننا سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على دور استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيره على جودة البحث العلمي حسب وجهة نظر الأساتذة على مستوى جامعة غرداية، حيث قُسِمت الدراسة إلى أربعة فصول، فالفصل الأول يندرج ضمن الإطار المنهجي ويشمل جميع الإجراءات المنهجية للدراسة بداية من تقديم عام للموضوع وصياغة الإشكالية والتساؤلات والفرضيات وتوضيح أسباب اختيار الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى التطرق حول كل ما يتعلق بحدود الدراسة والمنهج المتبع والأدوات المستخدمة فيها وصولا إلى الدراسات السابقة والتعقيب عليها وعرض الخلفية النظرية لها وإبراز أهم صعوباتها، أما الفصل الثاني والثالث يشكلان الإطار النظري للدراسة، فالثاني يتناول تكنولوجيا الإعلام والاتصال ويحتوي على مبحثين رئيسين، الأول عبارة عن مدخل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، والمبحث الثاني يعرض واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر، أما الفصل الثالث فيحتوي على ثلاث مباحث، المبحث الأول يقدم لمحة عامة عن ماهية البحث العلمي وأهم مراحل تطوره، في حين المبحث الثاني يتطرق إلى جودة البحث العلمي وواقعها في الجزائر، أما المبحث الثالث فيتناول استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال البحث العلمي، أما الفصل الرابع فهو تطبيقي ويشمل الإجراءات الميدانية للدراسة بداية من تقديم المؤسسة محل الدراسة وعرض وتحليل بيانات أدوات الدراسة وصولا إلى استخلاص النتائج العامة للبحث.

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

01 ـ إشكالية الدراسة

02 ـ تساؤلات الدراسة

03 ـ فرضيات الدراسة

04 ـ أهداف الدراسة

05 ـ أهمية الدراسة

06 ـ أسباب اختيار الموضوع

07 ـ مفاهيم ومصطلحات الدراسة

08 ـ حدود الدراسة

09 ـ منهج الدراسة والأدوات المستخدمة

10 ـ مجتمع الدراسة والعينة

11 ـ الدراسات السابقة

12 ـ المقاربة النظرية للدراسة

13 ـ صعوبات الدراسة

01 ـ إشكالية الدراسة:

إن التطورات الكبيرة التي عرفتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتنوع استخدامها جعلت منها قيمة ثابتة تقدم الإضافة في جميع القطاعات بما فيها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال اهتمام العديد من مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمية باستخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في مجال البحث العلمي، حيث خَصَّصت الجامعات الكبرى ميزانيات معتبرة وتوفير الإمكانيات اللازمة بهدف الرفع من المستوى العلمي، وإمكانية تنمية قدرات الباحث العلمي الأكاديمي، ومتابعة أهم التطورات الحاصلة في تخصصه العلمي، واستغلال الكفاءات بما يخدم البحث العلمي وجودته، فالدول المتقدمة تمكنت من تحسين ظروف شتى القطاعات بفضل جودة مخرجات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، والذي يعتمد أساسا على مجموعة من الركائز من بينها: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في جودة البحث العلمي، فحسب تصنيف موقع Academic Ranking of World Universities 2018 فقد تصدرت الجامعات الأمريكية المراتب الأولى، حيث تتواجد 16 جامعة أمريكية في الصدارة من أصل عشرون مركزا، ثم تليها المملكة المتحدة بثلاث جامعات، فسويسرا بجامعة واحدة[1].

بينما تعرف بعض الدول عدة نقائص في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة في مجال البحث العلمي، أين تقف الكثير من العقبات في الهياكل والبنى التحتية عائقا أمامها، إلا أن هناك العديد من الدول العربية مثل: قطر والإمارات والسعودية نجحت في تجاوز بعض الصعوبات، وتحصلت على مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية، وإقامة شراكات مع أكبر الجامعات في العالم.

أما في الجزائر فقد سعت الدولة الجزائرية من خلال وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى تحسين المحيط الاقتصادي والاجتماعي، ومحاولة التنسيق بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق الشغل وذلك

[1] Academic Ranking of World Universities 2018, Disponible sur: http://www.shanghairanking.com/ARWU2018.html, consulté le: 17/04/2019, 11:30.

بالاستثمار في العنصر البشري، والاهتمام به من جهة، وحرص الجهة الوصية على عنصر الجودة من خلال تشكيل خلايا الجودة في كل الجامعات من جهة أخرى، لكن التعليم العالي بالجزائر يشهد تحديات كبيرة باعتبار أن هناك نقائص تواجه الباحث العلمي الأكاديمي، والتي قد تحد من جودة البحث العلمي وتؤثر سلبا على الكفاءات الجزائرية، وهذا ما تؤكده مراتب الجزائر في التصنيفات المتعلقة بالبحث العلمي، حيث تحتل مراتب جد متأخرة حسب تصنيف الموقع المتخصص Ranking Web of Universities الصادر في جانفي 2019، أين تأتي أول جامعة جزائرية في المرتبة 1932 عالميا، وهي جامعة الإخوة منتوري بقسنطينة، والمرتبة العاشرة في منطقة شمال افريقيا حسب الموقع نفسه[1]، كل هذه الأرقام تعطي مؤشرا واضحا حول واقع البحث العلمي في الجزائر، وكعينة من الجامعات الجزائرية سنتطرق بالتفصيل إلى واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في جامعة غرداية، وأثر ذلك الاستخدام على جودة البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة، ومنه نطرح الإشكال التالي:

ـ كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على جودة البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة جامعة غرداية؟

02 ـ تساؤلات الدراسة:

وانطلاقا من الإشكالية تفرعت التساؤلات التالية:

ـ ماهي مظاهر استخدام أستاذة جامعة غرداية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال؟

ـ هل يهتم الباحثون بمعايير جودة البحث العلمي في انتاجاتهم العلمية بجامعة غرداية؟

ـ ماهي القيمة المضافة في استخدام أساتذة جامعة غرداية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي؟

[1] Ranking Web of Universities, Disponible sur: http://www.webometrics.info/en/Africa, consulté le : 17/04/2019, 12:00.

03 ـ فرضيات الدراسة:

ـ الفرضية الأولى:

ـ استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال مؤشر مهم من مؤشرات الجودة البحثية في جامعة غرداية.

ـ الفرضية الثانية:

ـ يواجه أساتذة جامعة غرداية صعوبات في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال (بشرية، تقنية).

ـ الفرضية الثالثة:

ـ توفير الإمكانات المادية والبشرية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال يساهم بشكل كبير في رفع مستوى البحث العلمي وتحسين مخرجاته.

04 ـ أهداف الدراسة:

ـ محاولة كشف العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بجودة البحث العلمي، ومعرفة الأثر الذي قد يستفيد منه الباحث العلمي وتوظيفه بشكل إيجابي.

ـ معرفة وجهة نظر أساتذة جامعة غرداية حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأثره على جودة البحث العلمي.

ـ الوقوف عند أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال من أجل الوصول إلى مضامين بحثية ذات جودة عالية، فالمؤسسات الأكاديمية تعمل على تحسين جودة البحث العلمي والاستثمار في العنصر البشري، ويظهر ذلك في المشاريع البحثية التي تشرف عليها والمنافسة بين الجامعات في عنصر الجودة.

ـ التعرف على أهم البرامج والتقنيات الجديدة حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الوصول إلى جودة البحث العلمي.

ـ تشخيص واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بجامعة غرداية، والوقوف على أهم النقائص التي تشهدها الجامعة في هذا المجال.

05 ـ أهمية الدراسة:

ـ الاهتمام المتزايد حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال البحث العلمي، خاصة مع الانفجار المعلوماتي، والذي غالبا ما يقتضي الحصول على جودة المعلومة في أسرع وقت وبأقل التكاليف.

ـ استخدام ودمج التكنولوجيا أصبح محل اهتمام العديد من القطاعات من بينها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي خاصة مجال البحث العلمي.

ـ جودة التعليم العالي ترتبط بأساليب ووسائل عديدة من بينها: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

ـ استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال معيار من معايير الجودة منها: جودة البحث العلمي.

06 ـ أسباب اختيار الموضوع:

ـ دراسة الموضوع من زاوية تخصص الإعلام والاتصال كون الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها من تخصصات أخرى (خاصة علوم التسيير)، فتكنولوجيا الإعلام والاتصال تندرج ضمن هذا التخصص، خاصة أنه لدينا معارف مسبقة تفيدنا في دراسة هذا الموضوع من خلال المقاييس التي درسناه في السنوات الماضية، وبما أننا طلبة في تخصص الاتصال والعلاقات العامة، يمكننا الاطلاع على أهم الاستخدامات الممكنة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال بصفة عامة في وظيفة العلاقات العامة مستقبلا.

ـ إدراج الموضوع ضمن قائمة مقترحات البحوث المستقبلية في أطروحتي الدكتوراه للباحثين: ضيف الله نسيمة (علوم التسيير2017) ومحمد الأمين عسول (علوم التسيير 2016)، فدراستنا هذه هي مواصلة لما تم التوصل إليه، بأخذ نتائج تلك الدراسات بعين الاعتبار.

ـ الرغبة في تناول موضوع تكنولوجيا الإعلام والاتصال وعلاقته بالبحث العلمي، فموضوع تكنولوجيا الإعلام والاتصال جدير بالاهتمام، خاصة مع التطورات الكبيرة في هذا المجال، ومعرفة مدى الاستفادة من القيمة المضافة التي تقدمها في عصر المعلومات الرقمنة، وكيفية تعامل الباحثين معها.

ـ موضوع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي من الدراسات الحديثة، والتي قد لا تتعدى ثلاث سنوات على مستوى الجامعات الجزائرية، والذي من خلاله سندرسه في جامعة غرداية، باعتبار أنه لا توجد دراسات سابقة على مستوى جامعة غرداية.

07 ـ مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

أ ـ الاستخدام:

ـ لغة: استخدم، إستخدم (الرجل غيره) استخدمه استخداما فهو مستخدم والآخر مستخدَم: اتخذه خادما، طلب منه أن يخدمه، مثال ذلك: استخدم (الإنسان الآلة أو السيارة...الخ) استعملهما في خدمة نفسه.

ـ اصطلاحا: يبدو مفهوم الاستخدام من خلال النظرة العامة مفهوما واضحا وبسيط المعنى غير ذي حاجة أو جهد أو نشاط يتوخى ضبطه، غير أن أية محاولة تستهدف ضبط المعاني والدلالات النظرية والتطبيقية له تصطدم بمفهوم غامض ومتنوع (يحتمل الكثير من الدلالات النظرية والتطبيقية) يحتمل الكثير من الدلالات المختلة باختلاف ما هو اجتماعي وما هو تقني[1].

يشير مفهوم الاستخدام حسب Proulx إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية[2].

---

[1] محمد الفاتح حمدي، **استخدامات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي**، رسالة ماجستير، تخصص دعوة وإعلام، إشراف رحيمة عيساني، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009، ص18.

[2] عبد الوهاب بوخنوفة: "الأطفال والثورة المعلوماتية: التمثّل والاستخدامات". **مجلة فصيلة**. إتحاد إذاعات الدول العربية. ع2. الجزائر. 2007. ص73.

ـ التعريف الإجرائي:

ونقصد به توظيف أو استغلال شيء ما والانتفاع به بهدف تحقيق غاية معينة، ويكون طبيعة ذلك الاستخدام حسب المهمة المراد القيام بها مثل: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي.

ب ـ تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

1) ـ التكنولوجيا:

ـ لغة: التكنولوجيا Technology مصطلح مركب من مقطعين Techno وهي كلمة يونانية بمعنى حرفة أو صنعة أو فن، و logy وهي لاحقة بمعنى علم، ويوجد من يعتبر الجزء الأول من كلمة Technology مشتق من الكلمة الإنجليزية Technique بمعنى التقنية أو الآداء التطبيقي، مستندا إلى أن هناك صلة بين الكلمتين اليونانية والإنجليزية من حيث الاشتقاق اللغوي، ومن حيث المعنى فالحرفة أو الصنعة ما هي إلا تقنية أو تطبيق أدائي لفكرة معينة، ومن هنا فإن التكنولوجيا كلمة مركبة تشير إلى علم التقنية أو العلم الذي يهتم بتحسين الأداء والصياغة أثناء التطبيق العلمي[1].

ـ اصطلاحا: هي مجموعة من المعارف والخبرة المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة معينة في مجال حياته اليومية، لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع[2].

2) ـ الإعلام:

ـ لغة: "الإعلام" كلمة مشتقة من العلم، أي استعمله الخبر فأعلمه إياه بمعنى صار يعرف الخبر[3].

---

[1] عبد العظيم الفرجاني: **التكنولوجيا وتطوير التعليم**، دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، 2002، ص23.

[2] محمود علم الدين: **تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص15.

[3] أحمد عظيمي: **منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص22.

ـ **اصطلاحا:** يعرفه الدكتور "عبد اللطيف حمزة" بأنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، ويقول "فرنان تيرو" الإعلام هو نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ أو أصوات أو صور وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور[1].

3) ـ الاتصال:

ـ **لغة:** هو كلمة لاتينية جاءت من (coommunis) ومعناها (common) أي مشترك أو عام، وبالتالي فإن الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء، أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك ما.

ـ **اصطلاحا:**

يعرف «كيتون Keyton » الاتصال بأنه: "عملية نقل المعلومات والفهم المشترك من شخص إلى آخر[2]" ، أما «جورج لنديرج» فعرف مصطلح الاتصال بأنه "يشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز وتكون الرموز على شكل حركات وصور أو رموز أول لغة أو شيء آخر تعمل كمنبه سلوك، أي أن الاتصال هو نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز"[3].

د ـ تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

وهي مجموعة من التقنيات والأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الإعلام والاتصال، الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو الجمعي أو التنظيمي أو الوسطي، أو التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة، المرسومة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية أو الكهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل

[1] زهير إحدادن: **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، الجزائر، 2014، ص14.

[2] Fred, Lunenburg. "Communication : The Process, Barriers, And Improving Effectivenees". Disponible sur: http://www.nationalforum.com/Electronic%20Journal%20Volumes/Lunenburg,%20Fred%20C,%20Communication%20Schooling%20V1%20N1%202010.pdf. consulté le 10/02/2019. 21h30.

[3] بسام عبد الرحمان المشاقبة: **نظريات الاتصال**. دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015. ص ص،23-24.

الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور، كما تعرف على أنها مجموعة من الآلات والأجهزة أو الوسائل التي تساعد على انتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها[1].

ـ التعريف الإجرائي:

ونقصد به مجموعة من الوسائل والأجهزة الحديثة التي يستخدمها الباحثين، والتي تعتمد أغلبها على الأنترنت والحاسبات الإلكترونية بهدف نقل المعلومات وتوزيعها وتخزينها في مجال البحث العلمي.

ج ـ جودة البحث العلمي:

1) ـ الجودة: عرفت الجمعية الأمريكية لرقابة الجودة (ASQC) الجودة بأنها مجموعة من المميزات والخصائص للسلعة أو الخدمة التي تجعلها قادرة على تلبية حاجات الزبائن، أما الجمعية الفرنسية للمواصفات القياسية (AFNOR) فعرفتها على أنها قابلية منتوج لإشباع رغبات المستعملين الضمنية والصريحة[2].

ـ التعريف الإجرائي:

ونقصد بها جملة من الخصائص والمواصفات التي يتميز بها منتوج معين، والتي تحددها منظمات وهيئات دولية بمعايير عالمية متفق عليها.

[1] محمد الفاتح حمدي، وآخرون: **تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة: الاستخدام والتأثير**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص3.

[2] صليحة رقاد، **تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته ـ دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري**، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم اقتصادية، إشراف الدكتور زين الدين بروش، جامعة سطيف1، الجزائر، 2014، ص13.

2) ـ البحث العلمي: يعرف إبراهيم سلامة بأنه وسيلة الدراسة، يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة واحدة[1].

أما كيرلنجر فيعتبره محاولة التحقق من مقترحات افتراضية عن علاقات محتملة بين ظواهر معينة بطريقة علمية منظمة ومنضبطة[2].

3) ـ جودة البحث العلمي:

تعرف جودة البحث العلمي على أنها عبارة عن مؤشرات ومقاييس معتمدة من الجهات المعنية بالبحث العلمي التي نستطيع من خلالها تمييز البحوث الجيدة من غيرها[3].

ـ التعريف الإجرائي:

ونقصد بها مجموعة من المعايير المتعارف عليها عالميا (مثل ISSO)، تضعها هيئات أو جهات مختصة في البحث العلمي، تساهم في القيام ببحوث ودراسات ذات كفاءات تقترح حلولا للمشكلة محل الدراسة، وتعطي للبحث قيمة ومصداقية أكبر.

[1] فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة: **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002، ص25.

[2] أسماء عبد المطلب بني يونس، عبد الناصر موسى أبو البصل: **دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي**، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص17.

[3] عطا حسن درويش، وآخرون: **دليل معايير جودة البحث العلمي**، مجلس البحث العلمي، فلسطين ،[د.ت.ط]، ص4، بتصرف.

08 ـ حدود الدراسة:

ـ الحدود الزمانية: تمتد الحدود الزمانية للدراسة من شهر ديسمبر سنة 2018 إلى نهاية شهر ماي من سنة 2019 للموسم الجامعي 2018-2019.

ـ الحدود المكانية: تم اختيار المجال الجغرافي للدراسة في جامعة غرداية بولاية غرداية.

ـ الحدود البشرية: وتشمل الحدود البشرية جميع أساتذة جامعة غرداية على مستوى جميع الكليات والمقدر عددهم بـ 430 أستاذ دائم.

09 ـ منهج الدراسة والأدوات المستخدمة

أ ـ منهج الدراسة: إن اختيار المنهج في البحث العلمي غالبا ما تتحكم فيها اعتبارات علمية من خلال طبيعة الدراسة، ومجتمع البحث، وكذا الأدوات المناسبة لجمع البيانات للظاهرة المدروسة، وفي دراستنا هذه وحسب وجهة نظرنا، نرى بأن المنهج المسحي هو المنهج الملائم للقيام بالدراسة الميدانية باستعمال أسلوب المسح بالعينة.

ـ تعريف المنهج المسحي:

يعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية بـ La Mèthode D'enquète أي منهج التحقيق العلمي، الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين، من خلال بحث الشواهد والتجارب والوثائق المكونة لوضعه الطبيعي، لجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود.

ويعرفه الباحث ذوقان عبيدات بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة، قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها[1].

[1] أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010، ص286.

ـ **تعريف أسلوب المسح بالعينة:** وهو المسح الذي يهتم بدراسة جزء من أفراد المجتمع أو تنصب على عدد محدد من الحالات أو المفردات، وذلك في حدود الوقت والإمكانيات المتوفرة لدى من يقوم على أمر مثل هذا النوع من المسح[1].

ب ـ أدوات جمع البيانات:

1) ـ المقابلة

يعرف انجلسن المقابلة بأنها عبارة عن محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو أفراد آخرين، بهدف الحصول على المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في التشخيص والتوجيه والعلاج[2].

وللحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة قمنا بإجراء مقابلة مع الدكتور يحي بن يحي نائب المدير المكلف بالبحث العلمي يوم 2019/04/16 على الساعة العاشرة (10:00) صباحا، والتي تكونت من خمسة أسئلة تمحورت كالتالي:

ـ واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية وجامعة غرداية.

ـ مظاهر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في جودة البحث العلمي بجامعة غرداية.

ـ تقييم البحوث والدراسات المنجزة في جامعة غرداية.

ـ جهود جامعة غرداية في النهوض بالبحث العلمي وتحسين جودته.

ـ الصعوبات التي تقف عائقا أمام استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي بجامعة غرداية.

[1] علي عبد الرزاق جلبي: **المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، مصر،[د.ت.ط]، ص133، بتصرف.

[2] طه عبد العالي نجم: **مناهج البحث الإعلامي**، جامعة الإسكندرية، مصر،[د.ت.ط]، ص30.

2) ـ الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من الأدوات المهمة في جمع البيانات والمعلومات خاصة في البحوث المسحية، فهو كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضحه وعرفه، والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر.

أما الاستبيان في البحث العلمي هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة، لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن البيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة، وتعريفها من جوانبها المختلفة[1].

وانطلاقا من استخدامنا للمنهج المسحي في الدراسة، ولجمع أكبر عدد من المعلومات عن مجتمع البحث، وبالإضافة إلى الأدوات السالفة ذكرها، اخترنا الاستبيان كأداة رئيسية للحصول على البيانات حول الظاهرة المدروسة، عن طريق مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى مجتمع البحث والتي نرى بأنها تغطي موضوع الدراسة خاصة بعد تحكيمها من طرف مجموعة من الأساتذة.

تحتوي الاستبانة على 24 أسئلة متنوعة بين أسئلة مغلقة، وأسئلة مغلقة متعددة الاختيار، وكذا أسئلة شبه مفتوحة، موزعة على ثلاث محاور وهي كالتالي:

ـ المحور الأول: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في جامعة غرداية ويحتوي على 6 أسئلة.

ـ المحور الثاني: جودة البحث العلمي في جامعة غرداية ويحتوي على 6 أسئلة.

ـ المحور الثالث: تكنولوجيا الإعلام والاتصال وجودة البحث العلمي في جامعة غرداية ويتوزع على 12 سؤال بطريقة مقياس ليكرت الخماسي.

[1] أحمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره، ص220.

وقبل تصميم استمارة الاستبيان بشكلها النهائي وتوزيعها على مفردات العينة، قمنا بتوزيعها على الأساتذة لتحكيمها وهم كالآتي:

الجدول رقم (01): قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان

الأستاذ(ة)	الجامعة
د . بابا واعمر عبد الرحمان	جامعة غرداية
د .كانون جمال	جامعة غرداية
د . عبان عبد القادر	جامعة قاصدي مرباح ـ ورقلة ـ
أ . فريجات نسيبة	جامعة غرداية
أ . سليماني ليلى	جامعة غرداية
أ . صيتي أبوبكر	جامعة غرداية
أ . شريطي فوزي	جامعة لويس . إيطاليا/جامعة غرداية

وبعد تحكيم الاستبيان وأخذ الملاحظات بعين الاعتبار، قمنا بتصميمه في شكله النهائي(أنظر الملحق رقم 02)، حيث وزعنا الاستبانة على عينة الدراسة وجمعناها في الفترة الممتدة من يوم 2019/04/28 إلى 2019/05/10، وبعد تجميعها قمنا بتحليل الاستبيان عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 23.

10 ـ مجتمع الدراسة والعينة:

أ ـ مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع البحث للدراسة جميع أساتذة جامعة غرداية بمختلف كلياتها وبجميع تخصصاتها، والمقدر عددهم بـ 430 أستاذ دائم حسب مكتب أمانة نائب مدير المستخدمين والتكوين والنشاطات الثقافية والرياضية.

ب ــ عينة الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة الميدانية على المنهج المسحي، واستخدمنا أسلوب المسح بالعينة، بهدف تقليص الجهد والوقت والإمكانيات، فهي بذلك عينة تمثيلية لمجتمع البحث الأصلي.

وتعرف العينة على أنها فئة تمثل مجتمع البحث (Population Research) أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد، أو الأشخاص، أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث[1].

ومجموع عينة الدراسة هي 100 مفردة من جميع كليات جامعة غرداية، والتي تمثل نسبة 23.25% من مجتمع البحث الكلي، وهي نسبة نراها كافية لتمثيل مجتمع البحث، خاصة بعد استشارة بعض الأساتذة.

وقد تم اختيار العينة القصدية الحصصية للدراسة، فهي ملائمة لمثل هذه الأبحاث، ويتفاوت حجمها كلية إلى أخرى، وذلك حسب مجموع الأساتذة التابعين لها، وأخذنا نسبة 23.25% من العدد الكلي للأساتذة في كل كلية، وبعد عملية توزيع الاستبانات وجمعها وتفريغها تقلص عدد مفردات العينة من 100 إلى78 مفردة، بإلغاء استمارتين، وعدم استرجاع 20 استمارة، أي بنسبة استرجاع 80% كما يوضح الجدول التالي:

[1] رجاء وحيد دويدري: **البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية**، دار الفكر، دمشق، 2000، ص305.

الجدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة على مستوى جامعة غرداية

الكلية	مجتمع البحث الأصلي	عدد الاستبانات الموزعة	عدد الاستبانات المسترجعة	عدد الاستبانات الملغاة	العينة النهائية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	108	25	24	01	23
كلية الحقوق والعلوم السياسية	55	13	07	00	07
كلية الآداب واللغات	54	13	12	00	12
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	72	17	13	01	12
كلية العلوم والتكنولوجيا	92	21	18	00	18
كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض	49	11	06	00	06
المجموع	430	100	80	02	78

11 ـ الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات الجزائرية:

أ ـ الدراسة الأولى:

استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العلمية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية من إعداد الطالبة ضيف الله نسيمة، وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، شعبة: تسيير منظمات، بجامعة الحاج لخضر، باتنة، تمت مناقشتها سنة 2017.

ـ الإشكالية:

ـ ما هو تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات الاتصال على تحسين جودة العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية؟

ـ التساؤلات:

ـ ما هو واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة، الطلبة والإداريون؟

ـ ماهي درجات تأثير عناصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على عناصر جودة العملية التعليمية من وجهة نظر كل من الأساتذة، الطلبة، الإداريون؟

ـ فيما تكمن معيقات تكمن معيقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال للتحسين من جودة العملية التعليمية من وجهة نظر كل من الأساتذة، الطلبة، الإداريون؟

ـ إلى أي مدى توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأثيرها على تحسين جودة العملية التعليمية والمعيقات الحائلة لذلك تعزى المعلومات العامة لكل من الأساتذة والإداريون؟

ـ ما مدى توسع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية بهدف تحسين جودتها؟

ـ المنهج والأدوات المستعملة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستنباطي والمنهج الكمي لتكميم البيانات، والمقابلة والاستبيان كأدوات الدراسة.

ـ النتائج العامة الدراسة: توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتاج أهمها:

ـ اتفاق الطلبة والأساتذة على قلة الأجهزة التكنولوجية وعدم كفايتها ما أثر سلبا على وتيرة استخدامها التي ظهرت منخفضة في الإجمال ومقتصرة أساسا على الحاسوب وجهاز العرض (Data show).

ـ اتفاق الطلبة والأساتذة والإداريون على توفر البرمجيات العامة بنسبة 100% مع عدم توفر البرمجيات المتخصصة بالشكل الملفت للنظر.

ـ أجمع الطلبة والأساتذة على عدم توفر الشبكات في قاعات التدريس، وهذا ما أثر على وتيرة استخدامها المنخفضة الراجع إلى عدم توفرها، أما وجهة نظر الإداريون فهي متوفرة في كل الإدارات، في حين اتفقت كل الأطراف على عدم توفر الشبكتين الانترانت والاكسترانت في الكلية خاصة وأنهما ترتكزان على شبكة الانترنت في عملها.

ـ فيما يخص تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تحسين جودة العملية التعليمية فقد أبدت الأطراف الثلاثة رأيهما الإيجابي في ذلك سواء تعلق الأمر بالعملية التعليمية في قاعة التدريس أو العملية التعليمية إداريا.

ـ أما معيقات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية فقد كانت قدرتها التفسيرية عند كل الأطراف المستجوبة مرتفعة، ما يدل على ضعف البنية التكنولوجية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، فالمعيقات تشمل الجانب البشري والمادي والبرمجيات حسب الطلبة، والجانب المادي والبرمجيات ومعيقات المقرر الدراسي فالمعيقات التنظيمية والإدارية حسب الأساتذة، أما وجهة نظر الإداريين فإن المعيقات المادية والبرمجية لها تأثير سلبي، ثم تليها المعيقات التمويلية وبعدها البشرية.

ـ أما فيما يخص ما وصلت إليه الجامعة الجزائرية من تطبيق متطور لاستراتيجيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال فكانت مرتكزة أساسا على استخدام التعليم الهجين الذي يجمع بين التعليم التقليدي والالكتروني ممثل بمراكز التعليم عن بعد في مختلف الجامعات.

ـ التعقيب على الدراسة:

- **أوجه التشابه:** في الأثر التي تحدثه تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- **أوجه الاختلاف:** في تكنولوجيا المعلومات والعملية التعليمية.
- **أوجه التداخل مع الدراسة الحالية:** استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتكنولوجيا الإعلام والاتصال يؤثران في تحسين وجودة العملية التعليمية بما فيها جودة البحث العلمي.

ب ــ الدراسة الثانية:

"دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق جودة التعليم العالي: دراسة حالة بعض المؤسسات الجامعية" للطالب محمد الأمين عسول وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير بجامعة محمد خيضر بسكرة، نوقشت يوم 26 أكتوبر 2016.

ــ الإشكالية:

ـ كيف يمكن أن تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق جودة التعليم العالي بالجزائر؟

ــ التساؤلات:

ـ ما المقصود بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟

ـ ما هو واقع استخدامها في مؤسسات التعليم الجزائرية؟

ـ هل لهذه التكنولوجيا دور في تفعيل إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية، وبالتالي كيف تساهم في تحقيق جودة التعليم العالي؟

ـ ما هي أهم النشاطات التي تستخدم التكنولوجيا في مؤسسات التعليم العالي؟

ــ المنهج والأدوات المستخدمة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، وأداة الاستبيان في الدراسة الميدانية.

ــ النتائج العامة: خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

ـ تستخدم مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهذا في عدة مجالات من بينها البحث العلمي، المكتبات الجامعية، وتعتمد على وضع نظام معلومات في كل كلية وكل قسم.

ـ تسعى مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على تحقيق الجودة من خلال المكتبات الجامعية.

ـ يعتبر الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية يساهم بشكل كبير في تحقيق جودتها، وبالتالي تحسين صورة المؤسسات لدى زبائنها (الطلبة) وكسب زبائن جدد.

ـ وجود انطباع إيجابي للمستجوبين حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل مؤسسات التعليم العالي والتي تهدف إلى تحقيق جودة البحث العلمي، حيث لا توجد أبحاث في وقتنا هذا لا تعتمد على التكنولوجيا.

ـ هناك استخدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.

ـ اهتمام وزارة التعليم العالي الجزائرية بالجودة من خلال وضع خلايا للجودة في كل الجامعات وكل الكليات والسعي لتحقيق الجودة في التعليم العالي.

ـ تعتمد مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على معايير الجودة في خدماتها لتحسين مستوى خدماتها وتعزيز مكانتها في الترتيب المحلي والعالمي، إضافة إلى اعتماد تلك المؤسسات لمبادئ إدارة الجودة الشاملة والسعي لتحقيق الجودة من خلال الجودة في المكتبات، البحث العلمي، ومناهج التدريس وأخيرا الأستاذ الجامعي.

ـ التعقيب على الدراسة:

- **أوجه التشابه:** في دور تكنولوجيا الإعلام والمعلومات في تحقيق جودة التعليم العالي والبحث العلمي.
- **أوجه الاختلاف:** في علاقة الجزء من الكل بين البحث العلمي والتعليم العالي، وبين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- **أوجه التداخل مع الدراسة الحالية:** استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأثره على جودة البحث العلمي جزء من دور تكنولوجيا المعلومات في تحقيق جودة التعليم العالي.

ثانيا: الدراسات العربية

أ ــ الدراسة الأولى:

"دور ادارة المعرفة في ضمان جودة التعليم العالي، حالة دراسية الجامعية الإسلامية بغزة"، من إعداد الطالب إسماعيل سالم منصور ماضي، قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال بكلية التجارة، الجامعة الاسلامية بغزة، وتمت مناقشتها سنة 2010.

ــ الإشكالية:

ــ ما هو دور إدارة المعرفة في ضمان تحقيق جودة التعليم العالي في الجامعة الإسلامية بغزة؟

ــ التساؤلات:

ــ ــ هل هناك علاقة بين الخصائص التي يتمتع بها أعضاء الهيئة التدريسية (الدرجة العلمية والسعي للحصول عليها، خبرة عضو هيئة التدريس)، وضمان تحقيق الجودة في الجامعة الإسلامية؟

ــ هل هنالك علاقة بين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات (حوسبة المكتبات، إيصال الانترنت مع مكاتب الهيئات التدريسية، توفير المستلزمات العلمية الحديثة، الاشتراك بقواعد البيانات الخارجية، تنويع المكتبة)، وضمان تحقيق الجودة في الجامعة الإسلامية؟

ــ المنهج والأدوات المستخدمة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات.

ــ نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

ــ بينت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) بين حوسبة المكتبات في الجامعة الإسلامية وضمان تحقيق الجودة في الجامعة الإسلامية.

ـ بينت الدراسة عدم وجود علاقة بين إيصال الانترنت مع مكاتب الهيئة التدريسية وقاعات الدراسة من جهة وضمان تحقيق الجودة من جهة أخرى رغم أن وجود الانترنت في مكاتب الهيئة التدريسية يساعد على جمع المعلومات لأغراض البحث العلمي، ويمكن أعضاء الهيئة التدريسية من الاطلاع على كل جديد في ميادين العلم.

ـ أشارت نتائج التحليل وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) بين توفير المستلزمات العلمية الحديثة التي تستخدمها الهيئة التدريسية وضمان تحقيق الجودة في الجامعة الإسلامية بغزة.

ـ أوضحت نتائج التحليل كذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) بين الاشتراك بقواعد البيانات الخارجية و الداخلية وضمان تحقيق الجودة في الجامعة الإسلامية بغزة.

ـ تم التوصل من خلال نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة معنوية (0.05) بين تنويع المكتبات وضمان تحقيق الجودة.

ـ توصلت الدراسة ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي إلى أن البنية التحتية لإدارة المعرفة (تكنولوجيا المعلومات) متوفرة بدرجة جيدة في الجامعة الإسلامية وعلى درجة عالية من الفعالية والكفاءة.

ـ توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن إدارة الجامعة الإسلامية بغزة تتمتع برؤية واضحة ذات أهداف قابلة للتحقق وتقوم إدارة الجامعة بالمشاركة الشخصية في قيادة عمليات التطوير والتحسين المستمر وأنها تركز على متطلبات البحث العلمي وتشجع العاملين على المشاركة في المؤتمرات العلمية وورش العمل.

ـ توصل البحث ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي لإجابات المبحوثين أن أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة الإسلامية يتحلون بسمعة أكاديمية ومهنية كافية لإنجاز رسالة الجامعة وأهدافها.

ـ توصلت الدراسة ومن خلال التحليل الإحصائي لإجابات المبحوثين أن المظهر الخارجي والتصميم الداخلي للجامعة الإسلامية بغزة يتسم بالتنظيم المتكامل.

ـ بينت نتائج التحليل أن الجامعة تعير اهتماما واضحا لمعايير جوائز الجودة والتميز المحلية منها والدولية فقد لوحظ حصول الجامعة على عدد كبير من جوائز الجودة المحلية والدولية.

ـ التعقيب على الدراسة:

❖ **أوجه التشابه:** ويكمن في جودة التعليم العالي والتي تشمل جودة البحث العلمي.

- **أوجه الاختلاف:** تختلف في كونها تتناول إدارة المعرفة ودورها في جودة التعليم العالي، في حين دراستنا تعالج استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في جودة البحث العلمي بشكل مباشر.
- **أوجه التداخل مع الدراسة الحالية:** إدارة المعرفة تسعى إلى تحقيق جودة التعليم العالي باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في أغلب الأحيان.

ب ــ الدراسة الثانية:

"دور تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة وأثرهما في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي، دراسة تطبيقية في جامعة الطائف"، من اعداد الباحث خيرو خلف محمود البقور.

ــ الإشكالية:

ــ ما هو أثر تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي بجامعة الطائف؟

ــ التساؤلات:

ــ هل تطبق جامعة الطائف تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة؟
ــ هل توجد علاقة ارتباط وتأثير بين تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة في جامعة الطائف؟
ــ هل توجد علاقة تأثير بين تكنولوجيا المعلومات وضمان جودة التعليم العالي في جامعة الطائف؟
ــ هل توجد علاقة تأثير بين التشارك بالمعرفة وضمان جودة التعليم العالي في جامعة الطائف؟
ــ ما أثر تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة على ضمان جودة التعليم العالي في الجامعة؟

ــ المنهج والأدوات المستخدمة:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات.

ـ النتائج العامة:

ـ تعتبر تكنولوجيا المعلومات البنية الأساسية التي تغذي الجامعة، وتحرص الجامعة على الاستفادة من استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاستفادة من الخبرات والمعارف المتوفرة لديها.

ـ تعمل الجامعة على تشجيع الانشطة التي تهتم بتدريب العاملين لتطوير معارفهم، وتوفر لهم تكنولوجيا متطورة وحديثة لتحسين قدراتهم العملية والأكاديمية.

ـ تعمل تكنولوجيا المعلومات على تحقيق ضمان للجودة التعليمية في جامعة الطائف.

ـ أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة، أي وجود تفاعل وتكامل بينهما.

ـ تظهر النتائج أن تكنولوجيا المعلومات بأبعادها المختلفة تؤثر معنويا في ضمان جودة التعليم العالي في الجامعة بأبعاده (القيادة ذات الرؤية الاستراتيجية، والسمعة الأكاديمية والمهنية، وجوائز الجودة والتمييز، وجودة المرافق الأكاديمية وجودة الخريجين).

ـ أظهرت نتائج الدراسة أن تفاعل كل من تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة تؤثر معنويا في ضمان جودة التعليم العالي في جامعة الطائف بأبعاده المختلفة من خلال قيم (F) الحسوبة عند مستوى معنوية (0.05حيث بلغ(2.020).

ـ التعقيب على الدراسة:

- **أوجه التشابه:** ويكمن في تكنولوجيا المعلومات ودورها في جودة التعليم العالي.
- **أوجه الاختلاف:** في دور تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة في تحقيق جودة التعليم العالي، وتكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي.

أوجه التداخل مع الدراسة الحالية: تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الإعلام والاتصال يهدفان إلى تحقيق جودة التعليم العالي.

ثالثا: الدراسات الأجنبية

أ ــ الدراسة الأولى:

" De l'utilisation des médias et des technologies de l'information et de la communication dans l'éducation de 1960 à 2006. Le cas du Togo"، من إعداد الباحث Kokou Awokou، قدمت هذه الدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في علوم التربية، جامعة روان (Rouen)، وتمت مناقشتها سنة 2007.

ــ الإشكالية:

ــ ما الذي يمكن فعلا لتكنولوجيات الإعلام والاتصال أن تقدمه للتعليم والمعلوماتية في إفريقيا من أجل إصلاح مشكل زيادة الطلب التعليمي المرتبط بزيادة النمو الديموغرافي من جهة ونوعية التعليم من جهة أخرى؟

ــ التساؤلات:

ــ ماهي إمكانية تعويض الدراسة عن بعد بواسطة تكنولوجيا الإعلام والاتصال بين الأستاذ والطالب بسبب الانتشار الكبير لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة؟

ــ ماهي العلاقة الموجودة في المفهوم التقليدي بين الأستاذ والطالب وعلاقتهما بالمعرفة في سياق تكنولوجيا الإعلام والاتصال؟

ــ ما طبيعة الابتكارات البيداغوجية الجديدة المتبادلة للتعليم الكلاسيكي والتي تضع الأستاذ بمقابل الطالب؟

ــ المنهج والأدوات المستخدمة:

استخدام الباحث أداة الاستبيان في بحثه أما المنهج فهو منهج وصفي تجريبي قائم على دراسات استقرائية.

ـ نتائج الدراسة:

ـ إن الاهتمام النابع من استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال لا يتغير بالرغم من التجارب التي أُجرِيَت، وقلة تأثير هذه التكنولوجيات على التعليم بصفة عامة.

ـ إن المعوقات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في أماكن التعليم تؤدي غالبا إلى توقف التجارب المستهدفة بالرغم من فعاليتها في بعض المجالات.

ـ تشترط الاستفادة من استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التطبيق البيداغوجي تحويلا في المؤسسة وإعادة تشكيلها ورسم سياسة جديدة لها.

ـ استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال تؤثر على التحصيل العلمي عند الانشغال بها في أوقات التدريس.

ـ التعقيب على الدراسة:

- **أوجه التشابه:** من خلال الدور الذي تقوم به تكنولوجيا الإعلام والاتصال سواء في التعليم أو البحث العلمي.
- **أوجه الاختلاف:** ويكمن في التباين في مجال تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فميدان التعليم أشمل وأوسع من البحث العلمي.
- **أوجه التداخل مع الدراسة الحالية:** يتمثل في أثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال كنتيجة لما بعد الاستخدام.

ب ـ الدراسة الثانية:

" Accès, pratique et usages des technologies d'information et de la communication en èducation au sein de l'espace francophone : études de cas réalisées au Viet Nam, en Moldavie, au Burkina-Faso et en République Démocratique du Congo"، من إعداد

الباحث Eric-Normand Thibeault، قدمت هذه الدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه في علوم التربية، جامعة باريس ديكارت (Paris Descartes)، وتمت مناقشتها سنة 2015.

ـ الإشكالية:

ـ ماهي العوامل المؤثرة على تدفق الاتصالات وتبادل البيانات الرقمية وما علاقته باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم؟

ـ التساؤلات:

ـ ماهي العوامل المساعدة على تطبيق واستخدام التكنولوجيا الرقمية في دعم التمدرس على مستوى مؤسسات التعليم؟

ـ ماهي أهم أوجه المقارنة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال بين الدول التالية: الفيتنام، مولديفيا، بوركينافاسو، وجمهورية الكونغو الديمقراطية؟

ـ المنهج والأدوات المستخدمة:

استخدام الباحث المنهج المسحي والمقارن، أما أدوات جمع البيانات تمثلت في الاستبيان

ـ نتائج الدراسة:

ـ استخدام المتعلمين لتكنولوجيا الإعلام والاتصال خارج المؤسسات التعليمية للحفاظ على مسايرة ما قد سبقهم.

ـ يعاني الكثير من الطلاب من ضعف القدرة الشرائية للأفراد في هذه الدول مقارنة بارتفاع تكلفة الأنترنت.

ـ تمكُّن تكنولوجيات الإعلام والاتصال أن تصبح مادة للكثير من الأبحاث والتجارب، وهي الدراسات التي سمحت باستخراج مميزات وحدود تطبيقات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم.

ـ بناء بنية تحتية قوية للتكنولوجيا يساهم في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال لدعم المعرفة.

ـ التعقيب على الدراسة:

- **أوجه التشابه:** في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال والأثر الذي تقوم به أو ما يمكن أن تقدمه بعد ذلك الاستخدام.
- **أوجه الاختلاف:** ينحصر بين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم وبين استخدامها في البحث العلمي، بالإضافة إلى مجال تطبيق الدراسة كون هذه الدراسة أخذت عينة من البلدان الإفريقية ونحن أخذنا عينة واحدة وهي الجامعة.
- **أوجه التداخل مع الدراسة الحالية:** ويتمثل في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتطبيقها في مجال التعليم أو البحث العلمي.

12 ـ المقاربة النظرية للدراسة: نظرية الحتمية التكنولوجية/ نظرية الفجوة المعرفية

توجد العديد من النظريات التي تختص في موضوع التكنولوجيا، غير أنه من أقرب النظريات في اعتقادنا تتطابق مع دراستنا هذه هي: نظرية الاستخدامات والاشباعات، ونظرية الحتمية التكنولوجية.

أ ـ نظرية الاستخدامات والاشباعات:

"تهتم نظرية الاستخدامات والاشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفة منظمة، فخلال الأربعينيات من القرن العشرين، أدى بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفة منظمة، فخلال الأربعينيات من القرن العشرين، أدى دراك العواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراس السلوك المرتبط لوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لوسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام، ويشير ويرنر وتاتكر إلى أن البحث أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينيات، حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على

قراءة الكتب، ومسلسلات الراديو، والصحف اليومية، والموسيقى الشعبية، وأفلام السينما، وذلك للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام والنتائج التي تترتب على ذلك الرأي العام"[1].

حدد بلومر خمس فرضيات للنظرية وهي:

أ ـ مشاهدة التلفزيون موجه نحو هدف واحد.

ب ـ المشاهدون هم وحدهم يستطيعون الكشف عن هذه الأهداف والاهتمامات والدوافع، كونهم مشاركون نشيطون في العملية الاتصالية.

ج ـ هناك أنماط متنوعة للدوافع وإشباع الرغبات.

د ـ إشباع الرغبات والدوافع والاهتمامات والوظائف يمكن معالجتها كوحدات مفاهيمية مختلفة للتحليل.

هـ ـ إن استعمال وسائل الإعلام يمكن وصفه كعملية تفاعلية تربط المحتوى والاحتياجات والإدراكات والأدوار بالسياق الاجتماعي حيث يوجد الشخص، وأن التجربة الاجتماعية تخلق بعض الاحتياجات التي بعضها موجه نحو وسائل الإعلام للإشباع[2].

تعتبر نظرية الاستخدامات والاشباعات من النظريات الأساسية التي ترتكز عليها دراستنا، من خلال الاستخدامات المتنوعة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي، فالاستخدام يشكل محور رئيسي بين المتغيرات التي تحتويها الدراسة، فمظاهر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال عديدة، فمن خلال النظرية سنتعرف على أشكال استخدامها وأثر ذلك الاستخدام على جودة البحث العلمي، والهدف المحقق من ذلك.

[1] ناجية مزيان، **جمهور القنوات الفضائية العربية . دراسة مسحية لاستخدامات واشباعات المرأة غير العاملة في الجزائر العاصمة**، رسالة ماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، إشراف مخلوف بوكروح، جامعة يوسف بن خدة، 2006، ص38.

[2] ناجية مزيان، المرجع نفسه، ص41.

ب ـ نظرية الحتمية التكنولوجية:

تعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية Technological Determinism Theory من النظريات المادية التي اهتمت بتأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام على شعور وتفكير وسلوك الأفراد، وعلى التطور التاريخي للمجتمعات. ويرى صاحبها مارشال ماكلوهان Marshall Mcluhan أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية نفسها، فطبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الانسان تشكل الأفراد والمجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، لذاك يفترض في نظريته أن تكنولوجيا الاتصال تكبل حرية الانسان الذي يصبح تابعا لها.

ويعرض ماكلوهان أربع مراحل تعكس في رأيه الأطوار الثلاثة للتطور الإنساني:

1) ـ المرحلة الشفوية (مرحلة ما قبل التعلم أو المرحلة القبلية).

2) ـ مرحلة الكتابة: التي ظهرت بعد "هومر" في اليونان القديمة واستمرت 2000 عام.

3) ـ مرحلة الطباعة: والتي استمرت من سنة 1500م إلى سنة 1900م تقريبا.

4 ـ مرحلة وسائل الإعلام الإلكترونية: من سنة 1900م تقريبا إلى السبعينات من القرن الماضي

يفترض ماكلوهان بأن الرسالة هي الوسيلة، وتعني أن لكل وسيلة إعلامية جمهورا من الناس الذين يفوق حبهم لهذه الوسيلة اهتمامهم بمضمونها، كما يرى أيضا أن مد جهازنا العصبي تكنولوجيا، يغمسنا في حركة تجمع عالمية للمعلومات، وأن الفرد في العالم الحديث سوف يتحول من الانعزال والانسحاب إلى المساهمة الشديدة في التجارب الجماعية بسبب الوسائل الإلكترونية التي ستجعلنا مرة أخرى نعود إلى الترابط[1].

[1] فضيل دليو: **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (NTIC/NICT): المفهوم . الاستعمالات . الآفاق**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص ص،60-63، بتصرف.

ومن خلال توظيفنا لنظرية الحتمية التكنولوجية في الدراسة، نشير إلى أن التكنولوجيا مع التطور التي وصلت إليه في الوقت الحالي، فإنها قد فرضت نفسها في مختلف مجالات الحياة بما فيها تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية والبحث العلمي، بأساليب تقنية حديثة، التي جعلت من مؤسسات التعليم العالي تتبنى هذا التوجه بصفة حتمية إيمانا منها بالدور الذي تقوم به، ناهيك عن القيام بأبحاث ذات جودة عالية تتماشى مع المعايير العالمية، فطبيعة الوقت الحالي جعل من الباحثين يهتمون باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في انجاز مشاريعهم البحثية، خاصة وأننا في عصر المعلومات والاتجاه نحو الرقمنة، فأساليب البحث التقليدية أصبحت من الماضي في الدول المتقدمة، لينتشر هذا التوجه إلى بلدان أخرى منها الجزائر، فمزايا استخدام التكنولوجيا ساهمت في استقطاب المختصين في البحث العلمي، والاعتماد عليها كثيرا على حساب البحث العلمي التقليدي.

13 ـ صعوبات الدراسة: خلال فترة إنجاز الدراسة واجهتنا مجموعة من الصعوبات أبرزها هي:

ـ لقد كان للتوقفات المتكررة عن الدراسة التي شهدها الموسم الجامعي الحالي أثرا سلبيا على وتيرة التقدم في إنجاز البحث، بسبب العطلة الربيعية الطويلة(شهر)، وكذا الإضرابات المتكررة التي عرفتها الجامعات الجزائرية، خاصة أن الجانب التطبيقي يدرس عينة من أساتذة جامعة غرداية، ما جعل الفترة الزمنية للدراسة تطول أكثر.

ـ صعوبة توزيع الاستبانات واسترجاعها من الأساتذة من أغلب الكليات، خاصة كُلِّيَتيْ علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض وكلية الحقوق والعلوم السياسية، بسبب رفض بعض الأساتذة عن ملء الاستبيان والتماطل في استرجاعها، بل حتى ضياعها عند بعض المبحوثين(عدم استرجاع 20 استمارة)، ما جعل فترة توزيع الاستمارات وجمعها تبلغ الأسبوعين، ما أثر على سيرورة إنجاز المذكرة.

الإطار النظري

للدراسة

الفصل الثاني: تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تمهيد

المبحث الأول: المدخل النظري تكنولوجيا الإعلام والاتصال

المطلب الأول: تكنولوجيا الإعلام والاتصال: النشأة والتطور والمفهوم

ـ أولا: نشأة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال

ـ ثانيا: مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال

ـ ثالثا: تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمفاهيم المشابهة لها

المطلب الثاني: خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال

المطلب الثالث: مجالات تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومتطلباتها

ـ أولا: مجالات تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال

ـ ثانيا: متطلبات البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال

المبحث الثاني: واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر

المطلب الأول: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر

المطلب الثاني: احصائيات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر

المطلب الثالث: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجانب التعليمي بالجزائر

خلاصة

تمهيد:

شهد أواخر القرن العشرين تطورات كبيرة جميع مجالات حياة الانسان، كنتيجة للاختراعات التي ازدادت مع مرور الوقت، فتعتبر تكنولوجيا الإعلام والاتصال من جملة تلك التطورات عبر وسائطها الرقمية التي توسعت استخداماتها خاصة في الاتصال والتواصل بين الأفراد، ومع زيادة الاهتمام بها تضاعفت جهود المؤسسات والشركات المصنعة لها من تقديم أحدث الأجهزة والخدمات، واشدت المنافسة إلى تقديم الأفضل من أجل السيطرة على الأسواق وتحقيق الأرباح، ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل إلى الخلفيات التاريخية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، بالإضافة إلى عرض جملة من المفاهيم المتعلقة بها مع ذكر خصائصها، وبما أن لتكنولوجيا الإعلام والاتصال استعمالات عديدة سنعرض بعض المجالات التي يمكن التطبيق فيها، وانطلاقا من مقولة المفكر الكندي مارشال ماكلوهان أن العالم قد أصبح قرية صغيرة، فالجزائر ليست ببعيدة عن التطور التكنولوجي، وبذلك سنقدم لمحة عن واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر مع عرض موقع الجزائر في أهم التصنيفات الدولية في هذا المجال، وكيفية تطبيق التكنولوجيا في العملية التعليمية.

المبحث الأول: المدخل النظري تكنولوجيا الإعلام والاتصال

المطلب الأول: تكنولوجيا الإعلام والاتصال: النشأة والتطور والمفهوم

أولا: نشأة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال

سنحاول في هذا العنصر أن نسلط الضوء على أهم المراحل التاريخية لنشأة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال انطلاقا من العصور القديمة إلى عصر التكنولوجيا الرقمية، فالحديث عن السرد للتطور التاريخي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال قد يستغرق منا الكثير، وبالتالي سنختصره في عدد من المراحل، فقد اختلف الباحثون في تقسيم المحطات التاريخية منها تقسيم ماكلوهان، حيث يشير الدكتور محمد محفوظ "أن كل ثورة من هذه الثورات قدمت وسيلة أو وسائل يمكن من خلالها إحداث تغييرات كبيرة في الفكر الإنساني وفي تنظيم المجتمع وتراكم الرصيد الحضاري للبشرية"[1]، وبدورنا سنتطرق إلى المراحل التالية:

1 ـ ثورة الاتصال الأولى: بدأت ثورة الاتصال الأولى عندما ظهر اللغة لتعبر في صياغة وعبقرية الإنسان في بناء إطار موحد للتفاهم وتقاسم المعاني المشتركة، وبالتالي كانت ثورة الاتصال الأولى هي ثورة اللغة.

2 ـ ثورة الاتصال الثانية: بدأت ثورة الاتصال الثانية عندما ظهرت الكتابة كوعاء تاريخي منضبط لحفظ وتسجيل المعاني البشرية وإنقاذها من النسيان والضياع، وكانت عن طريق الكتابة التصويرية في البداية ثم الألفبائية[2]، وتمثلت هذه المرحلة عندما اخترع السومريون أقدم طريقة للكتابة، حيث استطاعوا الكتابة على الطين اللين منذ حوالي 3600 سنة ق م، واقتصرت على رجال الدين والأغنياء فقط[3].

---

[1]– كمال بطاش، **دور التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في تفعيل العمل التشريعي: دراسة حالة المجلس الشعبي الوطني**، رسالة ماجستير، تخصص تسيير المؤسسات الإعلامية، إشراف شاوش رمضان زبير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2010، ص24.

[2]– نفسه، ص25، بتصرف.

[3]– حورية معلاوي، **تكنولوجيا المعلومات وإدارة الأزمات في الجزائر: نموذج أزمة الجزائر مصر الكروية 2009**، رسالة ماجستير، تخصص اتصال الأزمات، إشراف عائشة بوكريسة، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2014، ص56، بتصرف.

3 ـ **ثورة الاتصال الثالثة:** وكانت بداية هذه الثورة عندما ظهرت الطباعة في القرن الخامس عشر (15)، حيث أتاحت اللغة المكتوبة قدرا كبيرا من الانتشار، وتجاوز أنشطة النسخ اليدوي للخطاطين إلى الآفاق الواسعة لأنشطة الطباعة الآلية بواسطة المطبعة، فتعرف بذلك هذه الثورة بثورة الطباعة.

4 ـ ثورة الاتصال الرابعة: وتزامنت مع ظهور التلغراف والهاتف فالراديو، فتحطمت الحواجز الجغرافية بعد أن عجزت عليها الكلمة المكتوبة، وظهر بعد ذلك آلة التصوير الفوتوغرافي لتسجيل وحفظ اللحظة المرئية، وسرعان ما تطورت إلى السينما لتحرر تلك الصور من جمودها وتمنحها الحركة ثم ظهر التلفزيون لينقل اللحظات الماضية والحالية بكل وقائعها، وتسمى بذلك ثورة الاتصال الرابعة بثورة الكهرباء، الكهرومغناطيسية، اللازمان واللامكان[1].

5 ـ ثورة الاتصال الخامسة: وهي ثورة شهد فيها النصف الثاني من القرن العشرين أشكالا لتكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو امتزاج الثورات مع بعضها البعض، وشكلت ما يسمى بالثورة التكنولوجية أو الرقمية، وهي ثورة المعلومات المتمثلة في انفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة والأشكال والتخصصات واللغات[2].

6 ـ ثورة الاتصال السادسة: وتتمثل في شبكات المعلومات (Information Networks) والطريق السريع للمعلومات (Information super high way)، وتمثل شبكة الأنترنت (Internet) النموذج الأمثل لشبكات المعلومات ولذلك يطلق عليها شبكة الشبكات، لما تتضمنه من عدد مهول من الشبكات المترابطة، كما أنها تمثل تلخيصا لكافة فعاليات وسائل الاتصال بما توفره من قدرة على الجمع بين الأشكال الاتصالية (النصية والصوتية والمرئية)، وكذا القدرة على الجمع بين كافة الأنواع الاتصالية (الإعلامية، الاتصالية، المعلوماتية) ونقلها إلى كافة أرجاء العالم بسرعات عالية، الأمر الذي سيؤدي إلى تجاوز الطريق

[1]– كمال بطاش، مرجع سبق ذكره، ص25، بتصرف.

[2]– محمد الفاتح حمدي، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص06، بتصرف.

لوظيفة نقل المعلومات إلى وظيفة نقل المعرفة، وهذا ما يوضح بأن ثورة الاتصال السادسة مازالت ملامحها تكتشف إلى الآن وهي ثورة المعرفة[1].

ومن خلال عرضنا لمراحل نشأة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال نلاحظ أن كل اختراع جديد يمثل ثورة جديدة وإضافة مهمة في تطور تكنولوجيا الاتصال، حيث تميزت كل فترة بالوسائل الاتصالية المتوفرة في ذلك الوقت، فبعد أن كان الإنسان يتواصل عن طريق اللغة الشفوية (الاتصال الشخصي) والكتابة، أصبح اليوم بإمكانه التواصل مع أي شخص وفي أي منطقة ما، بفضل الخدمات النوعية التي تقدمها تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي كسرت حاجز الحدود الجغرافية، وحولت العالم إلى قرية صغيرة.

ثانيا: مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

هناك العديد من التعاريف المقدمة حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وسنختار أهمها فقط، لكن قبل ذلك لابأس أن نعرف مفهوم التكنولوجيا وهو كالتالي:

1 ـ تعريف التكنولوجيا: يعرفها الدكتور محمود علم الدين التكنولوجيا بأنها "علم الفنون والمهن وقد ظهر استخدام لفظها في العصر الحديث خاصة بعد ظهور الثورة الصناعية أين أخذت الآلة مكانها البارز في مجال الإنتاج الصناعي، أما أسامة بن الخولي فيعرف التكنولوجيا بأنها مجموعة المعارف والخبرات المكتسبة التي تحقق انتاج السلعة أو تقديم الخدمة وفي إطار نظام اجتماعي واقتصادي معين"[2].

2 ـ تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

تجدر الإشارة في البداية إلى أنه اختلف الكثير من المختصين في تحديد مفهوم دقيق لتكنولوجيا الإعلام والاتصال وهذا قد يرجع حسب رأينا إلى:

---

[1]– جميلة سالم عطية، **الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري: دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من الخطابات اللغوية والبصرية في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي . الفيسبوك نموذجا**، رسالة ماجستير، تخصص سيميولوجيا الاتصال، إشراف فايزة يخلف، جامعة الجزائر03، الجزائر، 2014، ص ص،50-51، بتصرف.

[2]– نفسه، ص33.

ـ تنوع التخصصات التي قدمت التعريف للمفهوم منها: الرياضيات، الإعلام الآلي، الاتصال، الأدب، علم الاجتماع، علم النفس، هندسة الاتصالات، الفلسفة...إلخ.

ـ اختلاف الباحثين في التفرقة بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمفاهيم المشابهة لها من عدمها خاصة بين تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وسنتطرق بالتفصيل عن التفرقة في العنصر الموالي.

ـ الاختلاف في التراجم من اللغات الأجنبية إلى العربية.

حسب منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE (Organisation de Corèration et Développement Economique) تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي "تشمل مجموعة التكنولوجيات التي تسمح بجمع، تخزين، معالجة، نقل المعلومات في شكل أصوات، بيانات، وصور، فهي تشمل الإلكترونيك الدقيق، علم البعديات الالكترونية، والتكنولوجيات الملحقة، وهي أيضا كل اشكال التكنولوجيا المستخدمة لأجل خلق، تسجيل، تبادل، عرض واستعمال المعلومات بمختلف الأشكال (معطيات، أصوات، صور..)"[1].

"هي مجموعة من التقنيات والأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو محتوى الإعلامي والاتصالي الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو الجمعي أو التنظيمي أو الوسطي، أو التي يتم من خلالها جمع معلومات وبيانات مسموعة أو مكتوبة أو مصورة، مرسومة أو رقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية أو الكهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال ومجالات التي يشملها هذا التطور"[2].

[1]– بشير كاوجة، **دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الاتصال الداخلي في المؤسسات الاستشفائية العمومية الجزائرية: دراسة حالة مستشفى محمد بوضياف بورقلة**، رسالة الماجستير، تخصص نظم المعلومات ومراقبة التسيير، إشراف رفاع الشريفة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013، ص24.

[2]– محمد الفاتح حمدي، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص03.

أما Kenneth Laudon و Jane Laudon فيعرفان تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ظل التغيرات الجديدة والعالم الرقمي على "أنها أداة من أدوات التسيير المستخدمة والتي تتكون من خمسة مكونات وهي: العتاد المعلوماتي، البرمجيات، تكنولوجيا التخزين، تكنولوجيات الاتصال، الشبكات"[1].

❖ **التعريف الإجرائي**: وعلى ضوء التعاريف السابقة نقدم التعريف الإجرائي التالي:

تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي مجموع التقنيات الحديثة والأدوات المستخدمة في تخزين ومعالجة ونقل وتبادل المعلومات في عمليات الاتصال المختلفة عن طريق الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط المختلفة.

ثالثا: تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمفاهيم المشابهة لها:

من خلال بحثنا على المادة العلمية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال لاحظنا تداخل كبير في المعنى بين المفاهيم القريبة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال حتى وإن بعض الباحثين لا يفرقون بينها بل يعتبرون أنهم يحملون نفس المعنى خاصة بين مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتكنولوجيا المعلومات، إلا أن هناك فروق بينها:

1 ـ تكنولوجيا المعلومات(TI): ويشيع استعمال هذا المفهوم في تخصص علم المكتبات والمعلومات، وعموما هي التكنولوجيات المستعملة في تفعيل الدور التثقيفي والعلمي والتعليمي للمكتبات الكلاسيكية الورقية، وهي تستعمل تقريبا الروافد المادية والذهنية نفسها المستعملة في التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال (الكمبيوتر، الاتصالات السلكية واللاسلكية..)، مع خصوصية بعض وسائلها مثل: أشعة الليزر والميكروويف والتصوير المصغر والجمع التصويري للحروف في الشق المادي والنظام الرقمي وبرمجيات معلوماتية مناسبة لطبيعة مهامها في الشق الذهني[2].

مصطلح تكنولوجيا الإعلام والاتصال يعد أشمل وأدق من الترجمة المتداولة "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، ومن جهة أخرى فإن الفارق بين مصطلح الإعلام والمعلومة، حيث تعتبر المعلومة المادة الخام

[1]– بشير كاوجة، مرجع سبق ذكره، ص25.

[2]– فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص ص،33-34، بتصرف.

للإعلام، والإعلام عملية تنطوي على مجموعة من أوجه النشاط من بينها نشاط نقل المعلومات وتداولها، فهو يشمل المعلومات، لكن المعلومات لا تحتوي على كل موضوعات الإعلام، وتشمل التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال فرعين أساسيين:

أ ـ تشغيل المعلومات: ويشمل هذا الفرع الوظائف التي تتناول المعالجة والتوزيع الآلي للمعلومات.

ب ـ نقل وإيصال المعلومات: يمثل هذا الفرع عملية نقل وإيصال المعلومات التي تم تشغيلها بين المواقع المتباعدة للحواسيب أو بين الحواسيب ووحداتها الطرفية البعيدة وذلك باستخدام تسهيلات الاتصالات عن بعد (Tèlècommunication)[1].

2 ـ تكنولوجيات الإعلام والاتصال والمعرفة (TICC): وهي التي تضيف مفهوم قواعد المعرفة وتسيير المعارف، وتكنولوجيات الإعلام والاتصال في التعليم.

3 ـ الإعلام الجديد: ويشير عموما إلى الجمع بين تكنولوجيات الاتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته[2].

المطلب الثاني: خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تتميز تكنولوجيا الإعلام والاتصال بمجموعة من الخصائص وهي:

1 ـ التفاعلية(Interactivity): "بمعنى أن يكون المشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين، حيث يكون باستطاعتهم التفاعل معها أي أن المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه، وتصل الرسالة

[1]– عبد الوهاب بن بريكة، زينب بن التركي. "أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية". **مجلة الباحث**. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع07، الجزائر،[د.ت.ط]، ص02، بتصرف.

[2]– فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص ص،34-35، بتصرف.

مباشرة من منتجها إلى مستهلكها المحدد والمقصود"[1]، بمعنى تأثير المرسل على مستقبل المعلومة ومعرفة ردة فعله، وإعادة تعديل وتوجيه الرسالة الاتصالية من جديد من طرف المصدر إن استلزم الأمر.

2 ـ اللاتزامنية(Asynchnanization): "وتعني إمكانية الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل مشارك أن يستخدم النظام في الوقت نفسه"[2]، مثل إرسال رسالة إلكترونية على منصات مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك، تويتر،...) والتي لا تستدعي أن يكون المستقبل متصلا، بل سيقرأها حين اتصاله بشبكة الأنترنت ودخوله للحساب الشخصي.

3 ـ تفتيت الاتصال: أي أن الرسالة الاتصالية قد تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في وسائل الاتصال الجماهيرية التقليدية، وتعني أيضا درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها كما هو الحال في مواقع التواصل الاجتماعي.

4 ـ قابلية التحويل(Convertibility): وهي قدرة وسائل الاتصال علة نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو تحويل الرسالة السمعية البصرية إلى سمعية فقط وغيرها.

5 ـ اللاجماهيرية(Demessification): أي تتجه وسائل التكنولوجيا الحديثة إلى جعل خبرات القراءة والاستماع والمشاهدة عبارة عن خبرات معزولة، لكونها خبرات مشتركة كما يرى ماكلوهان وبذلك نشهد سقوط العمل الجماعي، حيث تنشر وسائل الإعلام والاتصالات الجديدة التي توصف بأنها غير جماهيرية، بل إنها ذات اتجاهات فردية أو مجموعاتية[3].

---

[1]– ثامر كامل محمد. "العولمة من منظور ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال وآليات حراكها في الوطن العربي". **مجلة العلوم السياسية**. [د.ج.ص] ع37، [د.ت.ط]. ص05.

[2]– محمد الفاتح حمدي، مرجع سبق ذكره، ص58.

[3]– سميرة شيخاني. "الإعلام الجديد في عصر المعلومات". **مجلة جامعة دمشق**. جامعة دمشق. مج26. ع2.1. 2010. ص ص، 12-13. بتصرف.

6 ـ الشيوع والانتشار: "ويعني به تغلغل وسائط الاتصال حول العالم، وداخل كل طبقة اجتماعية، فتكنولوجيا الاتصال تتجه من الضخم إلى المتعدد مثل الكمبيوتر، الذي تميز في بداياته الأولى بالضخامة والعمليات المحددة ليصبح فيما بعد صغيرا، وفي متناول الشرائح ومتعدد الخدمات والوظائف.

7 ـ التوجه نحو التصغير: تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف المستهلك الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك، مثل: الهاتف المحمول، الحاسوب، اللوحات الذكية....

8 ـ قابلية التحرك أو الحركية(Mobility): تتجه وسائل الاتصال الجديدة إلى صغر الحجم مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر أثناء تحرك مستخدميها، مثل أجهزة التلفاز ذات الشاشة الصغيرة التي يمكن استخدامها في السيارة أو الطيارة مثلا[1]".

9 ـ قابلية التوصيل(Connectivity): أي إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كثيرة من الأجهزة، وبغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع، مثل توصيل جهاز التلفاز بجهاز الفيديو DVD.[2]

10 ـ التدويل أو الكونية والعالمية(Golbalization): التطور المتسارع في هذه التكنولوجيا في اتجاه اختصار عامل المسافة والزمن، هذا التطور بلغ من الأهمية في الحقب الأخيرة، فقد أصبحنا نعيش في قرية صغيرة، وهي كناية عن القدرة الهائلة التي تتيحها تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال نقل وتبادل المعلومات بين مختلف أجزاء العالم متخطية بذلك الحدود الجغرافية للدول[3].

[1]– محمد الفاتح حمدي، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص،08-09.

[2]– سميرة شيخاني، مرجع سبق ذكره، ص13، بتصرف.

[3] – محمد الفاتح حمدي، مرجع سبق ذكره، ص60، بتصرف.

11 ـ التعقيد وكثافة الاستخدام: تتسم تكنولوجيا الاتصال بكثافة استخدام رأس المال والتعقيد الشديد وارتفاع التكلفة، وهي لكل ذلك تأخذ صبغة احتكارية، حيث ترتكز عادة في أيدي بناء القوة والنفوذ السائد في المجتمع[1].

المطلب الثالث: مجالات تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومتطلباتها

أولا: مجالات تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تنوعت استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومع مرور الوقت شملت جميع الميادين، فمجالات استخدامها كثيرة، لكن سنكتفي بذكر أهم مجال تطبيقها، وهي:

1 ـ الآلات الموجهة رقميا Les Machines à Commande Numérique: وهي أجهزة حلت محل العامل في الإنتاج، ظهرت في بداية الحرب العالمية الثانية، ولكنها لم تعرف تطورها الحقيقي إلى حين ارتباطها نهائيا بالإلكترونيك.

2 ـ الآلية La Robotique : مع تطور الإلكترونيك وظهور السليكون تطورت هذه الآلات إلى رجال آليين يقومون بتنفيذ حركات معقدة وسريعة للغاية يعجز الإنسان عن آدائها بنفس الكفاءة مع انخفاض نسبة الأخطاء، فهي تقوم بعدة عمليات أهمها: الإنتاج، التصميم، التنظيف، والرفع،..[2].

3 ـ العلاقات التجارية: "استعملت التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال في العلاقات التجارية فجعلت المنتجات عبارة عن قيمة أو صورة قبل أن تكون سلعة، فهي لم تصبح ذات قيمة ما إلا بعد أن تم التعبير عنها (تسويقها) في المجال الاتصالي"[3].

[1]– محمد الفاتح حمدي، المرجع نفسه، ص60، بتصرف.

[2]– بشير كاوجة، مرجع سبق ذكره، ص59، بتصرف.

[3]– فضيل دليو، **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (NTIC/NICT): المفهوم . الاستعمالات . الآفاق**، مرجع سبق ذكره، ص100.

4 ـ التصميم المساعد من خلال الحاسوب Conception Assistée par Ordinateur:" لقد استطاعت هذه التقنية أن تحدث ثورة في مكاتب الدراسات، حيث أصبح بإمكان رؤية النموذج المجسم قبل أن ينجز، حيث سمحت بظهور ما يعرف باقتصاد التصميمات، إذ يتم إنجاز العديد من التصميمات في أقل وقت ممكن، مما سمح بإدخالها في عملية الإنتاج بواسطة التصميم والإنتاج المساعد من طرف الحاسوب.

5 ـ الذكاء الاصطناعي Intelligence Articielle: استطاع الإنسان إلى حد ما إلى تحقيق حلمه، فالحاسوب يقرأ ويتعرف على الأشياء بل ويستطيع أن يتحدث ويعطي لكل مشكلة حل، ولم يكن الإنسان ليتمكن من الوصول إلى هذه النتيجة لولا تطور البرمجيات مما سمح بظهور الأنظمة الخبيرة.

6 ـ التعليم الافتراضي E-Learning: حيث تعتبر تكنولوجيا الإعلام والاتصال كإحدى البنى الأساسية وداعمة للتعليم الافتراضي، وعملت على تسهيل النفاذ إليه وبتكلفة معقولة، كما أفادت المناطق المعزولة في توصيل التعليم لها.

7 ـ الإعلام الإلكتروني E-communication: وهو الإعلام الذي يعتمد على وسائط الاتصال التكنولوجية في إيصال وتزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات، فهو يشترك مع الإعلام العام في المبادئ والأهداف العامة، غير أنه يتميز عنه من خلال الوسائل التكنولوجية المتطورة المعتمدة مثل: الهواتف النقالة، الأنترنت،...

8 ـ الصحة والطب: يتم توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مجال الصحة والتطبيب عن بعد، بهف الرفع من المستوى الصحي للسكان خاصة الذين يقطنون الأرياف والمناطق النائية، مما يقلل نفقات العلاج والسفر، وكذا التبادل المعرفي بين المراكز الصحية المنتشرة في العالم"[1].

[1]– بشير كاوجة، مرجع سبق ذكره، ص59.

9 ـ المجال العسكري: حيث كان لها دور كبير في توصيل الرسائل بشكل سري بين القيادة والميدان، وكذا لأغراض التجسس، كما يتم بواسطتها التحكم في الصواريخ الموجهة بالحاسوب والقنابل الذكية وغيرها، مما يؤثر على أداء الجنود في الحروب[1].

10 ـ بنوك المعلومات: فتح تيسير الوصول إلى بنوك المعلومات آفاقا اتصالية جديدة، وأدى إلى زيادة الإنتاجية وزيادة قدرة المؤسسات على تسيير المسائل المهمة بجعل المعلومات في متناول الفاعلين، لتزيد بذلك قدرتها على المنافسة[2].

ثانيا: متطلبات البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال

1 ـ أجهزة الحواسيب Computer: وتشمل كل أنواع الحواسيب ذات الأحجام المختلفة بما فيها المتنقلة.

2 ـ أنظمة التشغيل Operating Systems: وتتمثل جميع أنظمة التشغيل المستخدمة كالوينداوز ولينكس وغيرها.

3 ـ تطبيقات برامج المؤسسة Enterprise Software Application: وهي جميع البرامج التطبيقية المستخدمة في المؤسسات كتطبيقات أوراكل لقواعد البيانات، وتطبيقات مايكروسوفت (Microsoft) وغيرها.

4 ـ التخزين وإدارة البيانات Data Management and Storage: وتشمل جميع البرامج المستخدمة في إدارة قواعد بيانات المؤسسة مثل: شبكات التخزين وغيرها[3].

---

[1]– بشير كاوجة، المرجع نفسه، ص ص،59-60، بتصرف.

[2]– فضيل دليو، **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (NTIC/NICT): المفهوم . الاستعمالات . الآفاق**، مرجع سبق ذكره، ص ص،100-101، بتصرف.

[3]– كمال برباوي، **دور الاتصال الداخلي في عملية التغيير التنظيمي: دراسة ميدانية لشركة سونلغاز للتوزيع بشار ريفي**، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير، إشراف بن بوزيان محمد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015، ص82، بتصرف.

5 ـ الاتصالات والشبكات Telecommunication and Network: وتشمل كل الأمور المتعلقة بالشبكات والاتصالات من حيث الأجهزة المادية والبرمجيات.

6 ـ الأنترنت والإنترانت Internet and Intranet: ويشمل كل المعدات المادية والبرمجية والإدارية لدعم مواقع الويب وخدمات الويب للأنترنت والإنترانت.

7 ـ الاستشارات وتكامل النظام Consulting and system Integration: وتتعلق بجميع الاستشارات المتعلقة بالتغيير والتطوير في العمليات والإجراءات والتدريب والتعليم وتكامل البرمجيات[1].

الشكل رقم (01): البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال

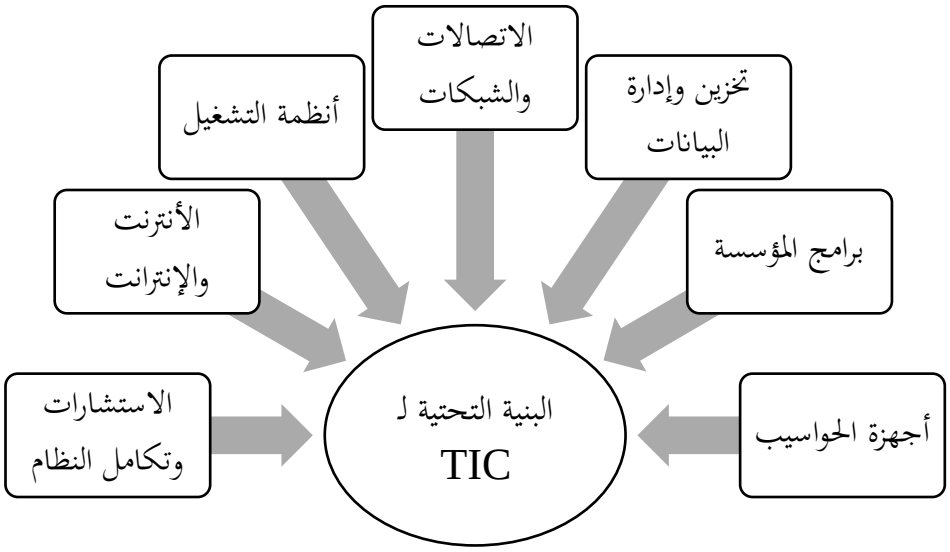

المرجع: كمال برباوي، **دور الاتصال الداخلي في عملية التغيير التنظيمي: دراسة ميدانية لشركة سونلغاز للتوزيع بشار ريفي**، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير، إشراف بن بوزيان محمد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015، ص83، بتصرف.

[1]– بشير كاوجة، مرجع سبق ذكره، ص53، بتصرف.

المبحث الثاني: واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العالم والجزائر

المطلب الأول: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر

تعتبر الجهود التي تبذلها الجزائر لترقية قطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال أهم معالم التنمية الاقتصادية البارزة خاصة وأن الجزائر بدأت تنتهج سياسة الإصلاح الشامل والانفتاح على الاقتصاد الحديث فهي تمتلك موارد هامة تشجع على تطوير هذا القطاع في السوق الجزائرية، فالتحولات الاقتصادية الكبرى التي ترتكز على تبني التطور التكنولوجي الهائل لوسائل الإعلام والاتصال تمثل تحديات كبرى في مجالات متعددة من أهمها تكنولوجيا الإعلام والاتصال و التي تعطي إمكانيات هائلة للرفع من كفاءة وتنافسية المؤسسة الجزائرية[1].

❖ **احصائيات استخدام الأنترنت في الجزائر:**

عرفت الجزائر نموا ملحوظا في توفير خدمة الأنترنت خلال السنوات الأخيرة حسب آخر الإحصائيات، ويتمثل هذا النمو في العروض المقدمة من قبل المتعاملين في الجزائر خاصة مع التنافس الكبير بين المتعاملين، فمستخدمي الأنترنت بعد ما كان خمسون ألف (50.000) مستخدم سنة 2000 تضاعف إلى أربعة ملايين وسبع مائة ألف (4.700.000) سنة 2010 ثم إلى عشرون مليون (20.000.000) مشترك حسب احصائيات 2018، والجدول التالي يوضح تطور استخدام الأنترنت في الجزائر[2]:

[1] – لحمر عباس ابن تاج، **تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية: الواقع والمعوقات**، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص245، بتصرف.

[2] فوزي منصوري، **مساهمة التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في دعم المشاركة التنظيمية: دراسة ميدانية بمؤسسة أرسيلور ميتال تبسة (Arcelor Mittal)**، رسالة ماجستير، تخصص الاتصال والتنمية المستدامة للمؤسسات، إشراف عبد الحق بن جديد، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2011، ص73، بتصرف.

الجدول رقم (03): تطور استخدام شبكة الأنترنت في الجزائر (2000-2017)

السنة	عدد المشتركين	عدد السكان	النسبة	المصدر
2000	**50.000**	**31.795.500**	**%0.2**	**ITU**
2005	1.920.000	33.033.546	%5.8	ITU
2007	2.460.000	33.506.567	%7.3	ITU
2008	3.500.000	33.769.669	%10.4	ITU
2010	**4.700.000**	**34.586.184**	**%13.6**	**ITU**
2012	5.230.000	37.367.226	%14.0	IWS
2014	6.669.927	38.813.722	%17.2	ITU
2016	15.000.000	40.263.711	%37.3	IWS
2017	**18.580.000**	**41.063.753**	**%45.2**	**IWS**

Source: Internet World Stats. "Algerian Internet Usage and Population Growth". https://www.internetworldstats.com/af/dz.htm#top. 11/02/2019. 10h00.

"وإن كان لا يمكن تجاهل المجهودات المتعددة التي قامت بها الجزائر نحو إدماج التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في جميع نواحي الحياة، وحتى ان كان استعمال الانترنت كتكنولوجيا إعلام واتصال يتعمم أكثر فأكثر، إلا آثاره العملية خصوصا على التنمية يبقى محدودا جدا، فهذا القطاع لا يمثل سوى واحد بالمائة (1%) من الناتج المحلي الخام، كما أن انتشار الفضاءات العمومية للأنترنت في الجزائر لم يكن له لحد الآن دور في التلاحم الذي ينتج عن الاندماج الموفق للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الأنشطة المختلفة"[1].

[1]- فوزي منصوري، ص74، بتصرف.

"احتلت الجزائر المرتبة 153 في الترتيب العالمي للبلدان وفقا لمعدل الوصول إلى الأنترنت الخاص بها، وفقا للأرقام المنشورة من طرف Internet Live Stats، هذه المنظمة على بيانات من الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) وهي تابعة لهيئة الأمم المتحدة"[1].

المطلب الثاني: احصائيات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر

سنعرض في هذا المطلب احصائيات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال حسب التقارير الدولية المختصة في تكنولوجيات الإعلام والاتصال:

1 ـ تقرير المنتدى الاقتصادي الدولي حول التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال لسنة 2018:

احتلت الجزائر المرتبة 83 في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال المستوى الدولي على المستوى الدولي، بعد ارتقائها بثمانية مراتب مقارنة بالتقرير الصادر سنة 2016 عن نفس الهيئة، وهذا التقدم يعكس مجهودات الدولة الجزائرية من أجل تطوير مجتمع المعلومات واستفادة كل المواطنين من شبكة الأنترنت، أما إقليميا فتصدرت الجزائر الترتيب مغاربيا، والرابعة افريقيا، والتاسعة على المستوى العربي.

ويأخذ هذا التصنيف بعين الاعتبار: عدد المشتركين بالهاتف النقال وانترنت الهاتف النقال والثابت بالإضافة إلى الأنترنت ذات التدفق العالي عن طريق الألياف البصرية وعدد مستخدمي الأنترنت[2].

2 ـ مؤشر جاهزية وسرعة الحوكمة الإلكترونية لسنة 2018:

أحرزت الجزائر تقدما كبيرا في مجال تطوير الحوكمة الإلكترونية متقدمة بعشرين مرتبة ما بين 2016 و2018، حيث انتقلت من المرتبة 150 إلى المرتبة 130 استنادا إلى دراسة أنجزت سنة 2018، ومن جهة أخرى فإن الجزائر تقدمت أيضا في مؤشر كثافة الخدمات بـ 10 مراتب، وفي مؤشر البنية التحتية

[1]- Yacine, Babouche, **L'Algérie a l'un des taux d'accès à internet les plus faibles au monde derrière la Syrie et le Yémen**, Disponible sur: https://www.tsa-algerie.com/lalgerie-a-lun-des-taux-dacces-a-internet-les-plus-faibles-au-monde-derriere-la-syrie-et-le-yemen/ , consulté le : 11/02/2019, 09h00.

[2]– وأج، "التقرير الاقتصادي العالمي يبرز تقدم الجزائر في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال"، **موقع يومية الجمهورية**، https://www.eldjoumhouria.dz/art.php?Art=52554، 2019/02/11، 18:30، بتصرف.

للاتصالات بـ 30 مرتبة، وتأتي هذه النتائج حسب وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة بفضل الاستثمارات الكبرى في مجال الاتصالات خاصة بعد فتح الاستثمارات الخاصة والاستثمارات العمومية لخزينة الدولة خاصة في المناطق الريفية والنائية[1].

3 ـ مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات 2017:

صنف الاتحاد الدولي للاتصالات (وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة) الجزائر في المرتبة 102 من أصل 176 بلدا شملتها الدراسة الاستقصائية، ومع ذلك فقد تحسنت الجزائر وقفزت أربع مراتب مقارنة بسنة 2016، وهذا يعود حسبهم بارتفاع الاشتراكات المتنقلة، وكذلك عدد مستخدمي الأنترنت.

أما قاريا فتأتي الجزائر في المرتبة السابعة (7) بعد تونس والمغرب بمؤشر يبلغ 4.77، وتحتل موريشيوس المرتبة الأولى في الترتيب في قائمة الدول الأفريقية حيث بلغت 5.88، تليها في المرتبة الثانية السيشل بنتيجة 5.03، وتحتل المركز الثالث جنوب أفريقيا بـ 4.96، في حين كانت المرتبة الرابعة للرأس الأخضر مع مؤشر 4.92، أما على الصعيد العالمي فإن ايسلندا وكوريا الجنوبية وسويسرا فيتصدرون الترتيب العالمي لهذا التصنيف، ويستند هذا المؤشر إلى أحد عشر (11) معيارا مقسما على ثلاثة (3) محاور:

ـ النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ـ عدد الاشتراكات الهاتفية الثابتة أو المتنقلة لكل 100 من السكان أو النطاق.

ـ مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما في ذلك محو أمية الكبار أو معدل الالتحاق العالي[2].

---

[1]– ق و، "في دراسة للأمم المتحدة: الجزائر حققت تقدما كبيرا في مجال الحوكمة الإلكترونية"، **موقع يومية المساء**، https://www.el-massa.com/dz/index.php/component/k2/item/54608، 2019/02/11، 21:30، بتصرف.

[2]– ميلود عبد المالك، "الجزائر في المرتبة 102 عالميا في مجال تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، نقلا عن الموقع: https://hawessegeek.com/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%A8%D8%A9-102-%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84-%D8%AA%D8%B7%D9%88/، 2019/02/11، 23:00، بتصرف.

المطلب الثالث: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجانب التعليمي بالجزائر

يقصد باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم هو الاعتماد على الحاسوب والأنترنت والبرمجيات وكل ما هو متاح وجديد في مجال التكنولوجيا في العملية التعليمية، مما يجعل عمليات الإرشاد الأكاديمي والقبول والتسجيل والتعليم تأخذ شكلا آليا متاحا لجميع التلاميذ والطلبة في كل الأوقات.

وتستخدم التكنولوجيا في العملية التعليمية في عدة مجالات أهمها:

ـ **التخطيط:** وذلك برؤية استراتيجية شاملة فيما يخص البرامج والأهداف المرجوة.

ـ **إدارة العملية التعليمية:** من خلال إنجاز كل المهام المسندة لكل طرف.

ـ **التدريس والتقويم والامتحانات:** عبر التعليم عن بعد ومختلف أشكال التعليم المتطورة[1].

[1]– إبراهيم براهيمي، أسماء لشهب: "معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة – دراسة ميدانية"، **الملتقى الدولي حول تطبيق الأرغنوميا بالدول السائرة في طريق النمو: الأرغنوميا في خدمة التنمية**، جامعة الجزائر2، 28-29 ماي 2014، ص150، بتصرف.

خلاصة:

إن التغييرات الجديدة التي أفرزها التقدم العلمي والتكنولوجي للقرن الواحد والعشرون، جعلت من تكنولوجيا الإعلام والاتصال محل الاهتمام من قبل جميع أطياف المجتمع، بما فيها الهيئات العلمية والمؤسسات الاقتصادية، فتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال ارتبط بالاختراعات التي شهدت وسائل الاتصال، وبالرغم من اختلاف الباحثين في تحديد مفهوم دقيق لها. إلا أن كل هذه المفاهيم تصب في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وانطلاقا من أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال فرضت نفسها في كل القطاعات، فإن مجالات تطبيقها كثيرة باعتبار القيمة المضافة التي تقدمها لكل تنظيم، ومن جهة أخرى فقد شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة نقلة نوعية في مجال التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال، من خلال الرفع من جودة الخدمات مقارنة بالفترات السابقة، وتسعى إلى تحسين مراتبها في التصنيفات العالمية المتخصصة في تكنولوجيات الاتصال، إلا أن هناك عمل كبير ينتظر الجهات الرسمية خاصة في ما يتعلق بالبنية التحتية لشبكة الاتصالات، والعمل على سن تشريعات تتوافق مع رغبات المستهلك والمستثمرين على حد سواء، بهدف النهوض بجميع المجالات خاصة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

الفصل الثالث: جودة البحث العلمي وتكنولوجيا الإعلام والاتصال

تمهيد

المبحث الأول: المفهوم النظري للبحث العلمي

المطلب الأول: البحث العلمي: النشأة والتطور، المفهوم

_ أولا: نشأة وتطور البحث العلمي

_ ثانيا: مفهوم البحث العلمي

المطلب الثاني: خصائص البحث العلمي وأهميته

المطلب الثالث: واقع البحث العلمي في الجزائر

المبحث الثاني: جودة البحث العلمي

المطلب الأول: مفهوم جودة البحث العلمي

المطلب الثاني: محاور جودة البحث العلمي في الجزائر

المطلب الثالث: مؤشرات جودة البحث العلمي في الجزائر

المبحث الثالث: استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي

المطلب الأول: تأثير التطور التكنولوجي على البحث العلمي

المطلب الثاني: دور الأنترنت في تطوير البحث العلمي واستخداماته

المطلب الثالث: تطوير البحث العلمي والتطور التكنولوجي في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

يلعب البحث العلمي دوراً مهماً في حياة الأفراد والمجتمعات، ويتجلى ذلك الدور الذي يقوم به في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي يقدمها البحث العلمي كبراءات الاختراع وتحسين مختلف الظروف المعيشية وإيجاد الحلول لمختلف المشاكل والأزمات، ومع الاهتمام المزايد للبحث العلمي ومخرجاته على مستوى كبرى جامعات الدول المتقدمة، سرّع من ظهور ما يسمى بجودة البحث العلمي من خلال وضع مواصفات ومعايير لقياس مدى نوعية وجودة البحوث العلمية.

ومع مرور الوقت تعاظم دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع استخدامها في جميع مجالات الحياة منها: مجال البحث العلمي، فالقائمون على شؤون التعليم والعالي والبحث العلمي، قد أعطوا الاهتمام الكبير له بالنظر إلى المزايا التي تعود بالفائدة على مخرجات البحث العلمي، وبدورنا سنتحدث في هذا الفصل عن البحث العلمي وجودته وعلاقته بتكنولوجيا الإعلام والاتصال، فمن خلاله سوف نتطرق إلى ثلاث مباحث رئيسية، الأول خصصناه للمفهوم النظري للبحث العلمي، نشأته وتطور عبر العصور، مفهومه، خصائصه، وأهميته، بالإضافة إلى واقعه في الجزائر، أما المبحث الثاني فسنعرض فيه جودة البحث العلمي، مفهومه، ومحاور ومؤشرات جودته في الجزائر، والمبحث الثالث سنقدم فيه علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالبحث العلمي وكذا كيفية تطبيقها في مجال البحث، وباعتبار أن الأنترنت جزء مهم في المعادلة التكنولوجية، سنشير إلى أوجه استخدامها في البحث العلمي، وبما أن الجزائر ليست معزولة عن ذلك التطور كباقي دول العالم، سنتناول جهود الدولة الجزائرية في إرساء معالم التطور التكنولوجي في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، عبر البرامج والقوانين التي نص عليها المشرع الجزائري.

المبحث الأول: المفهوم النظري للبحث العلمي

المطلب الأول: البحث العلمي: (النشأة والتطور، المفهوم)

أولا: نشأة وتطور البحث العلمي:

أ ـ في العصور القديمة:

لقد كان اتجاه التفكير لدى قدماء المصريين اتجاهاً عملياً تطبيقياً لتحقيق غايات نفعية، ومن ثم برعوا في التحنيط والهندسة والحساب والطب والفلك والزراعة كما كان اتجاه التفكير لديهم متصلاً بالآلهة وبالخلود وبيوم الحساب ومن ثم كان للكهنة نفوذ كبير وكانوا متمكنين في الرياضيات واخترعوا المساحة حتى يمكن استعادة الحدود الصحيحة بعد الفيضانات السنوية للنيل، كما سجلت على ورق البردي الكثير من معارفهم، كما حفرت على الأحجار باللغة الهيروغليفية علومهم، فقد قام هيرودوت المؤرخ الشهير بتسجيل الأبحاث التي كان يجريها ملوك مصر عن السكان والثروة وحاجة الأقاليم من الغلال وغير ذلك.

أما الحضارة اليونانية القديمة فقد أحرزت تقدماً عظيماً في مبادئ البحث واعتمدوا اعتماداً كبيرا على التأمل والنظر العقلي المجرد. أما من ناحية مناهج البحث وأسلوب التفكير فقد وضع أرسطو قواعد المنهج القياسي أو الاستدلال ولكن أرسطو تفطن أيضًا للاستقراء ودعا إلى الاستعانة بالملاحظة ولكنه لم يقم بتفصيل خطوات المنهج الاستقرائي وكان الطابع التأملي غالباً على تفكيره.

لقد اعتمد اليونان القدماء في بنائهم العلمي جزئياً على الاكتشافات السابقة التي سجلها المصريون والبابليون، ومن ثم نقب اليونانيون عن المعلومات التي توصل إليها هؤلاء في الفلك والطب والفيزياء والجغرافيا والهندسة، كما اهتم بعضهم بدراسة الآداب والأخلاق[1].

[1]– محمد صادق إسماعيل: **البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي: كيف نهضوا..؟ ولماذا تراجعنا..؟**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2014، ص16، بتصرف.

ب ـ في العصور الوسيطة:

لقد تجاوز الفكر العربي الحدود الصورية لمنطق أرسطو أي أن العرب عارضوا المنهج القياسي وخرجوا على حدوده إلى اعتبار الملاحظة والتجربة مصدراً للبحث والتقدم العلمي. واتبع العرب في إنتاجهم العلمي أساليب مبتكرة في البحث، فاعتمدوا على الاستقراء والملاحظة والتدريب العلمي والاستعانة بأدوات القياس للوصول إلى النتائج العلمية...ونبغ من هؤلاء كثيرين منهم الحسن بن الهيثم وجابر بن حيان ومحمد بن موسى الخوارزمي والبيروني وأبو بكر الرازي وابن سينا وغيرهم. ويمكن أن نشير إلى الرياضيات عند العرب... فلعل محمد بن موسى الخوارزمي يعد أهم شخصية جدية بالذكر إذ كتب كتاباً بعنوان (الجبر والمقابلة). اعتمد فيه على جبر برهما brahma cupta الهندي كما اعتمد في بعض البراهين على اليونانيين في طريقتهم الخاصة بتمثيل الأعداد بواسطة الخطوط، وعلى أساس هذا الكتاب قامت دراسات الجبر في العصور الوسطى الإسلامية والمسيحية، وبواسطته دخل النظام العشري بلاد أوروبا.

كما بدأت دراسة الكيمياء عند العرب، وعن العرب انتقلت المعارف الكيميائية إلى أوروبا في العصور الوسطى باسم الكيمياء ولعل من بين الاهتمامات العديدة للعرب في هذا المجال ما يشتهر عنهم باهتمامهم بتحقيق فرص عبر التحقيق وهو تحويل المعادن إلى ذهب. وخلاصة هذا كله أن العرب أسهموا بإنتاجهم العلمي الأصلي وكذا اصطناع منهج الاستقراء واتخذوا الملاحظة والتجربة أساس البحث العلمي وكما أنهم أفادوا من حضارة من سبقهم كاليونانيين والهنود. وقد تم نقل هذه الحضارة جميعاً إلى أوروبا في بداية عصر النهضة[1].

ج ـ في العصر الحديث:

لعل مسيرة البحث العلمي الكبرى خصوصاً في العلوم الطبيعية يمكن أن تعود إلى التجارب التي أجراها جاليليو في الفيزياء وذلك في أوائل القرن السابع عشر. لقد كان هذا القرن قرناً مفعماً بالبحث العلمي. وتوج هذا العصر باكتشاف اللوغاريتم Logarithms على يد العالم نابير (سنة 1614) وبحوث هارفي Harvey على الدورة الدموية وكذلك استخدام الرموز العشرية على بريجز Briggs (سنة

[1]- محمد صادق إسماعيل، المرجع نفسه، ص ص، 16-17، بتصرف.

1617) ثم نشر نظريات فرانيسيس بيكون في مؤلفه الأداة الجديدة للعلوم عام 1620 ليفصل فيه قواعد المنهج التجريبي وخطواته، ثم يظهر بويل Boyle كأب للكيمياء الحديثة وأثارنيوتن Newton الرياضيات عن قوانين الجاذبية (1679سنة) وغيرهم.

كما ازدهرت العلوم الجيولوجية والبيولوجية كميادين جديدة للدراسة والبحث، والعمل الذي قام به باحثين مثل ليلLyell و داروين Darwin في هذه المجالات قد غير من الصورة الكلية التي لدينا عن العالم الطبيعي، و بدأت دراسة علم الآثار مع اكتشاف الحفريات على يد شليمان Schliemann وعلم النفس كعلم نام عن علم الفراسة Physiognomy وعلم دراسة شكل الجمجمة، كدليل على الشخصية والملكيات العقلية في خلال القرن التاسع عشر.

وفي نفس الوقت كان قد بدأ البحث في مجالات جديدة نسبياً كالعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والتعليم وغيرها، وذلك باستخدام الطريقة العلمية والاستخدام الأمثل كأداة للبحث في مختلف المجالات. فالنمو الملحوظ في التكنولوجيا وفي جميع عناصر الحضارة المعاصرة يمكن أن يعزي إلى حد كبير إلى استخدامنا للبحث العلمي وحتى نرى نتائج البحث العلمي فيكفي أن نمعن النظر فيما حولنا[1].

ثانيا: مفهوم البحث العلمي:

عرّف فان دالين van dallen البحث العلمي بأنه: "المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره"[2].

كما يعرفه كيرلنجر kerlinger البحث العلمي بأنه: "عمليات مستمرة ومتصلة تهدف إلى التعرف على المشكلات وتحديدها، ثم تكوين الفروض وتحقيقها واستخلاص النتائج وتعميمها، ومنها يقرر الباحث

[1]– محمد صادق إسماعيل، المرجع نفسه، ص ص،18-19، بتصرف.

[2]– محمود حسن إسماعيل: **مناهج البحث الإعلامي**. دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص31. بتصرف.

لماذا أجرى دراسته، وما الخطوات التي اتبعها في إجرائها، وما أهم النتائج التي توصل إليها، وما التي قدمتها تلك النتائج في بناء المعرفة العلمية أو التراث العلمي"[1].

ويعرف أيضاً البحث العلمي هو "تحري واستقصاء منظم ودقيق يهدف للكشف عن حقائق الأشياء وعلاقاتها ببعضها البعض وذلك من أجل تطوير الواقع الممارس لها فعلاً أو تعديله ويقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (نتائج البحث)" [2].

المطلب الثاني: خصائص البحث العلمي وأهميته:

أولاً: خصائص البحث العلمي:

1 ـ الموضوعية والبعد عن التحيز الشخصي: بمعنى أن يتوصل جميع الباحثين إلى نفس النتائج باتباع نفس المنهج عند دراسة الظاهرة موضوع البحث.

2 ـ رفضه الاعتماد بدرجة كبيرة وبدون تروّ على العادات والتقاليد والخبرة الشخصية وحكمة الأوائل وتفسيراتهم للظواهر كوسيلة من وسائل الوصول إلى الحقيقة. لكن الاسترشاد بالتراث الذي تراكم عبر القرون له قيمته، والاعتماد عليه فقط سيؤدي إلى الركود الاجتماعي.

3 ـ إمكانية التثبت من نتائج البحث العلمي في أي وقت من الأوقات، وهذا يعني أن تكون الظاهرة قابلة للملاحظة[3].

---

[1]– محمود حسن إسماعيل، المرجع نفسه، ص31.

[2]– لحسن عبد الله باشيوة، وآخرون: **البحث العلمي مفاهيم– أساليب – تطبيقات**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص34.

[3]– محمود حسن إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص37.

4 ـ تعميم نتائج البحث العلمي: ويقصد بذلك تعميم نتائج العينة موضوع البحث على مفردات مجتمعها الذي أخذت منها، والخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر أخرى مشابهة.

5 ـ جمعه بين الاستنباط والاستقراء: أن بين الفكر والملاحظة، وهما عنصرا ما يعرف بالتفكير التأملي، فالاستقراء يعني ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنهما بهدف التوصل إلى تعميمات حولها، أما الاستنباط فيبدأ بالنظريات التي تستنبط منها الفرضيات ثم ينتقل بها الباحث إلى عالم الواقع بحثا عن البيانات لاختيار صحة هذه الفرضيات. وفي الاستنباط فإن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء، ولذا فالباحث يحاول أن يبرهن على أن ذلك الجزء يقع منطقيا في إطار الكل تستخدم لهذا الغرض وسيلة تعرف بالقياس، ويستخدم القياس لإثبات صدق نتيجة أو حقيقة معينة، وإذا توصل الباحث إلى نتيجة عامة عن طريق الاستقراء فمن الممكن أن تستخدم كقضية كبرى في استدلال استنباطي.

6 ـ مرونته وقابليته للتعدد والتنوع: ليتلاءم مع تنوع العلوم والمشكلات البحثية[1].

ثانياً: أهمية البحث العلمي:

"أصبحت الحاجة إلى البحث العلمي في وقتنا الحاضر أشد منها في أي وقت مضى، حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي تكفل الرفاهية للإنسان تضمن له التفوق على غيره، وبعد أن أدركت الدول المتقدمة بأهمية البحث العلمي وعظم الدور الذي يؤديه في التقدم والتنمية أولته الكثير من الاهتمام وقدمت له كل ما يحتاجه من متطلبات سواء كانت مادية أو معنوية.

وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماماً كبيراً للبحث العلمي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في الاستثمار في الكفاءات البشرية المختلفة. والبحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطورها، وبالتالي يحقق الرفاهية والتقدم لشعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية[2].

[1]- محمود حسن إسماعيل، المرجع نفسه، ص ص،37-38، بتصرف

[2]- لحسن عبد الله باشيوة، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص108.

والبحث العلمي يعد ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها المختلفة، كما يعد أيضاً السِّمة البارزة للعصر الراهن. ومع أن البحوث تحتاج إلى وسائل كثيرة معقدة وتغطي أكثر من مجال علمي وتتطلب الأموال الطائلة، إلا أن الدول المدركة لقيمة البحث العلمي ترفض أي تقصير نحوه.

ويفيد البحث العلمي في تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي نعيش فيه وعن الظواهر التي نحياها وعن الأماكن الهامة والشخصيات وغيرها، ويفيد أيضا في التغلب على الصعوبات التي قد نواجهها سواء كانت سياسية أو بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية.

كما يفيد البحث العلمي الإنسان في تقصي الحقائق التي يستفيد منها في التغلب على بعض مشاكله، كالأمراض والأوبئة، أو في معرفة الأماكن الأثرية أو الشخصيات التاريخية أو في التفسير النقدي للآراء والمذاهب والأفكار، وفي حل المشاكل الاقتصادية والصحية والتعليمية والتربوية والسياسية وغيرها، ويفيد في تفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها، ثم الوصول إلى تعميمات وقوانين عامة.

وفي وقتنا الحاضر أصبح البحث العلمي واحدا من المجالات الهامة التي تجعل الدول تتطور بسرعة هائلة وتتغلب على كل المشكلات التي تواجهها بطرق علمية ومرجع ذلك أن تأثير البحث العلمي في حياة الإنسان ينبع من مصدرين يتمثل الأول في الانتفاع بفوائد تطبيقية، والثاني يتمثل في الأسلوب العلمي في البحث الذي يبنى عليه جميع المكتشفات[1].

المطلب الثالث: واقع البحث العلمي في الجزائر:

"خلال الفترة التي سبقت 1998، أُهدرت منظومة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر للضعف وعدم الاستقرار، إذ لم تخصص لها سوى 0.28 % من الناتج الوطني الخام، والأمر الذي نتج عنه العديد من السلبيات منها:

ـ قلة الإنتاج العلمي من منشورات ومجلات ودراسات علمية.

[1]– لحسن عبد الله باشيوة، وآخرون، المرجع نفسه، ص ص،108-110، بتصرف.

ـ قلة براءات الاختراع المسجلة من طرف الباحثين لدى المعهد الوطني للملكية الصناعية.

ـ ضعف النماذج المبتكرة في مراكز البحث والتطوير.

"وعلى هذا الأساس اعتمدت الجهات الوصية تشريعاً جديداً، يتعلق بالقانون والبرنامج الخاص بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي الممتد من الفترة 1998 إلى 2002 حيث يهدف أساساً إلى:

ـ تدعيم القواعد العلمية والتكنولوجية للبلاد.

ـ تحديد وتوفير الوسائل الضرورية للبحث والتطوير.

ـ العمل على تثمين نتائج البحث.

ـ دعم وتمويل الدولة لكل الأنشطة المتعلقة بالبحث والتطوير".

ولقد جاءت المادة الثالثة من هذا القانون لتؤكد أن هدف البحث والتطوير يكمن في تحقيق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، العلمية، والتكنولوجية للبلاد، وذلك عن طريق وضع 25 برنامجاً للبحث والتطوير حيز التطبيق مصنفة كما يلي:

1 ـ برامج وطنية للبحث ما بين القطاعات: وتخص الزراعة، التغذية، الموارد المائية، البيئة، التنقيب واستغلال وتثمين الموارد الأولية، وتقويم الموارد الأولية، وتقويم الصناعات، العلوم الأساسية، البناء والتعمير، التهيئة العمرانية، الصحة والنقل، التربية والتكوين، اللغة، الثقافة والاتصال، الاقتصاد، التاريخ والقانون والعدالة، المجتمع والسكان.

2 ـ برامج وطنية للبحث المتخصص: وتتعلق بالميادين التالية: الطاقة، التقنيات النووية، الطاقة المتجددة وتكنولوجيا الإعلام، التكنولوجيات الصناعية والفضائية وتطبيقاتها، الاتصالات اللاسلكية، المحروقات، التكنولوجيات الحيوية"[1].

[1]- محمد صادق إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص.ص78-79.

3 ـ الأداة التشريعية والتنظيمية والمؤسساتية: إذ تم إصدار عدة مراسيم تنفيذية نذكر أهمها:

ـ المرسوم التنفيذي رقم 137/98 المؤرخ في 03 مايو 1998 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتطوير التكنولوجي وتنظيميها وسيرها.

"ـ المرسوم التنفيذي رقم 243/99 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999 والمحدد لتنظيم اللجان القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

ـ المرسوم التنفيذي رقم 244/99 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999 المحدد لقواعد إنشاء مخابر البحث وتنظيمها وسيرها.

ـ المرسوم التنفيذي رقم 257/99 المؤرخ في 16 نوفمبر 1999 المتضمن كيفيات إنشاء وتنظيم وسير وحدات البحث العلمي.

ـ المرسوم التنفيذي رقم 258/99 المؤرخ في 16 نوفمبر 1999 المتضمن كيفيات إنشاء وتنظيم وتسيير المؤسسة العمومية ذات الطابع العلمي والتكنولوجي.

ولقد ساهمت هذه المراسيم فيما يلي:

أ ـ إعادة تنظيم كل وحدات ومخابر البحث وفقاً للنصوص المشار إليها سابقاً وعددها:

ـ 48 مؤسسة بحث تابعة للقطاعات الاقتصادية.

ـ 52 مؤسسة بحث تابعة لقطاع التعليم والتكوين العالي و457 مخبراً تابعاً لقطاع التعليم العالي.

ب ـ إنشاء اللجان القطاعية الدائمة للبحث على مستوى الوزارات المعنية بالبحث، وعددها 14 لجنة"[1].

[1]- محمد صادق إسماعيل، المرجع نفسه، ص.ص79-80.

ج ـ إنشاء اللجان القطاعية المشتركة للبحث وعددها 8 لجان وهي الصحة، الزراعة، الموارد المائية، المواد الأولية والطاقة، التكنولوجيا والعلوم الأساسية، البناء والتعمير، القانون والاقتصاد، التربية والثقافة"[1].

❖ يمكن الإشارة إلى أنه في سنة 1999 أنشئت الوزارة المنتدبة للبحث العلمي لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي[2]، والتي أسندت لها بعض المهام منها:

ـ إعداد السياسة الوطنية في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي وفقاً لأهداف أحكام القانون 11/98 وتنفيذها.

ـ دراسة واقتراح وتنفيذ الترتيبات التي من شأنها تسيير الاستعمال الأمثل للوسائل الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

ـ إعداد ميزانية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وترقية البحث العلمي وتثمين نتائجه.

الأداة المالية (التمويل):

من أجل تحقيق الأهداف المحددة نصت المادة 21 من قانون البرنامج على رفع حصة الناتج الوطني الخام من 0.2% سنة 1997 إلى 1% خلال الفترة الممتدة من 1998 إلى 2002، وما يلاحظ أيضاً أن الاعتمادات المخصصة لميزانية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي عرفت ارتفاعاً ملموساً خلال سنة 2000 حيث قدرت بـ 34 مليار دينار جزائري وسمحت بتمويل العديد من البرامج والمؤسسات أهمها مؤسسات التعليم العالي من أجل تطوير البحث العلمي[3].

[1]– محمد صادق إسماعيل، المرجع نفسه، ص80.

[2]– ابتسام مشحوق، **العلاقة بين إنشاء مخابر البحث العلمي وتطوير الإنتاج العلمي في الجزائر: دراسة حالة جامعة فرحات عباس سطيف**، رسالة ماجستير، تخصص علوم التربية، إشراف عبد الكريم بن أعراب، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012، ص111.

[3]– محمد صادق إسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص80.

الجدول رقم (04): ميزانية التسيير لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي 2000 – 2003

السنوات	المبالغ المخصصة
2000	**38.703.077**
2002	58.743.195
2006	85.669.925
2008	**118.306.406**
2010	173.483.802
2012	277.173.918
2013	**264.582.513**

المصدر: نجوى حرنان، **مساهمة إدارة المعرفة في تحسين جودة التعليم العالي: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير المنظمات، إشراف يحياوي مفيدة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014، ص171.

الأداة البشرية: إن سياسة تنمية الموارد البشرية ترمي إلى تجنيد الكفاءات العلمية الوطنية لا سيما بواسطة:

ـ إعداد دليل وطني للباحثين في حقل البحث العلمي والتطوير.

ـ رفع عدد الباحثين الدائمين في هياكل البحث عن طريق وضع آليات جديدة محفزة لجلب أكبر عدد من الكفاءات، والاستعانة بالكوادر البشرية الكفأة الجزائرية العاملة بالخارج.

ـ وضع الترتيبات الملائمة قصد السماح للباحثين بالتنقل بين مؤسسات التعليم العالي وهيئات البحث الأخرى.

وما يمكن الإشارة إليه هنا أن القوى البشرية العاملة في حقل البحث العلمي خلال سنة 1998 قدر ب3257 باحثاً أي 116 باحث لكل مليون نسمة، في حين ارتفعت إلى حوالي 8000 باحث خلال سنة 2000 لتصل إلى ما يقارب 11500 باحث في نهاية سنة 2002[1].

[1]– محمد صادق إسماعيل، المرجع نفسه، ص ص،80-81، بتصرف.

المبحث الثاني: جودة البحث العلمي

المطلب الأول: مفهوم جودة البحث العلمي

مفهوم الجودة: يرجع مفهوم الجودة إلى الكلمة اللاتينية (Qualitas) التي يقصد بها طبيعة الشخص أو الشيء ودرجة صلاحياته. وكانت تعني قديماً الدقة والإتقان، ويعرف قاموس أكسفورد الجودة اصطلاحا بأنها تعني الدرجة العالية من النوعية أو القيمة، فقد أشار البعض بأنها تعني درجة الامتياز، وأحياناً تعني بعض العلامات أو المؤشرات التي يمكن من خلالها تحديد الشيء أو فهم بنيته، وتضمنت المواصفة القياسية الدولية (ISO 9000) لمصطلحات الجودة إصداراً عام 2000 تعريفاً للجودة باعتبارها: مجموعة الخواص والخصائص الكلية التي يحملها المنتج أو الخدمة وقابليته لتحقيق الاحتياجات والرضى أو المطابقة للغرض والصلاحية للغرض[1].

مفهوم جودة البحث العلمي Qualty of Scientific Research:

يمكن القول بأن جودة البحث العلمي تشكل خاصية رئيسية تميز المؤسسة الأكاديمية تميز عن المؤسسات الأخرى، و تأتي علاقة البحث العلمي بمؤسسات سوق العمل من ارتكازه على الدراسات النظرية والتطبيقية ذات العلاقة بمشكلات المجتمع وحاجاته الفعلية[2].

وكما أشرنا سابقا بأن جودة البحث العلمي تعرف على أنها عبارة مؤشرات ومقاييس معتمدة من الجهات المعنية بالبحث العلمي نستطيع من خلالها تمييز البحوث الجيدة من غيرها[3].

---

[1]- نزار عبد المجيد البرواري، لحسن عبد الله باشيوة: **إدارة الجودة مدخل للتميز والريادة: مفاهيم وأسس وتطبيقات**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص ص، 138- 139، بتصرف.

[2]- توفيق صراع، **إدارة المعرفة ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي: دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي**، رسالة ماجستير، تخصص تسيير الموارد البشرية، إشراف زايد مراد، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2014، ص117، بتصرف.

[3]- عطا حسن درويش، وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص4، بتصرف.

وتعتبر جودة البحث العلمي من أهم العوامل التي تساعد في تقدم البحث العلمي والارتقاء به، خاصة والدور الذي يقوم به على مستوى الأفراد والمجتمعات، فمعايير جودة البحث العلمي تلزم الباحث على اتباع القواعد والشروط المتفق عليها، والتي غالبا ما تحث على النزاهة العلمية والبعد عن أشكال السرقات العلمية والممارسات اللاأخلاقية، وبما أن البحث العلمي جزء من العملية التعليمية فإن جودة البحث العلمي تسهم في تحسين نوعية التعليم خاصة مع التقدم العلمي والتكنولوجي في عصرنا الحالي، والذي قد ينعكس لا محالة على الابتكارات وتثمينها والعمل على تجسيدها في أرض الواقع.

المطلب الثاني: محاور نظام الجودة في البحث العلمي

1 ـ محور جودة الهيئة التدريسية:

"ليس هناك خلافا حول الدور الهام الذي يقوم به عضو هيئة التدريس في انجاز العملية التعليمية، وتحقيق أهداف المؤسسة التي يعمل بها ويقصد بجودة عضو هيئة التدريس تأهيله العلمي والسلوكي والثقافي، وخبراته العلمية التي تتكامل بدورها مع تأهيله العلمي، الأمر الذي يسهم حقا في إثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التربوية التي يرسمها المجتمع"[1].

2 ـ محور جودة الطالب:

يعتبر الطالب ركيزة أساسية في العملية التي أنشئت من أجله، ويقصد بها مدى تأهيله في مراحل ما قبل الجامعة علميا وصحيا وثقافيا ونفسيا، حتى يتمكن من استيعاب دقائق المعرفة، وتكتمل متطلبات تأهيله، وبذلك يضمن أن يكون هؤلاء الطلاب من صفوة الخريجين القادرين على الابتكار وتفهم وسائل العلم وأدواته[2].

[1] الزهراء فضلون. "ضمان جودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بين النظري والتطبيق: قراءة تحليلية لجودة البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"، **الملتقى المشترك حول الأمانة العلمية**، الجزائر العاصمة، 2017/07/11، ص121.

[2] نفسه، ص121، بتصرف

3 ـ محور جودة البرامج التعليمية و طرق التدريس:

ويقصد بجودة البرامج التعليمية شمولها وعمقها، ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية، ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العامة وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة. الأمر الذي من شأنه أن يجعل طرق التدريس بعيدة تماما عن التلقين ومثيرة لأفكار وعقول الطلاب من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج وطرق تدريسها.

4 ـ محور جودة المادة التعليمية:

ويقصد به جودة محتوياتها وتحديثها المستمر بما يواكب التغييرات المعرفية والتكنولوجية، بحيث يساعد الطالب على توجيه ذاته في دراساته وأبحاثه في جميع أنواع التعليم التي تتطلبها المؤسسة منه، كما يجب أن توفر الكتب النشاط التعليمي الذي يكون فيه الطالب محور الاهتمام، ويعمل على خلق اتجاهات ومهارات ضرورية لديهم، الأمر الذي يسهم في زيادة وعي الطلاب ومن ثم القدرة على التحصيل الذاتي للمعلومة بالبحث والاطلاع مما يثري التحصيل والبحث العلمي.

5 ـ جودة المباني التعليمية وتجهيزاتها:

إن المبنى التعليمي وتجهيزاته محور هام من محاور العملية التعليمية، حيث يتم التفاعل بين مجموع عناصره وجودة المباني وتجهيزاتها أداة فعالة لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم، لما لها من تأثير فعال على العملية التعليمية وجودتها، ويشكل إحدى علاماتها البارزة، والجدير بالذكر أن المباني التعليمية بأشكالها المادية والمعنوية مثل قاعات التهوية، الإضاءة، المقاعد والصوت وغيرها من المشتملات التي تؤثر على جودة التعليم ومخرجاته. وكلما حسنت واكتملت قاعات التعليم كلما أثر ذلك بدوره على قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب[1].

6 ـ محور جودة الإنفاق على التعليم:

يعتبر تمويل التعليم مدخلا مهما من مدخلات أي نظام تعليمي، ودون التمويل اللازم يقف نظام التعليم عاجزا عن أداء مهامه الأساسية، أما إذا توفرت له الموارد المالية الكافية قلت مشكلاته وصار من السهل حلها، ولا شك أن جودة التعليم على وجه العموم تمثل متغيرا تابعا لقدر التمويل في كل مجال من مجالات النشاط. ويُعد تدبير الأموال اللازمة للوفاء بتمويل التعليم أمرا له أثره الكبير في تنفيذ البرامج المخطط

[1]– الزهراء فضلون، المرجع نفسه، ص121، بتصرف.

لها، كذلك فان سوء استخدام الأموال سيؤدي حتما إلى تغيير في خطط وبرامج التعليم، الأمر الذي يؤثر حتما بشكل سلبي على جودة التعليم.

7 ـ محور جودة الإدارة التعليمية والتشريعات واللوائح:

ليس هناك اختلاف على أن قيادة الجودة الشاملة تعتبر أمرا حتميا، وجودة الإدارة التعليمية (الجامعية) تتوقف إلى حد كبير على القائد، فإذا فشل في إدراكه للمدخل الهيكلي نحو إدارة الجودة الشاملة فمن غير المحتمل أن يتحقق أي نجاح.

ويدخل في إطار جودة الإدارة التعليمية الجامعية جودة التخطيط الاستراتيجي ومتابعة الأنشطة التي تقود إلى خلق ثقافة إدارة الجودة الشاملة، أما جودة التشريعات واللوائح لابد أن تكون مرنة وواضحة ومحددة حتى تكون عونا للإدارة الجامعية، كما يجب عليها أن تواكب كافة المتغيرات والتحولات من حولها ومن ثم يجب أن يؤخذ ذلك في الاعتبار لأنها توجد في عالم متغير تؤثر وتتأثر به.

محور جودة البحث العلمي:

ـ إنشاء هيئات عليا للبحث العلمي ضمن الوزارة.

ـ البحث العلمي لخدمة أهداف التنمية وحل المشكلات الوطنية.

ـ إعطاء الحوافز للجامعات لكي تنتج بحوثا علمية ملائمة وذات مستوى متميز.

وحتى تتحقق جودة البحث العلمي لابد أن نأخذ بتوجه أن تكون الجامعة مجتمعا ينهمك أعضاؤه بجدية في البحث عن خلق ونشر المعرفة وتقدم العلوم والمساهمة في تطوير التجديدات والإبداعات التكنولوجية، وحسب أبو ملحم 1999 لا يمكن لأية جامعة أن تنجح في ضمان جودة بحثها العلمي ونشاطها البحثي مالم تتوفر مجموعة الشروط:

ـ وجود عدد وافر ومتنوع من الباحثين والعلماء المبدعين[1].

ـ المناخ الأكاديمي الملائم وما يتطلبه من أجهزة علمية ومختبرات وأجواء اجتماعية ونفسية ومادية ملائمة، ونظم إدارية وتنظيمية مريحة توفر للباحث الانكباب على بحثه والتفرغ له.

[1]- الزهراء فضلون، المرجع نفسه، 121-122، بتصرف.

ـ الأموال الكافية لنشاطات الأبحاث.

ـ الوقت الكافي لإجراء الأبحاث.

ـ الحرية الأكاديمية[1].

المطلب الثالث: مؤشرات جودة البحث العلمي في الجزائر

حسب جابر (1999) فإن البحث العلمي هو أكثر الوظائف التصاقًا بالجامعة لسببين:

أولا: لأن الجامعة تتوفر على موارد فكرية وبشرية قادرة على القيام بنشاطات الأبحاث المرتبطة بحاجات التنمية للدول.

ثانيا: الجامعة تعد المؤسسة الوحيدة التي يمكن عن طريقها القيام بنشاطات الأبحاث بصورة انضباطية، والتي يمكن أن تقدم الخدمات الاستشارية التي تحتاجها قطاعات المجتمع المختلفة سواء كانت حكومية أم من القطاع الخاص.

لا تقتصر مهمة التعليم العالي على نشر العلم ولكنه يهدف لترقيته والنهوض به من خلال البحوث والدراسات التي يقوم بها الطلبة والأساتذة في مختلف المجالات بغية تعزيز التراث الثقافي للأمة والحضارة الإنسانية. فالأستاذ الجامعي مكلف بمهمتين وهما التدريس والبحث وكلاهما مهمتان رئيسيتان.

ـ **الموارد المالية:** في الآونة الأخيرة ثمة تقدم أحرزه قطاع البحث العلمي بالجزائر بعد تأخره قبل عام 2008 كانت موازنة البحث العلمي هناك جد متواضعة إذ لم يخصص له سوى 0.28 % من إجمالي الناتج المحلي وتجلى ذلك في ضعف المنتوج العلمي من قلة المنشورات العلمية وبراءة الاختراع المسجلة من قبل الباحثين، كذلك ضعف التعاون بين الجهات البحثية من جامعات ومراكز الأبحاث من جهة والقطاعين الاقتصادي والاجتماعي في الدولة من جهة أخرى. ومع مطلع سنة 2009 وضعت الجزائر استراتيجية خاصة بمستوى البحث العلمي والنهوض بها حتى عام 2017[2].

وعن أهم رهانات البحث العلمي في الجزائر أشار عبد الحميد أوراق المدير العام للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي بالجزائر إلى أن البحث العلمي كان غائبا عن الواقع الاقتصادي والمجتمع الجزائري حتى

[1]– الزهراء فضلون، المرجع نفسه، ص122، بتصرف.

[2]– نفسه، ص119، بتصرف.

عام 1998 إذ تم إصدار أول قانون للبحث العلمي، وأعطيت له أولوية إنشاء الصندوق الوطني لتمويل القطاع وخلال البرنامج الخماسي الأول الممتد من 1998 إلى 2002 كانت المهمة مُنصبَّة على تجسيد مفهوم البحث العلمي ميدانيا وخلق المؤسسات التي تسيره، بإنشاء المختبرات وتمويل البحوث.

كما أشار أوراق إلى أن التمويل كان عائقا كبيرا حال دون إحراز التقدم في مجالات البحث العلمي، إلا أن هيكلة البحث العلمي لم تكن جيدة حيث لم تسمح بنيته التحتية بإنتاج المعرفة وتطوير التكنولوجيا، فمررنا بعد ذلك بمرحلة ضعف واضح حتى عام 2008.

بعد هذا تم إصدار القانون الثاني الخماسي للبحث العلمي الممتد من 2008 إلى 2012 وهي المرحلة التي شهدت إنشاء المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي عام 2009 ، وتركزت مهامها حول ضمان ترقية البحث العلمي بتدعيم القواعد العلمية والتكنولوجية للبلاد، وتحديد الوسائل الضرورية للبحث والتطوير وتوفيرها والعمل على تثمين نتائج هذا البحث، ودعم تمويل الدولة لكل الأنشطة العلمية. وكل هذا يتطلب الإنفاق الكثير على القطاع وقد وصل الآن إلى 0.5 % من إجمالي الإنتاج المحلي.

كانت من أولويات المديرية هيكلة القطاع وتقديم نظام وطني متكامل للبحث، وزيادة عدد الباحثين والأكاديميين والرفع من مستوى التجهيزات العلمية والمنشآت، ويمكن القول الآن أن النتائج جد مرضية[1].

ارتفع عدد مخابر البحث من1297 مخبرا سنة 2013 إلى حوالي 1324 مخبرا بحثيا سنة 2015 موزعة على مجموعة من التخصصات الكبرى والتي جندت حوالي 27584 أستاذ باحث وطالب دكتوراه[2].

[1]– الزهراء فضلون، المرجع نفسه، ص119، بتصرف.

[2]– لامية حروش، محمد طوالبية. "البحث العلمي والتطوير في الجزائر: الواقع ومستلزمات التطوير". **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، ع19، 2018، ص،37، بتصرف.

الجدول رقم (05): توسيع مخابر البحث حسب التخصصات الكبرى

التخصصات	عدد المخابر
علوم الطبيعة والحياة	196
علوم الأرض والكون	44
علوم الفيزياء	99
كيمياء	97
علوم الرياضيات	71
علوم الهندسة	316
علوم اجتماعية	197
التاريخ والعلوم الإنسانية	215
مخابر متعددة التخصصات	89
المجموع	1324

المصدر: لامية حروش، محمد طوالبية. "البحث العلمي والتطوير في الجزائر: الواقع ومستلزمات التطوير". **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، ع19، 2018، ص38.

أما خارج الجامعات فهناك 30 مركز بحث على المستوى الوطني يشارك فيها 2500 باحث دائم، وهي مراكز تهتم بالبحث التطبيقي والتطوير التكنولوجي بشكل خاص[1].

بدأت الانعكاسات الايجابية أيضا على المنشورات العلمية إذ انتقلنا من 12 ألف بحث منشور في المجلات العلمية رفيعة المستوى في عام 2008 إلى 45 ألف بحث في عام 2015 فمعدل نمو المنشورات العلمية في الجزائر يعد من أعلى المعدلات على المستوى الدولي، وفي هذا المجال صنفت الجزائر في مراتب متقدمة في القارة الإفريقية بل إنها تستأثر بالمرتبة الأولى في بعض التخصصات: الفيزياء، الكيمياء والهندسة والرياضيات.

[1]– الزهراء فضلون، مرجع سبق ذكره، ص120، بتصرف.

كل هذه التطورات إضافة إلى توجيه تمويل خاص لإنشاء هيئات علمية متخصصة وشراكات دولية كان آخرها افتتاح المعهد الدولي للبحث والتنمية المستدامة التابع للأمم المتحدة في نهاية 2015 أعطى دفعا قويا لعجلة البحث العلمي.

وأشار أوراق فيما يخص الهوة بين البحث العلمي والقطاعين الاقتصادي والاجتماعي أن هذه إحدى نقاط الضعف في البحث العلمي بالجزائر، ونحن نسعى لمعالجتها من خلال تجسيد الفكرة العلمية لتصبح منتجا أو خدمة وهو المفهوم الجديد الذي نسعى لتحقيقه في الميدان من خلال القانون التوجيهي للبحث . لقد بدأنا في العمل على موائمة الأهداف العلمية مع الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والتنموية وتجنيد الأسرة العلمية وهيكلتها في إطار كيانات البحث التي أقرها القانون، إضافة إلى تحسين جهاز التمويل وفق هذا الهدف، ولذا جاء القانون التوجيهي للبحث العلمي وقانون الأستاذ الباحث لتحقيق هذه الغاية.

إن الجزائر من ضمن الدول العربية التي تسعى إلى النشر العلمي إلا أن معدل النشر في الدول العربية يتسم بالضعف حيث أنه في الفترة من 1980 إلى 1985 مثلاً لا يتعدى مجموع أوراقها 500 ورقة بحثية بمعدل 100ورقة في العام، ومن 2000 إلى 2005 ارتفع من 1000 إلى 10000 ورقة بحثية بمعدل 200 إلى 2000 ورقة في العام[1].

المبحث الثالث: استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي

المطلب الأول: تأثير التطور التكنولوجي على البحث العلمي

"من الملاحظ أن التقدم التقني الملحوظ الذي يتميز به العصر الحالي، وبخاصة في علم الشبكات والإنترنت وضع الكثير من التحديات أمام مؤسسات التعليم العالي لتطوير أسلوب وطبيعة النظم التعليمية فيها، بما يتلاءم مع التطور العلمي والتقني، كما ألقي على المؤسسات البحثية في الجامعات مسؤولية مواكبة هذه التطورات، لتتمكن من القيام بمسؤولياتها الأكاديمية والبحثية بأحدث الطرق والوسائل، حيث تشير

[1]– الزهراء فضلون، المرجع نفسه، ص120.

التكنولوجيا إلى كل ما يتصل بتطبيق نتائج العلوم والبحوث العلمية ومنتجات التقنية في حل المشكلات العملية، وتيسير سبل الحياة للإنسان وتحقيق رفاهيته"[1].

ويعدّ البحث العلمي من أهم الأنشطة التي تناط عادة بعضو هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بشكل عام، إذ إنّ البحث العلمي يعتبر من الاستراتيجيات الفعالة للتغيير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والفكري، فهو يهتم بالأفراد كما بالمجتمع حاضراً ومستقبلاً، إذ إنه أصبح من الواضح أن تقدم الدول يعتمد بشكل رئيسي على مؤسسات العلم والتكنولوجيا التي تتمثل بالجامعات والمعاهد ومراكز البحوث، وذلك لما يلعبه من دور أساسي في المجتمع وتطوه، ولأنه بمنزلة العمود الفقري للجامعات ومراكز البحوث.

ولا شك في أن تكنولوجيا المعلومات يمكنها أن تكون خير وسيلة للباحث في توسيع معلوماته حتى باتت الكثير من الجامعات العالمية تربط بين استخدام الأستاذ الجامعي للإنترنت وتطور أدائه الجامعي بصورة عامة، الأمر الذي يفسر تقدم الجامعات التي تكون أكثر استخداماً للإنترنت في إحصائيات المنظمات الدولية.

وهناك مجموعة من العوامل أدت إلى تزامن تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات والحواسيب في مجال البحث العلمي أهمها:

1 ـ الحاجة إلى تكنولوجيا وسائط التخزين والمعالجات والذاكرة:

إذ إن ظهور الكم الهائل من الوثائقي تطلب وجود وسائط تخزين ذات سعة كبيرة، وتطوير تقنيات الضغط وتخزين الصوت والصورة تخزيناً اقتصادياً، وكذلك دعت عمليات البحث والفرز إلى تحسين الأداء من خلال حاسوب ذو قدرة عالية في المعالجة والذاكرة الحية القادرة على القيام بالحسابات في وقت قصير[2].

[1] – وعد شوكت محمد، **دور الانترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها**، أطروحة دكتوراه، تخصص أصول التربية، إشراف محمد علي محمد، جامعة دمشق، سوريا، 2014، ص81.

[2] – نفسه، ص ص،81-82، بتصرف.

2 ـ تكنولوجيا التفاعل بين الإنسان والآلة:

أدى تطور وسائل الاتصال ودخول الحاسب في شتى ميادين الحياة على نحو قوي وفعّال، إلى التوجه نحو استخدام الواجهات التخاطبيّة الأليفة من أجل تسهيل تعامل المستخدمين مع البرمجيات والنظم الحاسوبية عموماً ونظم البحث عن المعلومات خصوصاً مما أدى إلى إمكانية البحث عن المعلومات بفاعلية أكبر[1].

3 ـ تكنولوجيا الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة:

"نظراً لتزايد أهمية البحث عن المعلومات المخزنة آلياً، وتعدد وسائطها من نصوص وصور ومقاطع فيديو ومقاطع صوتية، وكذلك أدى التطور في تقنيات التفاعل بين الإنسان والآلة إلى إمكانية الحصول على وثائق متعددة الوسائط تحتوي أنماطاً مختلفة من المعلومات وتصفحها، كما أتاح ذلك الفرصة للباحث بالانتقال المباشر إلى المعلومات وتصفحها وصولاً إلى حاجتها من المعلومات باستخدام الوسائط الفائقة التي سمحت بطرق عرض جديدة ومتميزة.

وهكذا فقد أدى التطور التكنولوجي إلى انتشار المعلومات انتشاراً كبيراً، وبالتالي الحاجة إلى أنظمة متطورة تقوم بالبحث الآلي عن المعلومات، وقد عزز ذلك ظهور شبكة الإنترنت التي شكلت ذروة الانفجار المعلوماتي في هذا العصر"[2].

المطلب الثاني: دور الأنترنت في تطوير البحث العلمي واستخداماته

ـ تعريف الأنترنت:

هي عبارة عن مجموعة أو شبكات الحواسيب تتواصل مع بعضها البعض من خلال مجموعة من القواعد تسمى البروتوكولات، يتم تعريفها بشكل مستقل عن مصنعي الحواسيب والشبكات[3].

تحتوي الأنترنت على كم هائل من الكتب والبيانات والأبحاث العلمية، ما أتاح للمستخدمين والباحثين خصوصا الجزء الكبير من المعرفة والمعلومات، فهي أحد أساليب المعرفة الحديثة ومطلب مهم في

[1]– وعد شوكت محمد، المرجع نفسه، ص82، بتصرف.

[2]– نفسه، ص ص،82–83.

[3] Lulian, Ober, **Technologies de l'internet,** Disponible sur: https://www.irit.fr/~Iulian.Ober/inet/cours/Internet-1-intro.pdf. consulté le: 20/02/2019, 14h00.

مجال البحث العلمي، كونها أحد مصادر المعرفة التي تساعد على زيادة الرصيد المعرفي من خلال القيام بالبحث العلمي عبر الأنترنت.

ويتميز البحث العلمي الإلكتروني عبر بأنه سريع ويمكن الباحث من الاتصال بأية قاعدة معلومات إلكترونية في أي مكان من العالم، بدلا من الذهاب إلى المكتبات، كما أن الباحث يستطيع أن يحصل في وقت وجيز على المقالات والوثائق المطلوبة عبر البريد الإلكتروني بدلا من انتظارها لوقت طويل، كما يمكن الباحث من اكتشاف معلومات بالطرق الإلكترونية قد لا يجدها في المراجع المطبوعة أو في الفهارس المكتبية، إذ أن هناك العديد من الاستخدامات والتطبيقات التي يستطيع الباحث الاستفادة منها عبر شبكة الأنترنت من أهمها:

1 ـ البريد الإلكتروني (E-Mail): ويتم الاستعانة به في:

ـ الاتصال بالزملاء الباحثين والعلماء وتبادل الآراء العلمية والبحثية معهم.

ـ الإشراف على الرسائل الجامعية (ماجستير، دكتوراه،...) للباحثين على المستويات الأكاديمية والعلمية المختلفة من أي بلد دون عناء التنقل.

ـ إنجاز مشاريع بحث مشتركة بين الباحثين بالرغم من المسافات الجغرافية البعيدة بينهم.

ـ التحضير للمؤتمرات والندوات العلمية عن بعد وتبادل الأوراق البحثية وإحالتها على الخبراء.

2 ـ المجموعات الإخبارية: وهي فضاءات نقاشية تجمع بين الباحثين وتبادل الآراء ووجهات النظر من خلال:

ـ التحاور بين الطلبة والأساتذة في مجموعات الأخبار العالمية.

ـ إمكانية التحاور بين جميع طلاب الجامعات وتبادل الخبرات العلمية في المنتديات العالمية[1].

[1]- وعد شوكت محمد، مرجع سبق ذكره، ص ص، 83-85، بتصرف.

3 ـ النشر الإلكتروني: يستفيد الباحث من خلال تقنية النشر الإلكتروني على:

ـ التعرف على المقالات والدراسات المنشورة في آلاف الدوريات العلمية المحكّمة التي تنشر إلكترونيا.

ـ الحصول على المعلومات المرجعية والإجابة على استفسارات الباحثين حول موضوع معين.

ـ إمكانية الاطلاع على نتائج البحث الجديدة فور انتهاء الباحث من دراسته.

4 ـ تسويق الكتب على شبكة الأنترنت: تتيح الكثير من المواقع المتخصصة أمام مستخدمي الأنترنت معلومات ما يقارب عن مليونين ونصف المليون من الكتب الورقية بمختلف اللغات والتخصصات، مثل موقع Amazon الذي يعد أكبر المواقع المتخصصة في تسويق الكتب بشكلها الورقي والإلكتروني، وتمكن هذه الخدمة الباحثين من التعريف بمنشوراتهم ومنشورات الآخرين، والحصول على المصادر التي يحتاجونها[1].

المطلب الثالث: تطوير البحث العلمي والتطور التكنولوجي في الجزائر

في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية التي يعيشها العالم اليوم والتي هي أساس تقدم المجتمعات المتطورة، اتضح جليا أن المستقبل مرهون بالدول التي تستعمل البحث العلمي المنهجي وتعمل على تطبيقه في كافة المجالات، وعليه تسعى الجزائر جاهدة لتطوير قدراتها في ميدان البحث العلمي والتطوير التكنولوجي عن طريق هيكلة منظومة البحث العلمي لاستدراك التأخر المسجل ومواجهة مختلف التحديات الناجمة عن ما يعرف بالعولمة.

وقد سعت الجزائر إلى بناء منظومة تعليمية وبحثية بمختلف مكوناتها المادية والبشرية والمالية والقانونية، من خلال[2]:

[1]– وعد شوكت محمد، المرجع نفسه، ص ص،86-87، بتصرف.

[2]– سهى حمزاوي. "دور الجامعة الجزائرية في مواكبة التغيير التكنولوجي: الواقع والطموح". **مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية**، ع2، 2017، ص19، بتصرف.

1 القانون رقم 98-11 المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي: "ويهدف أساسا إلى:

ـ ضمان ترقية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

ـ تدعيم القواعد العلمية والتكنولوجية للبلاد.

ـ تحديد وتوفير الوسائل الضرورية للبحث والتطوير.

ـ رد الاعتبار لوظيفة البحث والتطوير أينما كانت وكذا تحفيز عملية تثمين نتائج البحث.

ـ دعم تمويل الدولة لكل الأنشطة المتعلقة بالبحث والتطوير"[1].

2 ـ **البرامج الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي 2008-2012**: وجاءت بـ:

ـ تنمية الموارد البشرية وتطويرها وتحسين ظروف البحث ووضع إجراءات تحث الباحث عللا تثمين نتائج بحثه.

ـ إنشاء مؤسسات جديدة للبحث العلمي لها استقلاليتها التي تضمن تحقيق أهدافها، ومن أهمها المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي التي تشرف على نقاط البحث العلمي.

ـ تعزيز التعاون الخارجي بما يكفل ترقية البحث العلمي وتطويره ونقل التكنولوجيا.

ـ تحقيق الشراكة والتعاون مع مؤسسات القطاع الخاص سواء من حيث التمويل أو بحث ووضع النتائج في خدمة المجتمع[2].

---

[1]- الجودي صاطوري: "البحث العلمي في الجزائر: الواقع والتحديات"، http://confjo.jilwan.com/confjo2014/download2014.php?f=jalsa5/5_3.pdf. 2019/02/27، 09:00، ص ص،4-5.

[2] - سهى حمزاوي، مرجع سبق ذكره، ص ص،20-21، بتصرف.

3 ـ مشروع القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي سبتمبر2015:

وجاء مشروع القانون التوجيهي لاستكمال المخطط الخماسي 2008-2012، كما جاء ذات المشروع ليحل محل القانون رقم 98-11 المؤرخ في 22 أوت 1998، وأهم ما تناوله:

01 ـ أهداف البحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

02 ـ البرمجة الوطنية لأنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

03 ـ تقييم أنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي[1].

[1]- سهى حمزاوي، مرجع سبق ذكره، ص21، بتصرف.

خلاصة:

قد لا يختلف اثنان حول أهمية البحث العلمي والأثر الإيجابي له على مستوى كل قطاعات الدول، وترجم هذا الاهتمام إلى وضع مقاييس عالمية لجودة البحث العلمي، والتي تعتبر معيار لأي إنتاج علمي، وبالرغم من النمو البطيء للبحث العلمي في العصور القديمة، لكن مع مرور الوقت تطور وأصبح منهاجا يعتمد عليه في المؤسسات العلمية في كل دول العالم.

إن الدور الكبير الذي تلعبه تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي، جعلت تأخذ مكانتها الكبيرة في التعليم وعمليات البحث المختلفة، ما يشجع على الإنتاج العلمي والفكري بفضل تجاوز العوائق التي كانت تقف أمام الباحث العلمي في السابق، وبالإضافة إلى البرمجيات والأجهزة التقنية فإن للأنترنت مكانة أساسية في تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عصر الرقمة، ولعل الانفجار الكبير للبيانات والمعلومات مظهرا من مظاهر التكنولوجيا الحديثة، والجزائر هي الأخرى أعطت اهتماما لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي كباقي الدول الأخرى، ويتمثل ذلك في البرامج التي أنشأتها منذ سنة 1998 إلى سنة 2015، ناهيك عن التشريع القانوني الذي ينظم كيفية تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي، وإلزام الجامعات ومراكز البحث الأكاديمية على ضرورة توظيف التكنولوجيا في التعليم وفي مشاريع البحث المختلفة.

الإطار التطبيقي

للدراسة

الفصل الرابع: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأثره على جودة البحث العلمي

01 ـ التعريف بجامعة غرداية محل الدراسة الميدانية

02 ـ قياس ثبات الاستبيان

03 ـ عرض وتحليل بيانات استبيان الدراسة

04 ـ عرض وتحليل بيانات المقابلة

05 ـ النتائج العامة للدراسة

06 ـ مناقشة الفرضيات على ضوء نتائج الدراسة

01 ــ التعريف بجامعة غرداية محل الدراسة الميدانية:

شهد قطاع التعليم العالي بولاية غرداية تطورا متسارعا فمن ملحقة بجامعة الجزائر بغرداية مع صدور القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 08 رجب 1425 الموافق لـ 24/08/ 2004 إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 302/05 المؤرخ في 16 أوت 2005 ليتوج ذلك بارتقاء المركز إلى مصاف الجامعات الوطنية وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 248/12 المؤرخ في 14 رجب 1433 الموافق لـ 04يونيو 2012 متربعة على مساحة قدرها 30 هكتار وتتسع لـ 4000 مقعد بيداغوجي، بالإضافة إلى 6000 مقعد بيداغوجي استلمت منه 2000 مقعد و4000 مقعد قيد الإنجاز وتحتوي على هياكل بيداغوجية متنوعة، وتقسم إلى الكليات التالية:

كلية العلوم والتكنولوجيا: تأسست كلية العلوم والتكنولوجيا بموجب القرار الوزاري رقم 012-248 بتاريخ 14 رجب 1433 الموافق لـ 04 جوان 2012، وتنقسم الكلية الى أربعة أقسام والمتضمنة التخصصات التالية: قسم الرياضيات والإعلام والآلي، قسم الآلية والكهروميكانيك، قسم الري والهندسة المدنية، قسم هندسة الطرائق[1].

كلية علوم الطبيعة والحياة: أنشأت الكلية بموجب مقرر وزاري رقم 12-248 المؤرخ في 14 رجب 1433 الموافق لـ 04 جوان 2012 والتي كانت نتيجة المرحلة الانتقالية من مركز جامعي إلى جامعة حيث كانت آنذاك معهد علوم الطبيعة والحياة. خلال الستة سنوات الأخيرة شهدت الكلية تطور كبير سواء على

[1] – موقع جامعة غرداية، التعريف بالجامعة، متاح على الرابط: http://old.univ-ghardaia.dz/ar/%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%a7%d9%85%d8%b9%d8%a9/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d8%b1%d9%8a%d9%81-%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%a7%d9%85%d8%b9%d8%a9/ ، 2019/05/15، 17:30، بتصرف.

المستوى البيداغوجي أو العلمي، مع تعداد طلابي يفوق 1500 يؤطره 44 أستاذ موزعة على قسمين: قسم البيولوجيا وقسم العلوم الفلاحية.

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: تم افتتاح معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير كمعهد تابع للمركز الجامعي غرداية خلال الموسم الجامعي 2009/2008، وعلى إثر صدور مرسوم تنفيذي 12- 248 المؤرخ في 14 رجب عام 1433هـ الموافق لـ 4 يونيو عام 2012 والمتضمن ترقية المركز الجامعي غرداية إلى جامعة تحول المعهد إلى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير تضم ثلاثة أقسام وهي: قسم العلوم الاقتصادية، قسم علوم التسيير، قسم العلوم التجارية، وخلال الموسم الجامعي 2016/2015 تم إنشاء قسم العلوم المالية والمحاسبة.

كلية الحقوق والعلوم السياسية:

أنشأت كلية الحقوق والعلوم السياسية بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 12-248 المؤرخ في 14 رجب عام 1433 الموافق لـ4 يونيو سنة 2012، المتضمن انشاء جامعة غرداية، وتنقسم الكلية إلى قسمين: قسم الحقوق وقسم العلوم السياسية[1].

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية:

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية هي كلية من الكليات التي تم انشاؤها ضمن جامعة غرداية، بموجب المرسوم التنفيذي 12 -248 المؤرخ في 14 رجب عام 1433هـ الموافق لـ 4 يونيو عام 2012 والمتضمن ترقية المركز الجامعي غرداية الى جامعة، وبمقتضى القرار 1071 المؤرخ في 15 نوفمبر 2017 الذي يتضمن إنشاء الأقسام المكونة لكلية العلوم الاجتماعية والانسانية لدى جامعة غرداية تضم الكلية (05)خمسة

[1] – موقع جامعة غرداية، المرجع نفسه.

أقسام: قسم التاريخ، قسم علوم الاعلام و الاتصال، قسم علم النفس و علوم التربية والأرطفونيا، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، قسم العلوم الإسلامية.

كلية الآداب واللغات:

نشأت كلية الآداب واللغات مرحليا، إذ بدأت بتأسيس نواتها الأولى ممثلة في قسم اللغة والأدب العربي الذي أنشيء عام 2005م بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 05-302 المؤرخ في 05 أوت 2005المتضمن إنشاء المركز الجامعي لغرداية، ومع ترقية المركز الجامعي لغرداية إلى جامعة سنة 2012م، تحولت المعاهد إلى كليات، فكانت كلية الآداب واللغات من ضمن الكليات الست التي تتشكل منها جامعة غرداية. وخلال الموسم الجامعي 2017/2016 تم افتتاح تخصص :اللغة الإنجليزية ومنه تم تأسيس شعبة اللغة والإنجليزية[1].

02 ـ قياس ثبات الاستبيان:

اعتمدنا في التحليل الاحصائي للاستبيان على قياس معامل الثبات بحساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وتحصلنا على معاملات الثبات التالية:

الجدول رقم (06): معاملات ثبات الاستبيان

محاور الدراسة	عدد البنود	معامل الثبات
المحور الأول	06	0.55
المحور الثاني	06	0.72
المحور الثالث	12	0.67
القيمة الإجمالية للثبات	24	0.76

تشير قيمة الثبات في الجدول بالنسبة للمحور الأول إلى 0.55، أما المحور الثاني بـ 0.72، في حين المحور الثالث بقيمة 0.67، أما القيمة الكلية للاستبيان فهي 0.76، وباعتبار أن قيمة معامل ألفا

[1] – موقع جامعة غرداية، المرجع نفسه، بتصرف.

كرونباخ تتراوح بين 0 و 1 وكلما اقتربت من الواحد دلَّت على وجود ثبات عالي، فإن قيمة المعامل الذي تحصلنا عليه (0.76) قريبة من الواحد(1)، إذا هي قيمة جيدة تدل على وجود ثبات في مقاييس الدراسة.

03 ـ عرض وتحليل بيانات استبيان الدراسة:

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية%
الذكور	55	%70.51
الإناث	23	%29.48
المجموع	78	%100

يتضح من خلال الجدول أن عدد المبحوثين الذكور هو 55 مفردة بنسبة تصل إلى 70.51 %، في حين يقدر عدد الإناث المستجوبين بـ 23 مفردة وبنسبة تقدر بـ 29.48 %، أي بعدد إجمالي يقدر بـ78 أستاذ دائم، وقد يرجع هذا التباين في النسبة بين الذكور والإناث إلى طبيعة العمل والصعوبات التي قد تؤثر على الإناث أكثر من الذكور، بالإضافة إلى الظروف المهنية والشخصية التي تقف عائقا أمام هذه الفئة خاصة فيما يتعلق بالمسافات البعيدة.

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من 30 سنة	09	%11.53
من 30 إلى 40 سنة	47	%60.25
من 41 إلى 50 سنة	17	%21.79
أكثر من 50 سنة	5	%6.41
المجموع	78	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الفئة العمرية التي تقل أعمارها عن 30 سنة عددها 09 مفردة بنسبة تمثل 11.53 %، أما الفئة التي تتراوح أعمارها بين 30 و40 سنة يبلغ عددها 47 مفردة وبنسبة60.25 %، في حين الفئة التي يتراوح عمرها بين 41 إلى 50 سنة يقدر عددها بـ 17 مفردة أي بنسبة 21.79 %، أما فئة أكثر من 50 سنة يقدر عددها بـ05 مفردات أي بنسبة 6.41 % من إجمالي العينة، ونستنتج بذلك أن أغلبية الأساتذة يتراوح أعمارهم بين 30 و50 سنة بنسبة تصل إلى 82.04%، وهذا راجع إلى الاهتمام بالكفاءات الشابة التي تمثل القاعدة الأساسية للإبداع وكذا الاستفادة بالفئة التي لديها أقدمية وتجربة في التعليم العالي، وقد تساعد فئة الشباب في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل أكبر خاصة في البحث العلمي كونها تنتمي إلى جيل جديد يهتم بالتكنولوجيات الحديثة.

الجدول رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	25	%32.05
من 5 إلى 10 سنوات	39	%50
أكثر من 10 سنوات	14	%17.94
المجموع	78	%100

من خلال ما جاء في الجدول يتضح لنا أن فئة أقل من 5 سنوات تبلغ عددها 25 مفردة أي بنسبة 32.05%، أما الفئة التي تتراوح خبرتها من 5 إلى 10 سنوات عددها 39 مفردة أي بنسبة 50%، أما التي تمثل فئة أكثر من 10 سنوات يقدر عددها بـ 14 مفردة وبنسبة تبلغ 17.94%، ونستنتج من خلال هذه النسب أن فئة من 5 إلى 10 سنوات تمثل النسبة الأكبر أي نصف عدد المبحوثين، وهذا قد يرجع حسب رأينا إلى أن الجامعة فتية تجمع بين الخبرة والكفاءات الجديدة، بالإضافة إلى فتح تخصصات جديدة في السنوات الأخيرة ناهيك عن تزايد عدد الطلبة وفتح الترشحات الجديدة للماستر والدكتوراه ما يتيح الفرصة لهذه الفئة أن تندمج بشكل أكبر في سلك التعليم العالي في الجامعة.

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية

الكلية	التكرارات	النسبة المئوية%
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	23	%29.48
كلية الحقوق والعلوم السياسية	07	%09
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	12	%15.38
كلية الآداب واللغات	12	%15.38
كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض	06	%7.69
كلية العلوم والتكنولوجيا	18	%23.07
المجموع	78	%100

نلاحظ من الجدول أن المبحوثين من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية يقدر عددهم بـ 23 مبحوث وبنسبة تصل إلى 29.48%، أما كلية الحقوق والعلوم السياسية فتحتوي على 07 مفردات أي بنسبة 09%، في حين أن عدد المفردات في كل من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وكلية الآداب واللغات يبلغ عددها 12 مفردة في كل منهما أي بنسبة تصل إلى 15.38%، ويقدر عدد المفردات في كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض بـ 06 مفردات بنسبة تمثل 7.69%، أما كلية العلوم والتكنولوجيا فتحتوي على 18 عينة بنسبة تبلغ 23.07%، ويرجع هذا الفارق في العينات إلى حجم مجتمع البحث في كل كلية، والتي أخذنا من كل واحدة حصة نسبة 23.25% باعتبار أن كليتي العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية العلوم والتكنولوجيا تحوي أكبر عدد من الأساتذة مقارنة بالكليات الأخرى نظرا للتخصصات التي تضمها، ويرجع ذلك التباين أيضا إلى التفاوت في نسبة استرجاع الاستبيانات والتي كانت نسبة متوسطة خاصة في كليتي الحقوق والعلوم السياسية وكلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض.

الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرارات	النسبة المئوية%
أستاذ مساعد درجة "ب"	25	%32.05
أستاذ مساعد درجة "أ"	17	%21.79
أستاذ محاضر درجة "ب"	09	%11.53
أستاذ محاضر درجة "أ"	19	%24.35
أستاذ التعليم العالي	08	%10.35
المجموع	78	%100

يوضح الجدول أن عدد المفردات التي تمثل رتبة أستاذ مساعد درجة "ب" هو 25 مفردة وذلك بنسبة 32.05%، في حين كان عدد فئة أستاذ مساعد درجة "أ" 17 مبحوث بنسبة 21.79%، أما رتبة أستاذ محاضر درجة "ب" يبلغ عددها 09 مفردات أي بنسبة 11.53%، أما بالنسبة لرتبة أستاذ محاضر درجة "أ" فيقدر عددها بـ 19 عينة بنسبة 24.35%، أما درجة أستاذ التعليم العالي يبلغ عددها 08 مبحوث بنسبة 10.35%، ومن خلال هذه المعطيات يمكن القول أن الفئة الأكثر من المبحوثين تتراوح بين أستاذ مساعد درجة "ب" وأستاذ مساعد درجة "أ" وكذا أستاذ محاضر درجة "أ" وهذا يدل على الفرصة التي تمنحها الجامعة لهاته الفئة خاصة الأساتذة المساعدين والذين في بداية مشوارهم، ومن جهة أخرى فإن هناك نوعا من الاهتمام بالكفاءات التي من شأنها أن وتحسن من جودة البحث العلمي.

الجدول رقم (12): رأي عينة الدراسة حول إعطاء جامعة غرداية أهمية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	43	%55.12
لا	35	%44.87
المجموع	78	%100

يشير الجدول إلى أن عدد المبحوثين الذين اختاروا الإجابة بـ "نعم" هو 43 مبحوث بنسبة تصل إلى 55.12%، أما الذين أجابوا بـ "لا" فيقدر عددهم بـ 35 مفردة بنسبة تمثل 44.87%، وقد يعود هذا إلى وجود إرادة لتعميم استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتنفيذ قرارات وزارة التعليم العالي حول الرقمنة(Progress)، بالإضافة إلى سعي الجامعة لتقديم خدمات إلكترونية عن بعد (E-Learning)، لكن هذا لا يغطي عن النقائص الموجودة في الواقع وغياب التكنولوجيا في الغالب حسب رأي بعض المبحوثين في بنية تحتية تحتاج إلى تهيئة والاهتمام بها بشكل أكبر.

الجدول رقم (13): درجة تحكم عينة الدراسة في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال

درجة التحكم	التكرارات	النسبة المئوية %
جيدة	23	%29.48
حسنة	33	%42.30
متوسطة	20	%25.64
ضعيفة	02	%2.56
المجموع	78	%100

يوضح الجدول أن درجة التحكم العينة حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال كانت كالتالي: الذين درجة تحكمهم جيدة عددهم 23 وبنسبة تبلغ 29.48%، أما الذين درجة تحكمهم حسنة فهم 33 مفردة بنسبة تصل إلى 42.30%، والذين أجابوا بدرجة متوسطة يبلغ عددهم 20 مبحوث وبنسبة 25.64%، أما الذين هم ضعيفو التحكم فعددهم 02 بنسبة تمثل 2.56%، ومنه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يتحكمون في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بدرجات متفاوتة، ويعود هذا التحكم إلى الفئة العمرية للكثير منهم الذين يعاصرون جيل الرقمنة والتكنولوجيا يوميا في مجال التعليم والبحث أو حتى في حياتهم اليومية، وكذلك بحكم أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال أصبحت ضرورية اليوم خاصة في مجال التعليم والبحث العلمي والتي تستدعي على القائمين على شؤونه التحكم فيها بشكل جيد، وهذا ما

توصلت إليه الدراسات السابقة منها: دراسة "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق جودة التعليم العالي: دراسة حالة بعض المؤسسات الجامعية"، ودراسة "دور تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة وأثرهما في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي، دراسة تطبيقية في جامعة الطائف".

الجدول رقم (14): تلقي أفراد العينة دورة تدريبية حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بجامعة غرداية

الإجابة	نعم		لا	المجموع
التكرار	32		46	78
النسبة المئوية %	%41		%59	%100
نوع الدورة	التكرار	النسبة %		
برمجة دورات تكوينية للأساتذة من قبل الجامعة	24	%55.81		
تربص تدريبي حول استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال	08	%18.60		
حضور ندوات ودروس حول استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال من طرف المختصين	07	%16.27		
دورات أخرى	04	%9.30		
المجموع	43	%100		

يلاحظ من خلال معطيات الجدول أن عدد الذين لم يتلقوا أي دورة تدريبية حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بجامعة غرداية يقدر عددهم بـ 46 مفردة بنسبة 59%، أما الذين تلقوا تلك الدورة فيبلغ عددهم 32 مبحوث بنسبة مقدرة بـ 41%، فالذين تلقوا الدورة التدريبية كانت على النحو التالي: برمجة دورات تكوينية للأساتذة من قبل الجامعة بنسبة 55.81%، أما تربص تدريبي حول استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال فكان بنسبة 18.60%، أما نسبة 16.27% فتمثل الذين حضروا ندوات

ودروس حول استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال من طرف المختصين، أما الذين شاركوا في دورات أخرى نسبتهم 9.30% مثل: دورة التعليم المتلفز، حصة تكوينية للأساتذة الجدد، E-Learning...، وحسب هذه الأرقام فإن نسبة كبيرة من المبحوثين لم يتلقوا الدورة التدريبة وهذا ما قد ينعكس سلبا في استخدامها ودرجة التحكم فيها، حتى وإن وجدت مثل هذه الدورات فهي مقتصرة لوقت قصير جدا (ساعة ونصف) وهناك من المبحوثين أيضا يعتبرها فاشلة وبدون توفر شبكة الأنترنت فهي نظرية وتخلو من التطبيق، وهو عكس ما توصلت نتائج دراسة "دور تكنولوجيا المعلومات والتشارك بالمعرفة وأثرهما في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي، دراسة تطبيقية في جامعة الطائف"، كون جامعة جامعة الطائف تهتم بتدريب العاملين لتطوير معارفهم وتوفر لهم تكنولوجيا متطورة وحديثة.

الجدول رقم (15): تلقي الدورات التكوينية في مجال تخصص المبحوثين

الإجابة	نعم	لا	المجموع
التكرار	21	57	78
النسبة المئوية %	%26.92	%73.07	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الذين تلقوا دورات تكوينية في مجال تخصصهم العلمي عددهم 21 مبحوث بنسبة تقدر بـ 26.92%، في حين الذين لم يتلقوا تلك الدورات يصل عددهم إلى 57 مبحوث بنسبة 73.07%، وهذا قد يعود إلى إهمال أفراد العينة إلى الدورات التكوينية وعدم إعطاء القيمة لها، أو إلى طبيعة تلك الدورات في حد ذاتها من ناحية الهدف والمضمون التي تجعل من الأساتذة قد لا يهتمون بها، غير أن تلك الدورات التكوينية لها دور في رفع مستوى المبحوثين وبالتالي زيادة جودة البحث العلمي بطريقة غير مباشرة

الجدول رقم (16): وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتوفرة في جامعة غرداية

الوسائل	التكرارات	النسبة المئوية%
قاعة الأنترنت	35	%20.58
جهاز الكمبيوتر المكتبي	34	%20
جهاز العرض DATA SHOW	59	%34.70
قاعة التعليم المتلفز	42	%24.70
وسائل أخرى	00	%00
المجموع	170	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتوفرة في جامعة غرداية حسب عينة الدراسة كانت كالآتي: قاعة الأنترنت بـ 35 تكرار وبنسبة 20.58%، وجهاز الكمبيوتر المكتبي بـ 34 تكرار وبنسبة 20%، أما جهاز العرض DATA SHOW كان بـ 59 تكرار بنسبة تصل إلى 34.70%، أما عدد التكرارات لقاعة التعليم المتلفز فكان 42 تكرار بنسبة تبلغ 24.70%، في حين ليست هناك وسائل أخرى حسب المبحوثين، ومنه يمكن القول بأن وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال في جامعة غرداية مقتصرة في أربعة وسائل فقط، وأن جهاز العرض DATA SHOW يتوفر بنسبة أكبر مقارنة بالأجهزة الأخرى، غير أن العدد قد لا يهم بقدر ما يهم السير الحسن لها، لأن هناك وسائل متوفرة لكنها غير صالحة للاستعمال أو قليلة العدد فهي قد لا تغطي الاحتياجات المطلوبة أو هي متوفرة وغير مستغلة مما قد يضطر البعض إلى الاستعانة بأجهزة شخصية، وهذا يطرح علامة استفهام حول نوعية تلك التجهيزات وتفعيلها وطريقة تسييرها والمحافظة عليها، وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسات الجزائرية منها: دراسة "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العلمية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية"، حيث نجد أن النتائج متطابقة وظروف مهنية متشابهة على مستوى التكوين والتجهيز.

الجدول رقم (17): توفر شبكة الأنترنت في الكلية التي ينتمي إليها أفراد العينة

الإجابة	نعم		لا	المجموع
التكرار	36		42	78
النسبة المئوية %	%46.2		%53.8	%100
المكان	التكرار	النسبة المئوية %		
قاعة الأساتذة	11	%19.64		
قاعات التدريس	02	%3.57		
الإدارة	30	%53.57		
المكتبة	10	%17.85		
أماكن أخرى	03	%5.35		
المجموع	56	%100		

يوضح الجدول أن توفر شبكة الأنترنت في الكلية التي ينتمي إليها كل مفردة تمثل الإجابة بـ "لا" بعدد 42 مفردة ونسبة 53.8%، أما الذين أجابوا بـ "نعم" فيقدر عددهم بـ 36 مبحوث أي بنسبة 46.2%، ويتوزع مكان تواجد شبكة الأنترنت كالتالي: قاعة الأساتذة بنسبة 19.64%، وقاعات التدريس بنسبة 3.57%، أما الإدارة تصل نسبتها إلى 53.57%، والمكتبة بنسبة 17.85%، أما بقية الأماكن فتمثل نسبة 5.35%، فعدم توفر شبكة الأنترنت في بعض الكليات هو مؤشر على ضعف البنية التحتية التكنولوجية خاصة وأن الأساتذة والإداريين بحاجة إليها ما يجعل بعضهم من الاستعانة بشبكة الأنترنت الخاصة بهم، وإن الأماكن التي تتوفر فيها الشبكة تكون في الغالب على مستوى قاعة الأساتذة والإدارة وفي المكتبة بدرجة أقل وبتدفق ضعيف، وكذلك تعاني من مشكلة الانقطاعات المتكررة ولا تغطي مساحة كبيرة من الكلية حسب بعض المبحوثين، ونجد هذه الأرقام في نتائج دراسة "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العلمية التعليمية: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية" حيث تتوافق مع دراستنا في توفر شبكة الأنترنت من عدمها ومكان تواجدها..

الجدول رقم (18): مظاهر استخدام الأساتذة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال

مظاهر الاستخدام	التكرارات	النسبة المئوية %
التعليم الإلكتروني	24	%12.97
النشر الإلكتروني	42	%22.70
البحث الآلي في المكتبة	36	%19.45
النظام الوطني للتوثيق عبر الأنترنت SNDL	36	%19.45
إلقاء البحوث والمحاضرات	19	%10.27
الندوات والمؤتمرات	25	%13.51
استخدامات أخرى	03	%1.62
المجموع	185	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن استخدامات الأساتذة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال كثيرة ومتنوعة فكانت التكرارات على النحو التالي: بالنسبة للتعليم الإلكتروني بـ 24 تكرار وبنسبة 12.97%، والنشر الإلكتروني بـ 42 تكرار ونسبة 22.70%، أما البحث الآلي في المكتبة فكان بـ 36 تكرار ونسبة 19.45%، في حين النظام الوطني للتوثيق عبر الأنترنت SNDL كان بـ 36 تكرار وبنسبة 19.45%، و19 تكرار بالنسبة لإلقاء البحوث والمحاضرات أي بنسبة 10.27%، أما الندوات والمؤتمرات فكانت بـ 25 تكرار وبنسبة 13.51%، والاستخدامات الأخرى بـ 03 تكرارات ونسبة 1.62%، فمظاهر استخدام المبحوثين لتكنولوجيا الإعلام والاتصال متنوعة ونسب متفاوتة، فيستعملونها بصفة أكبر في النشر الإلكتروني والبحث الآلي في المكتبة وكذا النظام الوطني للتوثيق عبر الأنترنت SNDL، أما الاستعمالات الأخرى فهي بشكل أقل، ويتوقف ذلك الاستخدام على الإمكانيات الخاصة للمبحوث ودرجة التحكم في التكنولوجيا بالإضافة إلى التجهيزات المتوفرة في الجامعة وكذا طبيعة الحاجة إلى ذلك الاستخدام.

الجدول رقم (19): أسباب وعوامل زيادة الكفاءة العلمية للمبحوثين

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
تطوير مناهج التدريس	42	%12.06
المشاركة في الندوات والمؤتمرات	44	%12.64
إجراء بحوث المشتركة	24	%6.89
الدورات التكوينية	41	%11.78
تربصات تحسين المستوى	43	%12.35
تكوين فرق بحث علمية	44	%12.64
تثمين براءات الاختراع	21	%6.03
منشورات علمية	43	%12.35
الانخراط في مخابر بحث علمية	46	%13.21
عوامل أخرى	00	%00
المجموع	348	%100

يوضح الجدول بأن زيادة كفاءة المبحوثين متعلقة بـ: تطوير مناهج التدريس بنسبة 12.06%، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات بنسبة 12.64%، وإجراء بحوث مشتركة بنسبة 6.89%، والدورات التكوينية بنسبة 11.78%، وتربصات تحسين المستوى بنسبة 12.35%، وتكوين فرق بحث علمية بنسبة 12.64%، وتثمين براءات الاختراع بنسبة 6.03%، ومنشورات علمية بنسبة 12.35%، والانخراط في مخابر بحث علمية بنسبة 13.21%، أما العوامل الأخرى فلا توجد حسب مفردات العينة، وهذا ما يدل على الدور الكبير الذي تلعبه في زيادة كفاءة المبحوث وتنمية قدراته ومهاراته فكل هذه العوامل لها وقع إيجابي على مستوى المستجوبين باستثناء إجراء البحوث المشتركة وتثمين براءات الاختراع فهي بنسبة أقل حسب مفردات العينة.

الجدول رقم (20): استخدام المبحوثين للتعليم الإلكتروني

الإجابة		التكرارات		النسبة المئوية %	
لا		37		%47.43	
نعم	دائما	10	41	%24.39	%52.56
	أحيانا	30		%73.17	
	نادرا	01		%2.43	
المجموع		78		%100	

يوضح الجدول بأن 37 مفردة لا تستخدم التعليم الإلكتروني والتي تمثل نسبة 47.43%، أما الذين يستخدمونه فهم 41 مفردة أي بنسبة 52.56%، فتتراوح طبيعة استخدامهم بين دائما بنسبة 24.39%، وأحيانا بنسبة 73.17%، ونادرا بنسبة 2.43%، فنصف المبحوثين تقريبا لا يستخدمون التعليم الإلكتروني بسبب عوامل قد تكون تقنية مادية أو شخصية مهنية وحتى درجة التحكم فيه ما يؤثر بشكل مباشر على استخدامه من عدمه، وهذا ما يدل أيضا على أن التعليم الإلكتروني ما زال في بدايته بعد في الجزائر بصفة عامة، فالذين يستخدمونه أغلبيتهم بصفة غير منتظمة وقد يكون في وقت الحاجة مثلا، والذين يستعملونه بصفة دائمة ومنتظمة بنسبة أقل، وبنسبة قليلة من يستعمله بشكل نادر.

الجدول رقم (21): "تَوَفُّر شبكة الأنترنت عامل مهم في إنجاز بحوث علمية ذات جودة عالية"

الاحتمالات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
التكرار	47	25	04	01	01	78
النسبة المئوية %	%60.25	%32.05	%5.12	%1.28	%1.28	%100

تشير المعطيات التي يحتويها الجدول بأن عدد الذين وافقوا بشدة عددهم 47 مفردة يمثلون نسبة 60.25%، في حين الذين وافقوا على العبارة بلغ عددهم 25 مفردة بنسبة 32.05%، و04 من المبحوثين من اختاروا الحياد ويمثلون نسبة 5.12%، ومفردة واحدة لكل من الاحتمالين غير موافق وغير

موافق بشدة بنسبة 1.28% لكل واحد منهما، فأغلب المبحوثين يؤكدون على دور الأنترنت في إنجاز بحوث ذات جودة عالية نظرا لما تقدمه من معلومات غزيرة للباحث تسهل عليه مهمة البحث عن المصادر والمراجع من مختلف العلوم واللغات بصفة مستمرة في أقصر وقت وأقل جهد وتكلفة.

الجدول رقم (22): إمكانية توفير جامعة غرداية تسهيلات للتواصل إلكترونيا مع الجامعات والمخابر الأجنبية

الإجابة	نعم		لا	المجموع
التكرار	09		69	78
النسبة المئوية %	%11.53		%88.46	%100
السبب	التكرار	النسبة المئوية %		
أبرمت بعض الاتفاقيات مع الجامعات الأجنبية	05	%26.31		
تتيح للباحث إمكانية النشر في مجلات عالمية	05	%26.31		
توفر منافذ للاستفادة من مراجع من مكتبات عالمية	07	%36.84		
إمكانية العمل المشترك بين المخابر المحلية والأجنبية	02	%10.52		
المجموع	19	%100		

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أغلب المبحوثين وعددهم 69 مفردة لا توفر لهم جامعة غرداية تسهيلات للتواصل مع الجامعات والمخابر الأجنبية والذين يمثلون نسبة تصل إلى 88.46%، وفئة أخرى قليلة أقروا بتسهيلات الجامعة لهم وعددهم 09 مفردات تمثل نسبة 11.53%، لأن الجامعة أبرمت بعض الاتفاقيات مع الجامعات الأجنبية بنسبة 26.31%، ولأن الجامعة تتيح للباحث إمكانية النشر في مجلات عالمية بنسبة 26.31%، ولأن الجامعة توفر منافذ للاستفادة من مراجع من مكتبات عالمية بنسبة 36.84%، وكذلك بسبب أن الجامعة تتيح للباحث إمكانية العمل المشترك بين المخابر المحلية والأجنبية بنسبة 10.52%، كل هذه النسب والأرقام تعطي مؤشرا واضحا حول واقع التسهيلات التي تقدمها الجامعة للأساتذة حول التواصل إلكترونيا مع الجامعات والمخابر الأجنبية فهي ضعيفة جدا ولا ترقى إلى

المستوى المطلوب الذي يمكن للباحث من تطوير مهاراته وقدراته وتحسين مستواه العلمي بالاحتكاك مع الكفاءات الأجنبية بالرغم من وجود اتفاقيات شراكة مع بعض الجامعات الأجنبية.

الجدول رقم (23): "وجود كفاءات علمية مع نقص في البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال يكفي لرفع مستوى البحث العلمي للطلبة"

الاحتمالات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
التكرار	08	26	11	26	07	78
النسبة المئوية %	%10.25	%33.33	%14.1	%33.33	%09	%100

نلاحظ من خلال الجدول بأن عدد الذين وافقوا بشدة هو 08 مفردات بنسبة 10.25%، وعدد الموافقين وغير الموافقين للعبارة 26 مفردة لكل واحد منهما والذين يمثلون نسبة 33.33%، في حين 11 مفردة التزمت بالحياد وتبلغ نسبتها 14.1%، أما الذين لم يوافقوا بشدة عددهم 07 مفردات تقدر نسبتهم 09%، وانطلاقا من هذه المعطيات فإن عينة الدراسة انقسمت بين الموافقة من عدمها بنسبة متساوية إلى حد بعيد، وهذا راجع حسب رأينا بالتباين في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فاللذين لم يوافقوا على العبارة قد يكونوا من غير المهتمين باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي والاعتماد على طرق البحث التقليدية، أو الاستخدام السيء لها من قبل الطلبة من خلال غياب بصمتهم أو ما يعرف بالقيمة المضافة في إنجاز البحوث، ووقوعهم في السرقات العلمية مثلا، لكن فإن الفئة الأخرى من المبحوثين لم يوافقوا على العبارة وهذا دليل على أن توفر بنية تحتية قوية بالاستعانة بالكفاءات العلمية يمكنها أن ترفع من مستوى البحث لدى الطلبة وتطور قدراتهم المعرفية، فلا وجود لاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال فعال في نقص أو غياب البنية التحتية ، بحيث أن هناك مقاييس خاصة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال تدرس نظريا فقط ولا تطبق تلك المعارف التي يتلقاها الطلبة، وهذا ما ينعكس سلبا عليهم.

الجدول رقم (24): "يهتم الأساتذة كثيرا بتكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة فيما يتعلق بنشر البحوث العلمية مثل: البوابة العلمية للمجلات الجزائرية (ASJP)"

الاحتمالات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
التكرار	18	39	13	07	01	78
النسبة المئوية %	%23.07	%50	%16.66	%8.97	%1.28	%100

يشير الجدول إلى أن عدد الذين وافقوا بشدة عددهم 18 مبحوث يمثلون نسبة 23.07%، أما الموافقين 39 مفردة بنسبة 50%، في حين نسبة المحايدين 16.66% بـ 13 مفردة، أما غير الموافقين فهم 07 مفردات بنسبة تبلغ 09%، ومفردة واحدة لم توافق بشدة أي بنسبة 1.28%، ونستنتج من خلال تلك المعطيات أن للأساتذة اهتمام كبير بنشر البحوث العلمية باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وهذا ما يعود بالنفع على الباحثين بتبادل المعارف وتكوين قاعدة معلوماتية خاصة بالبحث العلمي من خلال ما يعرف بمشاركة المعرفة، غير أنه قد تكون هناك بعض المخاوف عن نشر تلك البحوث إلكترونيا من التعدي على حقوق الملكية الفكرية مثلا، ما يجعل البعض يتحفظ عن استخدامها ويفضل استعمال الأسلوب التقليدي في نشرها.

الجدول رقم (25): "الفضاءات الإلكترونية التي تجمع بين الأساتذة قد تسهم في تثمين مخرجات البحث العلمي للجامعة"

الاحتمالات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
التكرار	21	45	11	00	01	78
النسبة المئوية %	%26.92	%57.79	%14.1	%00	%1.28	%100

يوضح الجدول بأن الموافقين بشدة عددهم 21 مفردة بنسبة 26.92%، والموافقين بـ 45 مفردة يمثلون نسبة 57.79%، أما المحايدين فهم 11 مفردة بنسبة 14.1%، في حين لا توجد مفردة غير موافقة، ومفردة واحدة غير موافقة تبلغ تقدر نسبتها 1.28%، ومن خلال هذا الأرقام فإن أغلب المبحوثين

موافقين على أن للفضاءات الإلكترونية التي تجمع بين الأساتذة عامل مهم في تجسيد مختلف الأفكار على أرض الواقع والاستفادة من المخرجات وتنميتها وتطويرها مما ينعكس إيجابا على الجامعة ومحيطها الخارجي، وكذا يعود بالفائدة أيضا على الباحثين وتحقيق أهدافهم، فهي بذلك مجال لتبادل مختلف الرؤى والمعارف بما يخدم البحث العلمي وجودته، مثل: مجموعة الأساتذة الإلكترونية.

الجدول رقم (26): "تمكن الأرضية الرقمية الجديدة (Progress) من تحسين مخرجات البحث العلمي للجامعة"

الاحتمالات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
التكرار	13	20	33	10	02	78
النسبة المئوية %	%16.66	%25.64	%42.3	12.82 %	%2.56	%100

يوضح الجدول بأن عدد الموافقين بشدة 13 مفردة تمثل نسبة 16.66%، والموافقين بـ 20 مفردة أي بنسبة 25.64%، أما المحايدين فيقدرون بـ 33 مفردة بنسبة تصل إلى 42.3%، أما غير الموافقين بـ10 مفردات أ بنسبة تقدر بـ 12.82%، في حين الذين لم يوافقوا بشدة مفردتان وذلك بنسبة 2.56%، وانطلاقا من عدد الموافقين والموافقين بشدة يتضح لنا أن الأرضية الرقمية الجديدة (Progress) لها دور مهم في تحسين مخرجات الجامعة من خلال مختلف الخدمات والوظائف التي يقوم بها ما يعود بالإيجاب على الطلبة والأساتذة والجامعة بصفة عامة، وما يلاحظ بأن عدد الموافقين والموافقين بشدة يعادل عدد المحايدين، ناهيك عن غير الموافقين وغير الموافقين بشدة، وهذا راجع إلى بين ما تقدمه الأرضية الرقمية من خدمات وما هو كائن في الواقع بسبب نقص البنية التحتية التكنولوجية وكذا تعرضها لمشاكل تقنية كل مرة، بالإضافة إلى التباين في طريقة الاستخدام واقتصار استخدامه في تنزيل نقاط الطلبة وتسجيلات الماستر والدكتوراه.

الجدول رقم (27): "تكوين الأساتذة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال يزيد في تحسين جودة البحث العلمي"

الاحتمالات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
التكرار	34	39	04	01	00	78
النسبة المئوية %	%43.58	%50	%5.12	%1.28	%00	%100

من خلال الجدول أعلاه فإننا نلاحظ أن عدد الموافقين بشدة 34 مفردة أي بنسبة 43.58%، أما الموافقين يصل عددهم إلى 39 مبحوث بنسبة قدرت بـ 50%، أما المحايدين فهم 04 مفردات يمثلون نسبة 5.12%، في حين مفردة واحدة لم توافق على العبارة والتي تمثل نسبة 1.28%، وانعدم العدد والنسبة في الاحتمال الخاص بغير موافق بشدة، وحسب هذه المعطيات فإن تكوين الأساتذة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال أمر ضروري خاصة في عصر الرقمنة والتكنولوجيا، فأغلبية المبحوثين يوافقون على هذا الطرح نظرا للدور الكبير الذي تقوم به في زيادة جودة البحث العلمي.

الجدول رقم (28): "تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب مع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال له دور أساسي في جودة البحث العلمي"

الاحتمالات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
التكرار	30	33	12	03	00	78
النسبة المئوية %	%38.46	%42.3	%15.38	%3.84	%00	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 30 مفردة موافقة بشدة على العبارة بنسبة 38.46%، أما الموافقين فعددهم يصل إلى 33 مبحوث بنسبة تقدر بـ 42.3%، أما المحايدين فهم 12 مفردة بنسبة 15.38%، في حين 03 مفردات لم توافق عليها أي بنسبة 3.84%، وانعدم العدد والنسبة في الاحتمال الخاص بغير موافق بشدة، ويمكن أن نشير إلى أن تطوير المقررات الدراسية بما يتماشى مع الاستخدامات الكثيرة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال أمر بالغ الأهمية، بحيث ما يقارب نسبة 80.76% من مفردات العينة توافق

هذا الطرح إيمانا منها بالقيمة المضافة عند استخدامها مع تطوير تلك البرامج ، فلا يكفي توفير وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع مقررات دراسية لا تلائم ذلك التطور.

الجدول رقم (29): "تساعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الربط بين مخرجات الجامعة وسوق العمل مثل المواقع والمنصات الإلكترونية الخاصة بالتوظيف"

الاحتمالات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
التكرار	15	33	19	10	01	78
النسبة المئوية %	%19.23	%42.3	%24.35	%12.82	%1.28	%100

يوضح الجدول بأن عدد الموافقين بشدة عددهم 15 مفردة بنسبة تقدر بـ 19.23%، في حين 33 مفردة وافقت على العبارة بنسبة تصل إلى 42.3%، أما المحايدين فكانوا 19 مبحوث بنسبة 24.35%، وانخفض عدد الغير موافقين إلى 10 مفردات أي بنسبة 12.82%، ومفردة واحدة بالنسبة لغير موافق بشدة بنسبة 1.28%، وحسب آراء المبحوثين فهناك من يرى بأن تكنولوجيا الإعلام والاتصال قد لا تقوم بهذا الدور، غير أن الكثير منهم يوافق هذا الطرح كونها حلقة وصل بين مخرجات الجامعة واحتياجات سوق العمل على شكل منصات للتواصل الاجتماعي أو مواقع خاصة للتوظيف بهدف تسهيل الربط وتقليص الهوة بين مخرجات الجامعة ومحيطها.

الجدول رقم (30): "إنشاء قاعدة معلومات وبيانات خاصة بالبحوث المنجزة في جامعة غرداية يسهم في رفع جودة البحث العلمي"

الاحتمالات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
التكرار	25	42	08	03	00	78
النسبة المئوية %	%32.05	%53.84	%10.25	%3.84	%00	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد المفردات الموافقة بشدة عددها 25 مفردة بنسبة 32.05%، أما الموافقين فيصل عددهم إلى 42 مفردة بنسبة تصل إلى 53.84%، أما المحايدين فهم 08 مفردات

أي بنسبة 10.25%، في حين عدد غير الموافقين 03 بنسبة تقدر بـ 3.84%، وانعدمت النسبة والعدد في الغير موافق بشدة، وانطلاقا من هذه الأرقام فإن أغلب المبحوثين يرون بأن إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات خاصة بالدراسات المنجزة في الجامعة له دور أساسي في رفع جودة البحث من خلال توفير مواد علمية في متناول الباحثين وتساعدهم على إنجاز بحوث ذات جودة عالية.

الجدول رقم (31): "يؤثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال سلبا على تحسين جودة البحث العلمي كالسرقات العلمية مثلا"

الاحتمالات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المجموع
التكرار	10	25	21	11	11	78
النسبة المئوية %	%12.82	%32.05	%26.92	%14.1	%14.1	%100

يشير الجدول إلى أن عدد الموافقين بشدة يبلغ عددهم بـ 10 مفردات بنسبة 12.82%، أما الموافقين بـ 25 مبحوث بنسبة تصل إلى 32.05%، أما المحايدين فهم 21 مفردة بنسبة تقدر بـ 26.92%، في حين كان عدد غير الموافقين وغير الموافقين بشدة 11 مفردة لكل منهما أي بنسبة 14.1%، وانطلاقا من هذه المعطيات فإن مفردات العينة انقسمت حول الموافقة من عدمها، فمظاهر الاستخدام السيء لتكنولوجيا الإعلام والاتصال قد تؤثر سلبا على جودة البحوث العلمية، كالتعدي على حقوق الملكية الفكرية، لكن هناك من المبحوثين يرى أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تساهم في الكشف عن مختلف أشكال السرقات العلمية عن طريق برامج خاصة تحد من ذلك، ناهيك عن الإجراءات القانونية التي تعاقب التعدي على مثل هاته الأشكال.

الجدول رقم (32): توفر وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة حسب أفراد عينة كل كلية

الكلية / الوسائل	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	كلية الحقوق والعلوم السياسية	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	كلية الآداب واللغات	كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض	كلية العلوم والتكنولوجيا	المجموع العام
قاعة أنترنت	06	05	10	06	01	07	35
النسبة %	%3.52	%2.94	%5.88	%3.52	%0.58	%4.11	%20.58
جهاز الكمبيوتر	09	03	05	05	04	08	34
النسبة %	%5.29	%1.76	%2.94	%2.94	%2.35	%4.70	%20
جهاز العرض	18	05	09	11	04	12	59
النسبة %	%10.58	%2.94	%5.29	%6.47	%2.35	%7.05	%34.70
قاعة التعليم المتلفز	14	03	11	08	01	05	42
النسبة %	%8.23	%1.76	%6.47	%4.70	%0.58	%2.94	%24.70
وسائل أخرى	00	00	00	00	00	00	00
النسبة %	%00	%00	%00	%00	%00	%00	%00
المجموع	47	16	35	30	10	32	170
النسبة %	%29.48	%09	%15.38	%15.38	%7.69	%23.07	%100

من خلال البيانات المقدمة فإن النسب متقاربة إلى حد ما حول توفر وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال في جامعة غرداية بمجموع 29.48% في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ونسبة 15.68% في كلية العلوم والاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ونسبة 23.07% في كلية العلوم والتكنولوجيا، باستثناء كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض في كافة الوسائل فنسبها ضعيفة(قاعة الأنترنت 0.58%، جهاز الكمبيوتر المكتبي 2.35%، جهاز العرض 2.35%، قاعة التعليم المتلفز 0.58%)، وكذا كلية الحقوق والعلوم السياسية في توفر جهاز الكمبيوتر المكتبي بنسبة 1.76% وجهاز العرض بـ2.94% وكذا قاعة التعليم المتلفز بـ1.76%، بالإضافة إلى كلية العلوم والتكنولوجيا في توفر قاعة التعليم المتلفز بنسبة 6.41%، أما بقية الكليات فنسبها قريبة من بعضها البعض حول وجودها من عدمها، وقد يرجع بعض

التفاوت إلى الحاجة إلى استعمال تلك الوسائل وطبيعة التخصص أو درجة اطلاع أفراد العينة على توفر تلك الوسائل في الجامعة، غير أن المشكل لا يقتصر على التوفر فقط، بل يتعداه إلى العدد الكافي لها، ومدى صلاحيتها وتفعيلها بشكل عام، مثل قاعة التعليم المتلفز، وأجهزة العرض وقاعة الأنترنت.

الجدول رقم (33): علاقة تلقي الدورة التكوينية حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع متغير الجنس

الإجابة / الجنس	نعم		لا		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكور	21	26.92%	34	43.58%	55	70.5%
إناث	11	14.10%	12	15.38%	23	29.48%
المجموع	32	41.02%	46	58.97%	78	%100

من خلال البيانات الواردة نلاحظ أن نسبة الذكور التي تلقت الدورة التكوينية حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال قدرت بـ 26.92%، أما عند الإناث فبلغت 14.10%، أما الذين لم يشاركوا في تلك الدورة من الذكور يمثلون نسبة 43.58%، أما الإناث بـ 15.38%، إذا فالنسبة تساوت تقريبا عند الإناث بين المشاركة من عدمها، في حين كان الفارق معتبر في تلقي الدورة من عدمها لدى الذكور فنسبة الذين لم يتلقوا الدورة التكوينية أكبر من الفئة الأخرى، وهذا قد يفسر بالاختلاف في طبيعة الاستجابة بين الجنسين أو الفرص المتاحة لهما.

الجدول رقم (34): علاقة تلقي الدورة التدريبية بجامعة غرداية حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بمتغير الفئة العمرية للمبحوثين

الفئة العمرية / نوع الدورة	أقل من 30 سنة		من 30 إلى 40 سنة		من 41 إلى 50 سنة		أكثر من 50 سنة		المجموع العام
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
التكرارات	02	07	22	25	04	13	04	01	78
النسبة %	2.56 %	8.97 %	28.20 %	32.05 %	5.12 %	16.66 %	5.12 %	1.28 %	100 %
برمجة دورات تكوينية للأساتذة	01		18		02		03		24
النسبة %	2.32 %		41.86 %		6.25 %		6.97 %		55.81 %
تربص تدريبي....	01		04		02		01		08
النسبة %	2.32 %		9.30 %		6.25 %		2.32 %		18.60 %
حضور ندوات ...	00		03		01		03		07
النسبة %	%00		6.97 %		2.32 %		6.97 %		16.27 %
دورات أخرى	00		04		00		00		04
النسبة %	%00		%9.30		%00		%00		9.30 %
المجموع	02		29		05		07		43
النسبة %	6.25 %		%67.44		11.62 %		16.27 %		100 %

نلاحظ من خلال هذه البيانات أن الفئة العمرية الأكثر تلقي للدورة التكوينية هي فئة من 30 إلى 40 سنة بنسبة 28.20% والتي أغلبها انحصرت حول برمجة دورات تكوينية للأساتذة من قبل الجامعة بنسبة 56.25%، أما الفئات العمرية الأخرى كانت نسبها ضعيفة خاصة فئة أقل من 30 سنة بنسبة 2.56% التي غالبا ما تكون ليست لديها فترة طويلة في التدريس، وكذلك فئة أكثر من 50 سنة بنسبة 5.12% بحكم أنها من جيل لم تكن فيه تكنولوجيا الإعلام والاتصال كما هي عليه اليوم، فبرمجة دورات

تدريبية حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال لكل الفئات العمرية بما في ذلك فئة من 30 إلى 40 سنة ما تزال ضعيفة لا ترقى إلى المستوى المطلوب، حتى وإن وجدت فهي غير فعالة ومقصرة بالنظر إلى ما يمكن أن تقدمه.

الجدول رقم (35): علاقة استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال بمتغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية / الاستخدامات	أقل من 5 سنوات		من 5 إلى 10 سنوات		أكثر من 10 سنوات		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التعليم الإلكتروني	10	%5.40	12	%6.48	02	%1.08	24	%12.97
النشر الإلكتروني	15	%8.10	21	%11.35	06	%3.24	42	%22.70
البحث الآلي في المكتبة	12	%6.48	20	%10.81	04	%2.16	36	%19.45
النظام الوطني للتوثيق عبر الأنترنت	12	%6.48	18	%9.72	06	%3.24	36	%19.45
إلقاء البحوث والمحاضرات	05	%2.70	10	%5.40	04	%2.16	19	%10.27
الندوات والمؤتمرات	03	% 1.62	18	%9.72	04	%2.16	25	%13.51
استخدامات أخرى	01	%0.54	02	%1.08	00	% 00	03	%1.62
المجموع	58	%31.35	101	%54.59	26	%14.05	185	%100

من المعطيات الواردة في الجدول نلاحظ أن فئة من 5 إلى 10 سنوات هي الأكثر استخداما لوسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال بنسبة 54.59%، وفئة أقل من 5 سنوات بدرجة أقل أي بنسبة 31.35%، أما فئة أكثر من 10 سنوات نسبتها 14.05% كأكبر فئة لا تستخدم تكنولوجيا الإعلام والاتصال مقارنة بالأخرى نظرا لعدة عوامل قد تجعلهم لا يستخدمونها بشكل كثير، ففئة أقل من 5 سنوات تستخدم التعليم الإلكتروني بنسبة 5.40%، وبشكل أكبر في النشر الإلكتروني بنسبة 8.10%، أما فئة من 5 إلى 10 سنوات في النشر الإلكتروني كذلك بنسبة 11.35%، أما عند فئة أكثر من 10 سنوات فتستخدمها أكثر في النشر الإلكتروني وفي النظام الوطني للتوثيق عبر الأنترنت بنسبة 3.24%، ومن العوامل التي قد تتحكم في ضعف استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي التجهيزات المتوفرة

والإمكانيات المادية وكذا درجة التحكم، فمعدل الاستخدام يتراوح بين النشر الإلكتروني والبحث الآلي في المكتبة بالإضافة إلى النظام الوطني للتوثيق عبر الأنترنت SNDL وإلقاء البحوث والمحاضرات وعند المشاركة في الندوات والمؤتمرات، فالخبرة المهنية قد تلعب دورا مهما في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال عند توفير الإمكانيات.

الجدول رقم (36): علاقة استخدام التعليم الإلكتروني مع درجة التحكم في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال

استخدام التعليم الإلكتروني / درجة التحكم	نعم		لا		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جيدة	18	%23.07	05	%6.41	23	%29.48
حسنة	15	%19.23	18	%23.07	33	%42.30
متوسطة	07	%8.97	13	%16.66	20	%25.64
ضعيفة	01	%1.28	01	%1.28	02	%2.56
المجموع	41	%52.56	37	%47.43	78	%100

نلاحظ أن استخدام التعليم الإلكتروني له ارتباط كبير مع درجة التحكم في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فحسب الجدول فإن الذين درجة تحكمهم جيدة يستخدمون التعليم الإلكتروني بنسبة 23.07%، والذين درجة تحكمهم حسنة يستخدمونه بنسبة 19.23%، وفي المقابل فإن الذين درجة تحكمهم متوسطة قليلو الاستخدام للتعليم الإلكتروني بنسبة 8.97%، وكذلك الأمر بالنسبة للذين درجة تحكمهم ضعيفة يمثلون نسبة 1.28% من الذين يستخدمون التعليم الإلكتروني، إضافة إلى توفر الظروف المادية فإن الكفاءة في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال قد تساهم في استخدام التعليم الإلكتروني.

الجدول رقم (37): علاقة الإسهامات العلمية للمبحوثين مع متغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية / الإسهام	أستاذ مساعد درجة "ب"		أستاذ مساعد درجة "أ"		أستاذ محاضر درجة "ب"		أستاذ محاضر درجة "أ"		أستاذ التعليم العالي		المجموع العام
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
التكرارات	25	00	16	01	09	00	18	01	07	01	78
النسبة %	32.05 %	00 %	20.51 %	1.28 %	11.53 %	00 %	23.07 %	1.28 %	8.97 %	1.28 %	100 %
كتب	00		00		02		04		04		10
النسبة %	00 %		00 %		1.66 %		3.33 %		3.33 %		8.33 %
مجلات ودوريات	04		01		04		04		06		19
النسبة %	3.33 %		0.83 %		3.33 %		3.33 %		% 5		15.83 %
مقالات علمية	24		12		08		18		06		68
النسبة%	% 20		% 10		6.66 %		%15		% 5		56.66 %
دراسات وأبحاث	06		06		04		05		02		23
النسبة %	% 5		% 5		3.33 %		4.16 %		1.66 %		19.16 %
المجموع	34		19		18		31		18		120
النسبة %	28.33 %		15.83 %		%15		25.83 %		%15		%100

نلاحظ في الجدول أن كل المبحوثين لديهم اسهامات علمية باستثناء مفردة من رتبة أستاذ مساعد "أ" ومفردة من رتبة أستاذ محاضر "أ" ومفردة من أستاذ التعليم العالي، فالإسهامات العلمية بالنسبة للكتب توزعت بين رتبة أستاذ محاضر "ب" بنسبة 1.66%، وأستاذ محاضر "أ" وأستاذ التعليم العالي بنسبة 3.33% لكل منهما، أما بالنسبة للمجلات والدوريات فكانت بنسبة 3.33% لأستاذ مساعد درجة "ب" وأستاذ محاضر درجة "ب" و "أ"، ونسبة 0.83% لرتبة أستاذ مساعد درجة "أ"، أما النسبة الأعلى فكانت لرتبة أستاذ التعليم العالي بنسبة 5%، في حين المقالات العلمية شهدت أعلى نسبة في رتبة أستاذ

مساعد درجة "ب" بـ 20%، عكس درجة أستاذ التعليم العالي التي سجلت أدنى نسبة بـ 5%، أما بالنسبة للدراسات والأبحاث فارتفعت النسبة في رتبة أستاذ مساعد درجة "ب" و "أ" بـ 5%، لتنخفض إلى 3.33% في رتبة أستاذ محاضر درجة "ب"، وأستاذ محاضر درجة "أ" بـ 4.16%، وإلى أدنى نسبة بالنسبة لأستاذ التعليم العالي بنسبة 1.66%، وحسب هذه النسب فإن الكتب والدوريات كانت من اسهامات الدرجات المتقدمة من الأساتذة، والعكس بالنسبة للمقالات العلمية والدراسات والأبحاث، وعليه يمكن القول بأن الإسهامات العلمية لها دور كبير في زيادة وترقية الدرجة العلمية للأستاذ.

الجدول رقم (38): علاقة متغير الخبرة المهنية بعبارة: "تَوَفُّر شبكة الأنترنت عامل مهم في إنجاز بحوث علمية ذات جودة عالية"

الخبرة المهنية / الاحتمالات	أقل من 5 سنوات		من 5 إلى 10 سنوات		أكثر من 10 سنوات		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	19	%24.35	20	% 25.64	08	%10.25	47	%60.25
موافق	05	%6.41	14	%17.94	06	%7.69	25	%32.05
محايد	01	%1.28	03	%3.84	00	%00	04	%5.12
غير موافق	00	%00	01	%1.28	00	%00	01	%1.28
غير موافق بشدة	00	% 00	01	% 1.28	00	% 00	01	%1.28
المجموع	25	%32.05	39	%50	14	%17.94	78	%100

نلاحظ في الجدول أن كل فئات الخبرة المهنية موافقة لدور شبكة الأنترنت في إنجاز البحوث العلمية ذات جودة عالية بمجموع نسب 92.30%، ففي فئة أكثر من 10 سنوات بـ 17.94%، ونجد الموافقة أكثر نسبيا في فئتي أقل من 5 سنوات بـ 30.76% وفئة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 43.58%، وهو ما يدل على أن الأنترنت عامل مهم في إنجاز مشاريع علمية بجودة عالية، فأصبح توفرها أكثر من ضروري خاصة مع اتساع الخدمات التي تستلزم توفر الشبكة العنكبوتية، وكذلك تمكين الأساتذة من التواصل إلكترونيا مع نظرائهم في الجامعات داخل وخارج الوطن.

الجدول رقم (39): علاقة إعطاء جامعة غرداية أهمية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال مع الوسائل المتوفرة فيها

الإجابة / الوسائل	نعم		لا		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
قاعة أنترنت	21	%12.35	14	%8.24	35	%20.58
جهاز الكمبيوتر	21	%12.35	13	%7.64	34	%20
جهاز العرض	32	%18.82	27	%15.88	59	%34.70
قاعة التعليم المتلفز	28	%16.47	14	%17.94	42	%24.70
وسائل أخرى	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	102	%60	68	%40	170	%100

نلاحظ في الجدول أن الذين أجابوا بأن جامعة غرداية تولي اهتماما لتكنولوجيا الإعلام والاتصال كون وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال متوفرة وبنسب مرتفعة نسبيا بمجموع يصل إلى 60%، فيما يتعلق بقاعة الأنترنت وجهاز الكمبيوتر المكتبي بـ 12.35%، وجهاز العرض بـ 18.82% كأعلى نسبة، وقاعة التعليم المتلفز بنسبة 16.47%، أما الفئة التي أجابت بأن الجامعة لا تولي الاهتمام لتكنولوجيا الإعلام والاتصال فنسبها متوسطة إلى ضعيفة بمجموع نسبة تقدر بـ 40% خاصة في جهاز الكمبيوتر المكتبي كأدنى نسبة بـ 7.64%، ومن يمكن القول بأن الجامعة كلما أعطت الأهمية بصفة أكبر كلما وفرت الوسائل والتجهيزات الخاصة بالتكنولوجيا والعكس، بالإضافة إلى تهيئة الظروف المساعدة لذلك.

الجدول رقم (40): علاقة زيادة الكفاءة العلمية للأساتذة مع متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية / عوامل الزيادة	أقل من 5 سنوات		من 5 إلى 10 سنوات		أكثر من 10 سنوات		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تطوير مناهج التدريس	16	%4.59	18	%5.17	08	%2.29	42	%12.06
المشاركة في الندوات والمؤتمرات	13	%3.73	22	%6.32	09	%2.58	44	%12.64
إجراء بحوث مشتركة	06	%1.72	14	%4.02	04	%1.14	24	%6.89
الدورات التكوينية	13	%3.73	23	%6.60	05	%1.43	41	%11.78
تربصات تحسين المستوى	11	%3.16	20	%5.74	12	%3.44	43	%12.35
تكوين فرق بحث علمية	12	%3.44	25	%7.18	07	%2.01	44	%12.64
تثمين براءات الاختراع	07	%2.01	11	%3.16	03	%0.86	21	%6.03
منشورات علمية	13	%3.73	21	%6.03	09	%2.58	43	%12.35
الانخراط في مخابر بحث علمية	14	%4.02	22	%6.32	10	%2.87	46	%13.21
عوامل أخرى	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	105	%30.17	176	%50.75	67	%19.25	348	%100

نلاحظ في الجدول أن زيادة الكفاءة العلمية للأساتذة حسب مفردات العينة بدرجة أكبر يتعلق بالانخراط في مخابر بحث علمية بنسبة 13.21%، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات بنسبة 12.64%، وتكوين فرق بحث علمية بنسبة 12.64%، وتربصات تحسين المستوى بـ 12.35%، والمنشورات العلمية بـ 12.35% والتي اتفق عليها المبحوثين حولها كأعلى نسب سجلت فيها بمجموع يقدر بـ 63.19% من أصل 100%، من جهة أخرى فإن فئة من 5 إلى 10 سنوات سجلت فيها أعلى التكرارات والنسب مقارنة بالفئات الأخرى بـ 50.75% خاصة فيما يتعلق بتكوين فرق بحث علمية نسبة قدرت بـ 7.18، في حين فئة أكثر من 10 سنوات حصلت على أدنى النسب بمجموع 19.25%، ومنه يتضح لنا أن فئة من 5 إلى 10 سنوات تعطي اهتماما أكبر لكل العوامل المذكورة عكس الفئات الأخرى وذلك بالنظر إلى

حجم مفردات العينة لهاته الفئة، فإعطاء الأهمية لمثل هذه العوامل سيكون له أثر إيجابي على زيادة كفاءات المبحوثين وتحسين آدائهم.

الجدول رقم (41): علاقة درجة التحكم في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع متغير الجنس

الجنس / درجة التحكم	ذكور		إناث		المجموع العام	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة%
جيدة	17	%21.79	06	%7.69	23	%29.48
حسنة	25	%32.05	08	%10.25	33	%42.3
متوسطة	12	%15.38	08	%10.25	20	%25.64
ضعيفة	01	%1.28	01	%1.28	02	%2.56
المجموع	55	%70.51	23	%29.48	78	%100

نلاحظ من خلال المعطيات المقدمة أن درجة التحكم بين الذكور والإناث متباينة، فدرجة التحكم الجيدة عند الذكور بلغت نسبة 21.79%، أما عند الإناث بنسبة تقدر بـ 7.69%، وكذلك الدرجة المتوسطة التي وصلت نسبتها عند الإناث إلى 10.25%، ونسبة الذكور تقدر بـ 15.38% ما يدل على التفاوت بين الجنسين، وذلك بالنظر إلى التباين في عدد المبحوثين بين الذكور والإناث، فتكنولوجيا الإعلام والاتصال تستهدف كلى الجنسين في كل مجالات الحياة وبشكل يومي، ما يجعل درجة التحكم متفاوتة بشكل نسبي، من جهة أخرى فإن نسبة 97.44% من المبحوثين درجة تحكمهم من متوسطة فما فوق بـ69.23% عند الذكور و30.76 عند الإناث، فهي نسب مقبولة إلى حد كبير دليل على الاهتمام بتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

الجدول رقم (42): علاقة توفر شبكة الأنترنت ومكان تواجدها حسب الكليات

الكلية / توفر الأنترنت	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية		كلية الحقوق والعلوم السياسية		كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير		كلية الآداب واللغات		كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض		كلية العلوم والتكنولوجيا		المجموع العام
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
التكرار	05	18	02	05	10	02	03	09	03	03	13	05	78
النسبة %	6.41 %	23.07 %	2.56 %	6.41 %	12.82 %	2.56 %	11.53 %	3.84 %	3.84 %	3.84 %	16.66 %	6.41 %	100 %
قاعة الأساتذة	02		00		05		00		02		02		11
النسبة %	%3.57		%00		%8.92		%00		%3.57		%3.57		19.64 %
قاعات التدريس	00		00		00		00		01		01		02
النسبة%	%00		%00		%00		%00		%1.78		%1.78		%3.57
الإدارة	05		02		08		03		03		09		30
النسبة %	%8.92		3.57 %		14.28 %		5.35 %		5.35 %		16.07 %.		53.57 %
المكتبة	01		00		04		00		01		04		10
النسبة %	1.78 %		00 %		7.14 %		00 %		1.78 %		7.14 %		17.85 %
أماكن أخرى	00		00		00		00		01		02		03
النسبة%	%00		%00		%00		%00		%1.78		%3.57		%5.35
المجموع	08		02		17		03		08		18		56
النسبة %	14.28 %		3.57 %		30.35 %		5.35 %		14.28 %		32.14 %		% 100

يشير الجدول إلى واقع توفر شبكة الأنترنت من عدمها في كليات الجامعة حسب مجتمع البحث المستهدف، ومنه فإننا سجلنا عدم وجود لشبكة الأنترنت حسب أغلبية المبحوثين في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بنسبة 23.07% وكلية الحقوق والعلوم السياسية بـ 6.41%، وحسب مفردات العينة في الكليات الأخرى بأنها متوفرة في كلية الآداب واللغات بنسبة 11.53%، وكلية العلوم الاقتصادية والتسيير

والعلوم والتجارية بنسبة12.82% وكذا كلية العلوم والتكنولوجيا 16.66%، في حين يتساوى عدد الذين صرحوا بأنها موجودة والذين قالو العكس في كلية علوم الطبيعة والحياة بنسبة 3.84%، وحسب إحصائيات الجدول فإن شبكة الأنترنت متوفرة في قاعة الأساتذة أو الإدارة بمجموع نسب 19.64% لقاعة الأساتذة ونسبة 53.57% للإدارة، بالمقابل فإن الأماكن الأخرى شبه غائبة، وقد يعود هذا إلى التدفق الضعيف للشبكة بالإضافة إلى تغطية مساحة صغيرة موزعة بين الإدارة وقاعة الأساتذة فقط.

الجدول رقم (43): علاقة استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع تلقي الدورة التدريبية حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بجامعة غرداية

الإجابة / الاستخدامات	نعم		لا		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التعليم الإلكتروني	08	%4.32	16	%8.64	24	%12.97
النشر الإلكتروني	15	%8.10	27	%14.59	42	%22.70
البحث الآلي في المكتبة	15	%8.10	21	%11.35	36	%19.45
النظام الوطني للتوثيق عبر الأنترنت	18	%9.72	18	%9.72	36	%19.45
إلقاء البحوث والمحاضرات	05	%2.70	14	%7.56	19	%10.27
الندوات والمؤتمرات	10	%5.40	15	%8.10	25	%13.51
استخدامات أخرى	00	%00	03	%1.62	03	%1.62
المجموع	71	%91.02	114	%146.15	185	%100

يشير الجدول إلى أن الذين تلقوا الدورة التكوينية يستخدمون التعليم الإلكتروني بنسبة 4.32%، والنشر الإلكتروني بنسبة 8.10%، والبحث الآلي في المكتبة بـ 8.10%، والنظام الوطني للتوثيق عبر الأنترنت بـ 9.72%، أما إلقاء البحوث والمحاضرات بـ 2.70%، في حين يستخدمونها في الندوات والمؤتمرات بنسبة 5.40%، أما الذين لم يتلقوا الدورة التكوينية من قبل الجامعة فيستخدمون التعليم الإلكتروني بنسبة 8.64%، والنشر الإلكتروني بنسبة 14.59%، والبحث الآلي في المكتبة بـ11.35%، أما النظام الوطني للتوثيق عبر الأنترنت بنسبة 9.72%، في حين استخدامها في إلقاء

البحوث والمحاضرات بـ 7.56%، وفي الندوات والمؤتمرات بـ 8.10%، أما الاستخدامات الأخرى بنسبة تبلغ 1.62%، ومنه نلاحظ أن الذين لم يتلقوا الدورة التدريبية في الجامعة يستخدمون تكنولوجيا الإعلام والاتصال أكثر بكثير من الذين تلقوا الدورة باستثناء في استخدام النظام الوطني للتوثيق عبر الأنترنت SNDL الذين يتساوون في استخدامه، وقد يرجع هذا الفارق إلى أن استخدام هذه الوسائل لا يحتاج إلى مشاركة كحجم دورة تدريبية، أو أن الدورات التدريبية التي تنظمها الجامعة تفتقد إلى الفعالية حسب بعض المبحوثين ولا تشمل كافة الأساتذة، أو أن المبحوثين شاركوا في دورات خارج الجامعة وقد يعتمدون على مهاراتهم الشخصية وبالاحتكاك مع الآخرين في تعلم استخدامها.

الجدول رقم (44): علاقة تلقي الدورات التكوينية للمبحوثين في تخصصهم العلمي مع متغير الرتبة العلمية

تلقي الدورة التكوينية / الرتبة العلمية	نعم		لا		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أستاذ مساعد درجة "ب"	07	%8.97	18	%23.07	25	%32.05
أستاذ مساعد درجة "أ"	04	%5.12	13	%16.66	17	%21.79
أستاذ محاضر درجة "ب"	02	%2.56	07	%8.97	09	%11.53
أستاذ محاضر درجة "أ"	06	%7.69	13	%16.66	19	%24.35
أستاذ التعليم العالي	02	%2.56	06	%7.69	08	%10.25
المجموع	21	%26.90	57	%73.07	78	%100

يشير الجدول إلى أن مجموع النسب الذين تلقوا الدورات التكوينية في تخصصهم العلمي هو 26.90%، بنسبة 8.97% في رتبة أستاذ مساعد درجة "ب"، ونسبة 5.12% في رتبة أستاذ مساعد درجة "أ"، ونسبة 2.56% بالنسبة لرتبة أستاذ محاضر درجة "ب" ورتبة أستاذ التعليم العالي، ونسبة 7.97% لرتبة أستاذ محاضر درجة "أ"، أما الذين لم يتلقوا تلك الدورات بمجموع نسبة تصل إلى 73.07%، أي أن أكثر من نصف المبحوثين لم تكن لهم دورات تدريبية في تخصصهم العلمي، فالفارق كبير بينهما خاصة في رتبة أستاذ مساعد درجة "ب" بـ 11 مفردة، وفي رتبة أستاذ مساعد درجة "أ" بـ

9 مفردات، أما عند رتبة أستاذ محاضر "ب" بـ 5 مفردات، وأستاذ محاضر درجة "أ" بـ 7 مفردات، في حين رتبة أستاذ التعليم العالي بـ 4 مفردات، وقد يدل هذا إلى اهتمام مفردات العينة بالتكوين الأكاديمي فقط على حساب الدورات التكوينية الأخرى أو قد يكون بعدم الانشغال لمثل هاته التكوينات التي يراها البعض غير فعالة أو للظروف المادية والشخصية لهم.

الجدول رقم (45): علاقة توفير جامعة غرداية تسهيلات للتواصل إلكترونيا مع الجامعات والمخابر الأجنبية بمتغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية / التسهيلات	أستاذ مساعد درجة "ب"		أستاذ مساعد درجة "أ"		أستاذ محاضر درجة "ب"		أستاذ محاضر درجة "أ"		أستاذ التعليم العالي		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	04	5.12 %	02	2.56 %	01	1.28 %	01	1.28 %	01	1.28 %	09	11.52 %
لا	13	16.66 %	23	29.48 %	18	23.07 %	08	10.25 %	07	8.97 %	69	88.43 %
المجموع	17	21.78 %	25	32.04 %	19	24.35 %	09	11.53 %	08	10.25 %	78	100 %

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول فإن عدد كبير من المبحوثين برتبهم العلمية لا يستفيدون من تسهيلات للتواصل إلكترونيا مع المخابر والجامعات الأجنبية بنسبة 88.43%، فرتبة أستاذ مساعد درجة "أ" بـ 29.48%، ونسبة 23.07% لرتبة أستاذ محاضر "ب" ونسبة 10.25% لرتبة أستاذ محاضر درجة "أ"، أما أستاذ التعليم العالي بـ 8.97%، أما رتبة أستاذ مساعد درجة "ب" بنسبة 16.66% وسجلت أعلى نسبة بأنها تستفيد من تلك التسهيلات بنسبة 5.12% من مجموع نسبة المستفيدين منها والمقدرة بـ 11.52%، فتوفير التسهيلات للتواصل مع الجامعة والمخابر في العالم أمر ضروري لتطوير قدرات الأستاذ وتحسين جودة البحث العلمي، إلا أن مثل هذه التحفيزات غائبة في الواقع حسب المبحوثين.

الجدول رقم (46): علاقة متغير الجنس بعبارة: "الفضاءات الإلكترونية التي تجمع بين الأساتذة قد تسهم في تثمين مخرجات البحث العلمي للجامعة"

الجنس / الاحتمالات	ذكور		إناث		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	15	%19.23	06	%7.69	21	%26.92
موافق	31	%39.74	14	%17.94	45	%57.69
محايد	08	%10.25	03	%3.84	11	%14.10
غير موافق	00	%00	00	%00	00	%00
غير موافق بشدة	01	%1.28	00	% 00	01	%1.28
المجموع	55	%70.51	23	%29.48	78	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول يمكن القول أن كلا من الجنسين يوافقون بنسبة كبيرة على أن الفضاءات الإلكترونية التي تجمع الأساتذة لها أثر إيجابي على مخرجات البحث العلمي للجامعة أي بـ 66 مبحوث ونسبة 84.61%، فعند الذكور سجلنا نسبة الموافقة بـ 58.94%، أما عند الإناث بنسبة 25.63%، ويعود هذا الفارق إلى النسبة الكبيرة لمفردات العينة للذكور مقارنة بالإناث، أما مجموع نسب المحايدة 14.10%، أما غير الموافقة بـ 1.28% فقط، وهذا دليل أن الفضاءات الإلكترونية لها وقع إيجابي على جودة البحث العلمي وتثمين مخرجات الجامعة، فالاهتمام بها وتفعيلها أمر مهم بهدف الاستفادة منها

الجدول رقم (47): علاقة استفادة عينة الدراسة بتربصات تحسين المستوى بمتغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية / الإجابة	أستاذ مساعد درجة "ب"		أستاذ مساعد درجة "أ"		أستاذ محاضر درجة "ب"		أستاذ محاضر درجة "أ"		أستاذ التعليم العالي		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	16	20.51 %	03	3.84 %	09	11.53 %	15	19.23 %	06	7.69 %	49	62.82 %
لا	09	11.53 %	14	17.94 %	00	%00	04	5.12 %	02	2.56 %	29	37.17 %
المجموع	25	32.05 %	17	21.79 %	09	11.53 %	19	24.35 %	08	10.25 %	78	%100

إن ما يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول أن كل الرتب العلمية استفادت من تربصات تحسين المستوى في الخارج بنسب متفاوتة بمجموع يقدر بـ 62.82%، فرتبة أستاذ مساعد درجة "ب" بنسبة 20.51%، وأستاذ محاضر درجة "ب" بنسبة 11.53%، أما رتبة أستاذ محاضر درجة "أ" بنسبة 19.23%، في حين رتبة أستاذ التعليم العالي فكانت 7.69%، ما عدا رتبة أستاذ مساعد درجة "أ" التي سجلت فيها أدنى نسبة بـ 3.84% فقط، وبالرغم من هذه المعطيات تبقى نسبة معتبرة والمقدرة بـ 37.17% لم تستفد بعد عن تربص تحسين المستوى، فالاستفادة من تلك التربصات أمر مهم في تنمية قدرات الأستاذ وتطويرها، والأهم من ذلك هو استغلال تلك التربصات بما يخدم الباحث بشكل جيد.

الجدول رقم (48): علاقة متغير الرتبة العلمية بعبارة: "يهتم الأساتذة كثيرا بتكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة فيما يتعلق بنشر البحوث العلمية مثل: البوابة العلمية للمجلات الجزائرية (ASJP)"

الرتبة المهنية / الاحتمالات	أستاذ مساعد درجة "ب"		أستاذ مساعد درجة "أ"		أستاذ محاضر درجة "ب"		أستاذ محاضر درجة "أ"		أستاذ التعليم العالي		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	04	5.12 %	07	8.97 %	01	1.28 %	06	7.69 %	00	% 00	18	23.06 %
موافق	13	16.66 %	07	8.97 %	07	8.97 %	07	8.97 %	05	6.41 %	39	49.62 %
محايد	05	6.41 %	02	2.56 %	01	1.28 %	03	3.84 %	02	2.56 %	13	16.66 %
غير موافق	02	2.56 %	01	1.28 %	00	00 %	03	3.84 %	01	1.28 %	07	8.96 %
غير موافق بشدة	01	1.28 %	00	00 %	00	00 %	00	00 %	00	00 %	01	1.28 %
المجموع	25	32.05 %	17	21.27 %	09	11.53 %	19	24.35 %	08	10.25 %	78	100 %

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك تفاوت نسبي في درجة الموافقة بين الرتب العلمية للمبحوثين، ففي رتبة أستاذ مساعد درجة "أ" بنسبة 17.94%، أما رتبة أستاذ محاضر درجة "ب" بنسبة

10.25%، في حين رتبة أستاذ محاضر درجة "أ" بنسبة 16.66%، ورتبة أستاذ التعليم العالي بنسبة 6.41%، فهي نسب منخفضة إلى حد ما، أما المبحوثين في رتبة أستاذ مساعد درجة "ب" بنسبة 21.78% قد اتفقوا نسبيا على أن الأساتذة يهتمون كثيرا بتكنولوجيا الإعلام والاتصال خصوصا فيما يتعلق بنشر البحوث العلمية، وهذا راجع إلى رغبة الأساتذة للتواصل في فضاءات إلكترونية تجمع كل الباحثين وتبادل آخر الدراسات المنجزة ونشرها بهدف تبادل الخبرات والمعارف بين الأكاديميين، غير أن هناك عدد معتبر من المبحوثين التزموا الحياد بمجموع نسب كل الرتب العلمية والمقدرة بـ 16.66%، وهذا قد يكون بسبب تحفظهم عن النشر الإلكتروني الذي يبقى هاجسا يخاف منه بعض الباحثين نظرا للتعدي على حقوق الملكية الفكرية، أو أنهم لا يهتمون بتكنولوجيا الإعلام والاتصال بما فيها النشر الإلكتروني عبر المنصات والمواقع المختلفة.

الجدول رقم (49): علاقة درجة تحكم العينة في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بعبارة: "تمكن الأرضية الرقمية الجديدة (Progress) من تحسين مخرجات البحث العلمي للجامعة"

درجة التحكم / الاحتمالات	جيدة		حسنة		متوسطة		ضعيفة		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	05	6.41 %	05	%6.41	03	%3.84	00	%00	13	16.66 %
موافق	08	10.2 %5	06	%7.69	06	%7.69	00	%00	20	25.63 %
محايد	07	8.97 %	14	17.94 %	10	12.82 %	02	2.56 %	33	42.30 %
غير موافق	02	2.56 %	07	%8.97	01	%1.28	00	%00	10	12.81 %
غير موافق بشدة	01	1.28 %	01	%1.28	00	%00	00	%00	02	%2.56
المجموع	23	29.4 %8	33	42.30 %	20	25.64 %	02	2.56 %	78	%100

نلاحظ في الجدول أن الذين درجة تحكمهم جيدة أو حسنة في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال اختلفوا بين موافق وغير موافق على العبارة، فالذين درجة تحكمهم جيدة وافقوا بنسبة 16.66% ولم يوافقوا بـ 3.84%، في حين الذين درجة تحكمهم حسنة كانت نسبة الموافقة لديهم بـ 14.10% ونسبة غير الموافقة بـ 10.25%، أما الذين درجة تحكمهم متوسطة انقسموا بين الموافقة بنسبة 11.53% والمحايدة بـ 12.82% ، أما الذين درجة تحكمهم ضعيفة التزموا الحياد بنسبة 2.56%، وما يلاحظ أيضا أن كل درجات التحكم يوجد فيها عدد معتبر من المحايدين وذلك بنسبة 42.30%، وهذا يرجع حسب وجهة نظرنا إلى المفارقة بين ما هو كائن وما يمكن أن تقدمه الأرضية الرقمية للجامعة بهدف تحسين جودة التعليم العالي ومخرجات البحث العلمي.

الجدول رقم (50): علاقة تلقي الدورة التكوينية للمبحوثين حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع عبارة: "تكوين الأساتذة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال يزيد في تحسين جودة البحث العلمي"

تلقي الدورة التكوينية / الاحتمالات	نعم		لا		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	17	%21.79	17	%21.79	34	%43.58
موافق	13	%16.66	26	%33.33	39	%49.99
محايد	02	%2.56	02	%2.56	04	%5.12
غير موافق	00	%00	01	%1.28	01	%1.28
غير موافق بشدة	00	%00	00	% 00	00	%00
المجموع	25	%32.05	39	%50	78	%100

من خلال المعطيات المقدمة في الجدول نلاحظ أن الذين تلقوا الدورة التكوينية حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال موافقين على العبارة بالأغلبية أي بنسبة 38.46% من مجموع مفردات العينة وانعدمت درجات غير الموافقة، من جهة أخرى فبالرغم من الفئة التي لم تتلقى الدورة التكوينية حول استخدام

تكنولوجيا الإعلام والاتصال إلا أنها هي وافقت بنسبة كبيرة على الطرح بنسبة تصل إلى 55.12% من مجموع العينة، وحسب الفئتين فإن درجة المحايدة بنسبة 5.12%، وغير الموافقة بـ 1.28% فهي ضعيفة جدا وهذا دليل على دور ذلك التكوين في تحسين جودة البحث العلمي، وقد يكون عدم تلقي الدورة التكوينية بالنسبة للمبحوثين بسبب نقصها أو الهدف منها ومدى توفر الشروط الملائمة للاستفادة منها بشكل جيد.

الجدول رقم (51): علاقة متغير الرتبة العلمية بعبارة: "يؤثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال سلبا على تحسين جودة البحث العلمي كالسرقات العلمية مثلا"

الرتبة المهنية / الاحتمالات	أستاذ مساعد درجة "ب"		أستاذ مساعد درجة "أ"		أستاذ محاضر درجة "ب"		أستاذ محاضر درجة "أ"		أستاذ التعليم العالي		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	03	3.84 %	02	2.56 %	01	1.28 %	03	3.84 %	01	1.28 %	10	12.80 %
موافق	04	5.12 %	05	6.41 %	04	5.12 %	08	10.25 %	04	5.12 %	25	32.10 %
محايد	09	11.53 %	05	6.41 %	02	2.56 %	03	%3.84	02	2.56 %	21	26.90 %
غير موافق	04	5.12 %	04	5.12 %	01	1.28 %	02	%2.56	00	00 %	11	14.10 %
غير موافق بشدة	05	6.41 %	01	1.28 %	01	1.28 %	03	%3.84	01	1.28 %	11	14.10 %
المجموع	25	32.05 %	17	21.79 %	09	11.53 %	19	24.35 %	08	10.35 %	78	100 %

من خلال الجدول نلاحظ أن مفردات العينة انقسمت بين موافق ومحايد وغير موافق حسب الرتب العلمية للمبحوثين، بالنسبة للموافقين بشدة كانت أعلى نسبة لرتبة أستاذ مساعد درجة "ب" ومحاضر درجة "أ" بنسبة 3.84%، أما الموافقين أعلى نسبة سجلت لرتبة أستاذ محاضر درجة "أ" بنسبة تبلغ 10.25%، أما المحايدين وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة سجلت أعلى النسب لرتبة أستاذ مساعد

درجة "ب" أي بنسبة 11.53% للمحايدين، ونسبة 5.12% لغير الموافقين، ونسبة 6.41% لغير الموافقين بشدة نظرا لحجم العينة الكبير بالنسبة لهاته الفئة، فتكنولوجيا الإعلام والاتصال هناك من يراها سبب في السرقات العلمية وهناك من يرى بأنها سبب في الكشف عن تلك السرقات عبر برامج متخصصة في ذلك، فبمثل هذه البرمجيات يمكن لها أن تكافح مثل هذه المظاهر التي تؤثر سلبا على البحث العلمي.

الجدول رقم (52): علاقة متغير الفئة العمرية بعبارة: "تساعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الربط بين مخرجات الجامعة وسوق العمل مثل المواقع والمنصات الإلكترونية الخاصة بالتوظيف"

الفئة العمرية / الاحتمالات	أقل من 30 سنة		من 30 إلى 40 سنة		من 41 إلى 50 سنة		أكثر من 50 سنة		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	02	%2.56	06	%7.69	05	%6.41	02	%2.56	15	%19.22
موافق	03	%3.84	22	%28.20	07	%8.97	01	%1.28	33	%42.29
محايد	00	%00	13	%16.66	04	%5.12	02	%2.56	19	%24.34
غير موافق	03	%3.84	06	%7.69	01	%1.28	00	%00	10	%12.81
غير موافق بشدة	01	%1.28	00	% 00	00	%00	00	%00	01	%1.28
المجموع	09	%11.53	47	%60.25	17	%21.79	07	%8.97	78	%100

نلاحظ في الجدول أن أغلب مفردات العينة موافقة لدور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الربط بين مخرجات الجامعة وسوق العمل بكل الفئات المختلفة وذلك بنسبة 61.53%، وانطلاقا من أن فئة من 30 إلى 40 سنة تشكل نسبة 60.25% من مجتمع البحث المدروس فإن هذه الفئة سجلت أكبر النسب مقارنة بالفئات الأخرى أي بنسبة 35.89%، ونسبة 6.41% لفئة أقل من 30 سنة، ونسبة 15.38% لفئة من 30 إلى 40 سنة، أما فئة أكثر من 50 سنة فسجلت أدنى نسبة بـ 3.84%، فبالرغم من تنوع الفئات العمرية للمبحوثين إلا أنه نستنتج بأن هناك إدراك بأهمية ودور تكنولوجيا الإعلام والاتصال كوسيط بين كفاءات الجامعة والباحثين عنها في سوق الشغل بأقل جهد ممكن.

الجدول رقم (53): علاقة متغير الجنس بعبارة: "يهتم الأساتذة كثيرا بتكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة فيما يتعلق بنشر البحوث العلمية مثل: البوابة العلمية للمجلات الجزائرية (ASJP)"

الجنس / الاحتمالات	ذكور		إناث		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	12	%15.38	06	%7.69	18	%23.07
موافق	26	%33.33	13	%16.66	39	%49.99
محايد	11	%14.10	02	%2.56	13	%16.66
غير موافق	06	%7.69	01	%1.28	07	%8.97
غير موافق بشدة	00	%00	01	%1.28	01	%1.28
المجموع	55	%70.51	23	%29.48	78	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول نلاحظ أن نسبة الموافقة عند الذكور بلغت 48.71%، أما عند الإناث بنسبة 24.35%، أما نسبة مفردات العينة غير الموافقة عند الذكور قدرت بـ 7.69%، أما عند الإناث بنسبة 2.56%، في حين المحايدين بنسبة 14.10% عند الذكور، ونسبة 2.56% عند الإناث، ومنه فإن تكنولوجيا الإعلام والاتصال مصدر اهتمام كلا الجنسين بما في ذلك نشر البحوث العلمية في المنصات الإلكترونية المختلفة، فبالرغم من بعض المخاوف التي قد تحول دون نشر تلك الاسهامات العلمية، إلا أن قيمة نشر البحوث العلمية والاستفادة من تجارب الآخرين قد يشجع على المشاركة في مثل هذه الفضاءات الإلكترونية.

الجدول رقم (54): علاقة متغير الخبرة المهنية بعبارة: "تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب مع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال له دور أساسي في جودة البحث العلمي"

الخبرة المهنية / الاحتمالات	أقل من 5 سنوات		من 5 إلى 10 سنوات		أكثر من 10 سنوات		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	10	%12.82	13	%16.66	07	%8.97	30	%38.45
موافق	09	%11.53	19	%24.35	05	%6.41	33	%42.29
محايد	06	%7.69	05	%6.41	01	%1.25	12	%15.38
غير موافق	00	%00	02	%2.56	01	%1.28	03	%3.84
غير موافق بشدة	00	%00	00	% 00	00	%00	00	%00
المجموع	25	%32.05	39	%50	14	%17.94	78	%100

حسب البيانات المقدمة في الجدول نشير إلى كل فئات الخبرة المهنية موافقة بنسبة كبيرة على أن تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب مع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال له دور أساسي في جودة البحث العلمي بمجموع يقدر بنسبة 80.74% من المجموع الكلي، ففئة أقل من 5 سنوات سجلت نسبة 24.35%، أما فئة من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 41.02%، أما فئة أكثر من 10 سنوات بنسبة 15.38% كأدنى نسبة مقارنة بالفئات الأخرى، ويرجع هذا التباين في النسب إلى الاختلاف في عدد مفردات العينة من كل فئة، إلا أن المتفق عليه أنه لا يمكن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل فعال دون تطوير المقررات الدراسية بما يتماشى مع ذلك التطور بهدف تحسين جودة البحث العلمي وتثمينها.

الجدول رقم (55): علاقة متغير الخبرة المهنية بعبارة: "إنشاء قاعدة معلومات وبيانات خاصة بالبحوث المنجزة في جامعة غرداية يسهم في رفع جودة البحث العلمي"

الخبرة المهنية / الاحتمالات	أقل من 5 سنوات		من 5 إلى 10 سنوات		أكثر من 10 سنوات		المجموع العام	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق بشدة	08	%10.25	12	%15.38	05	%6.41	25	%32.04
موافق	12	%15.38	24	%30.76	06	%7.69	42	%53.83
محايد	04	%5.12	03	%3.84	01	%1.28	08	%10.24
غير موافق	01	%1.28	00	%00	02	%2.56	03	%3.84
غير موافق بشدة	00	%00	00	% 00	00	%00	00	%00
المجموع	25	%32.05	39	%50	14	%17.94	78	%100

بالنظر إلى البيانات التي يتضمنها الجدول فإننا نلاحظ أن نسبة الموافقة من كل فئات الخبرة مرتفعة والمقدرة بـ 85.89%، بنسبة 25.64% في فئة أقل من 5 سنوات، ونسبة 46.15% في فئة من 5 إلى 10 سنوات، ونسبة 14.10% لفئة أكثر من 10 سنوات، أما مجموع نسب المحايدة بـ 10.24%، ومجموع نسب غير الموافقة بـ 3.84% فقط، فأهمية إنشاء قاعدة معلومات تعتبر أرضية مهمة تجمع البحوث والدراسات المنجزة لمختلف الباحثين في الجامعة، وهي تسهيل لمهمة الباحثين والاستفادة من الخبرات التي قد تسهم في رفع جودة البحث العلمي، فهي بذلك صورة واضحة عن مجمل الدراسات السابقة، لذا وجب الاهتمام بمثل هذه الأرضية الرقمية بهدف تشجيع الباحثين وتنمية قدراتهم وتثمين بحوثهم العلمية وترقيتها إلى مستوى الجودة البحثية.

04 ـ عرض وتحليل بيانات المقابلة مع السيد نائب مدير الجامعة للبحث العلمي:

في إطار جمع البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة قمنا بإجراء مقابلة علمية مع السيد يحي بن يحي نائب مدير الجامعة المكلف بالبحث العلمي، وملخص المقابلة على النحو التالي:

01) ما هو واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية وجامعة غرداية؟

"دأبت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ سنوات على رقمنة القطاع بصفة شاملة من خلال مجموعة من المنصات الإلكترونية لتسيير شؤون البحث العلمي والتكوين الجامعي وآخر هذه المنصات هي منصة Progress بالنسبة للتسيير البيداغوجي وتسيير كل ما يتعلق بشؤون الطلبة البيداغوجية والإدارية وتطال جميع عمليات التي تتعلق بتسيير الجامعات كتسيير الموارد البشرية والجانب المالي، ومن بين هذه المنصات أيضا: منصة مشاريع البحوث التكوينية PRFU في الجانب البحثي وهي منصة لتسيير البحوث التكوينية التي يتم من خلالها تأطير طلبة الدكتوراه وطلبة الماستر وإلى غير ذلك، وعندما نتحدث عن البحث العلمي ممكن أن نشير إلى المخابر ووحدات البحث وهي تابعة للمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، والآن تكاد أغلب العمليات في تسيير الجامعة تتم عبر الأنترنت، ونحن في جامعة غرداية على سبيل المثال تحاول مديرية البحث العلمي في إطار خلية الرقمنة وسياسة الجامعة أن تقضي بصفة تكاد تكون شاملة على التعامل الورقي، فأغلب تعاملاتنا داخليا وحتى مع الوزارة تتم عبر النت وعبر الوثيقة الإلكترونية، لكن هناك جانب آخر مهم جدا ليس مفعلا بشكل كبير ألا وهو التعليم الإلكتروني، حيث بدأنا في السنتين الماضيتين في إنشاء قاعدة للتعليم الإلكتروني في جامعة غرداية حيث أن جميع الأساتذة أنشأت لهم حساباتهم الخاصة بتكوين قواعد معلومات للدروس...إلخ، غير أن العملية لا تزال متعثرة لأسباب تقنية"[1].

[1] – يحي بن يحي: نائب مدير الجامعة للبحث العلمي، جامعة غرداية، 2019/04/16، بتصرف.

إن إنشاء منصات إلكترونية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أمر مشجع على استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال لكن قبل ذلك لابد أن تكون تكوينات مسبقة لمثل هذه المنصات تفاديا لأي سوء استخدام لها مثل ما حدث مع الأرضية الرقمية Progress، فالقضاء على التعامل الورقي وعمليات تسيير الجامعة عبر الأنترنت وإنشاء قاعدة للتعليم الإلكتروني خاصة بجامعة غرداية مظاهر إيجابية لاستخدام التكنولوجيا غير أن نقص البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال يعيق استخدامها وسير عملها.

02) ماهي مظاهر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في جودة البحث العلمي بجامعة غرداية؟

"حقيقة تكنولوجيا الإعلام في مفهومي الشخصي واسعة جدا خاصة في ميدان التعليم ربما أبسط مجال يمكن أن يسجد لنا ذلك مثلا التدريس وذلك ما تقوم عليه سياسة الجامعة في التكوين بالإضافة إلى ما تقدمه منصة Progress التي يتعين على كل أستاذ وعلى كل طالب أن يتواصل من خلالها، فالأستاذ مطالب بإعداد دروسه على حوامل إلكترونية أو رقمية سواء ملفات إلكترونية بصيغ مختلفة PDF أو تصوير أو عروض تقديمية PPT لإلقاء المحاضرات والدروس...إلخ، وفي أول لقاء مع طلبة الدكتوراه نحاول أن نحسسهم بضرورة الانخراط الكلي في عملية الرقمنة بداية من استعمال الحاسوب، كما نقدم تكوينات من حين إلى آخر في تكنولوجيا الإعلام والاتصال للباحثين وطلبة الدكتوراه خاصة في استخدام الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة مواقع البحث الأكاديمية مثل: Google scholar، بحيث أغلب أساتذة الجامعة لديهم حسابات في Google scholar ومختلف المواقع البحثية، إذاً هذه أبسط مظاهر الاستخدام فبإمكان أن نجد بعض الأساتذة يتميزون بكونهم يملكون مواقع أو مدونة خاصة بهم"[1].

يقتصر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي بجامعة غرداية على العروض التقديمية ومنصة Progress، فتحسيس الطلبة والأساتذة بأهمية استخدام التكنولوجيا في البحث العلمي أمر مهم، لكن يجب مرافقة هذا التحسيس برسم سياسة واضحة للجامعة حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال

[1] – يحي بن يحي، المرجع نفسه، بتصرف.

وتشجيع استخدامها، فالمبادرات الشخصية مقتصرة على أفراد معيَّنين فقط، بل وقد تصطدم بمعوقات تفقد من قيمتها وفعاليتها ولا تدوم لفترة طويلة.

03) ما هو تقييمكم للبحوث والدراسات المنجزة في جامعة غرداية؟

"من وجهة نظر إدارية محضة وباعتبار أن مديرية البحث العلمي مكلفة أو مسؤولة عن المطابقة الإدارية لكل ما له علاقة بالبحث العلمي فتقييمي الأولي هو أننا في بداية الطريق في إطار ضمان الجودة والتحكم في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال من أجل رسم سياسة للجامعة ككل غرضها الوصول أو تحقيق أدنى شروط الجودة في البحث العلمي وهو ما أحدده فيما يلي:

ـ لا تزال الكثير من البحوث دون المستوى المطلوب في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة فيما يتعلق بالاقتباسات والتوثيق الرقمي الذي ينعكس على حصائل تقييم وترتيب الجامعات والباحثين وما إلى ذلك، فنحن بحاجة إلى ضرورة توجيه الطلبة والباحثين إلى الانخراط الفعلي والكامل في الرقمنة من خلال عدم الخوف من شبكة الأنترنت والتعامل معها بحكمة ومنهجية لأن من بين ما تقيَّم به البحوث عالميا هو قيمة الاقتباسات والمراجع المستعملة والتي يكون لها حضور في الأنترنت، وبالتالي فأمامنا عمل كبير جدا ينتظرنا في هذا المجال.

ـ والجانب الثاني الذي يمكن أن ندرجه في هذا الصدد هو مسألة التحكم في النشر العلمي، إذ أنَّ عصر الرقمنة يتطلب من الباحث أن يكون حاضرا في شبكة الأنترنت منذ انخراطه الأول في الدراسات العليا وأقصد بذلك طلبة الدكتوراه وطلبة السنة الثانية ماستر، ولذلك دأبت جامعة غرداية في الثلاث السنوات الماضية على إجراء وتنظيم ورشات تكوينية من حين لآخر بمعدل ورشتان أو ثلاث ورشات في السنة، وتجتهد الكليات ومخابر البحث أيضا من أجل رفع مستوى الأداء من هذه الناحية لأن الهدف في النهاية هو ضمان الجودة"[1].

[1] – يحي بن يحي، المرجع نفسه، بتصرف

إن واقع البحوث والدراسات المنجزة في جامعة غرداية تستدعي من القائمين على شؤون الجامعة وكل الفاعلين إعادة النظر حول المستوى الذي تقدمه كونها تؤثر سلبا على ترتيب الجامعة وطنيا وعالميا، وكذلك اتخاذ الاجراءات اللازمة حول الرقمنة وكل ما يتعلق بجودة البحث، وتنظيم ورشات تكوينية بمعدل مرتين أو ثلاث في السنة لا يكفي للتحسيس عن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة وأنها مقتصرة على طلبة الدكتوراه فقط.

04) ما هي جهود جامعة غرداية في النهوض بالبحث العلمي وتحسين جودته؟

"هناك خلية وفق نظام الجامعة الجزائرية تابعة لرئاسة الجامعة مباشرة تقوم بمهمة التقييم الذاتي ومرافقة الهياكل المختلفة للجامعة من هيئات علمية أو ربما إدارات بيداغوجية من أجل تحقيق شروط ضمان الجودة، ولا يمكن أن ننكر وجود جهود في ذلك كوجهة نظر خاصة لكن تظل جهودا تكاد تكون شخصية، لأنها ربما تكون مبادرات بعض المسؤولين على مستوى الكليات أو على المستوى المركزي[1].

إن بناء استراتيجية واضحة حول الرفع من مستوى البحث العلمي وتحسين جودته أمرا مهما في تحسن مخرجات الجامعة وتكوين كفاءات قادرة على تقديم القيمة المضافة للبحث العلمي بمراعاة شروط ضمان الجودة، لذا لابد من ترجمة مبادرات المسؤولين وجهودهم الشخصية إلى قرارات وإجراءات حقيقية تساهم في النهوض بالتعليم والبحث العلمي لجامعة غرداية.

05) ماهي الصعوبات التي تقف عائقا أمام استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي بجامعة غرداية؟

"هناك صعوبات كأي مؤسسة أو جامعة، فالصعوبات موجودة لكن السؤال الذي يمكن أن نطرحه هو إلى أي مدى يمكن التغلب عليها؟، فأولى هذه الصعوبات تدفق شبكة الأنترنت الذي يظل للأسف ضعيفا جدا بالنسبة لما ينبغي أن يكون، وكذلك عدم وجود تحفيز واضح في تقييم الفاعلين والعاملين

[1] – نفسه، بتصرف.

والناشطين وهو ما أعتبره سبب كافي للرفع من مستوى الأداء وتحقيق الجودة، ولا نقصد هنا بالتحفيز المادي وإنما التحفيز بطرق مختلفة كالترقيات، إن كل كلية أو مديرية منخرطة في استراتيجية الجامعة للنهوض باستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي، واستراتيجية الجامعة تابعة لاستراتيجية الوصاية وبالتالي فنتابع باهتمام كبير من حين لآخر بهدف التغلب على الصعوبات ومحاولة الإبداع في ذلك"[1].

من خلال ما سبق يمكن القول بأن هناك صعوبات كثيرة تقف عائقا أمام استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي، ولأجل استخدامها بشكل فعلي في ضمان جودة البحث العلمي، يتوجب على المسؤولين تشخيص واقع الاستخدام في الجامعة ومعرفة النقائص والبحث عن الحلول لتجاوزها، وكذا تشجيع مختلف المبادرات وتثمينها والعمل على توسيعها لتشمل كافة المجالات.

[1] – يحي بن يحي، المرجع نفسه، بتصرف.

05 ـ النتائج العامة للدراسة:

ـ عدد كبير من المبحوثين لم يتلقوا الدورة التدريبية حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بسبب نقص الدورات التدريبية التي تنظمها جامعة غرداية واقتصارها على ورشتين أو ثلاث في السنة وعلى فئات معينة، والاستجابة متساوية بين الجنسين عند تنظيم تلك الدورات التدريبية.

ـ وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال بجامعة غرداية مقتصرة على قاعة الأنترنت، أجهزة الكمبيوتر، قاعة التعليم المتلفز، وجهاز العرض DATA SHOW بنسبة أكبر، وتعاني من نقص كبير(مثل قاعة الأنترنت) وعدم الاستغلال الجيد لها(مثل قاعة التعليم المتلفز) وتتعرض إلى التلف من حين إلى آخر(مثل جهاز العرض DATA SHOW)، ويتفاوت توفرها من كلية إلى أخرى من حيث الكم والنوع، وهذا ما توصلت إليه الدراسات السابقة.

ـ يختلف توفر شبكة الأنترنت من كلية إلى أخرى حسب الكلية المنتمي إليها أفراد العينة، فهي غير متوفرة في عدد من الكليات بنسبة53.8% (مثل: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية الآداب واللغات) وإن وجدت أي بنسبة 46.2% (مثل: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض، كلية العلوم والتكنولوجيا) فإنها مقتصرة على أماكن محددة ومساحة صغيرة وبتدفق ضعيف حسب المبحوثين، وهو ما توافقت عليه مع الدراسات السابقة.

ـ عدم توفر التجهيزات والوسائل اللازمة أثر بشكل سلبي على استخدام المستجوبين لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم والبحث العلمي.

ـ إنشاء قاعدة للتعليم الإلكتروني خاصة بجامعة غرداية وعدم تفعيلها أثر بشكل واضح على استخدام الأساتذة له من عدمه، فالعملية لا تزال متعثرة لأسباب تقنية، والذين يستخدمونه (خارج الجامعة) بطريقة غير منتظمة وبنسب متواضعة من كلا الجنسين.

ـ هناك إجماع للمبحوثين على أن شبكة الأنترنت عامل مهم في إنجاز بحوث علمية ذات جودة عالية بنسبة82.30%.

ـ اختلف المبحوثين على أن وجود كفاءات علمية ونقص في البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال كافية لرفع مستوى البحث العلمي للطلبة.

ـ يهتم الأساتذة كثيرا بتكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة فيما يتعلق بنشر البحوث العلمية في المنصات الإلكترونية المختلفة حسب أغلب مفردات العينة برتبهم العلمية من كلا الجنسين بنسبة 73.07%.

ـ تساهم الفضاءات الإلكترونية الخاصة بالأساتذة في تثمين مخرجات البحث العلمي للأساتذة بنسبة 84.71%.

ـ اختلف المستجوبون حول إمكانية الأرضية الرقمية من تحسين مخرجات البحث العلمي بين الحياد والموافقة بالنظر إلى ما هو كائن وما يمكن أن تقدمه.

ـ أجمع المبحوثين على أن تكوين الأساتذة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال يحسن من جودة البحث العلمي للجامعة بنسبة 93.85%.

ـ اتفق المبحوثين بنسبة كبيرة وبمختلف خبراتهم المهنية على أن تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب مع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال له دور أساسي في جودة البحث العلمي بنسبة 80.76%.

ـ تساعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الربط بين مخرجات الجامعة وسوق العمل حسب عدد معتبر من مفردات العينة خاصة التي تتراوح أعمارها بين 30 و40 سنة من مجموع المبحوثين 61.53%.

ـ أجمع الأساتذة بجميع خبراتهم المهنية على دور إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات خاصة بالبحوث المنجزة في رفع جودة البحث العلمي لجامعة غرداية بنسبة 85.89%.

ـ تباينت آراء المستجوبين بمختلف رتبهم العلمية حول أثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على جودة البحث العلمي بين من يرى بأنها تعود بالسلب على البحث العلمي كالسرقات العلمية، وبين من يراها إيجابية بل وتكشف عن تلك السرقات.

ـ تساهم الكفاءة في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع توفر الظروف المادية بنسبة كبيرة في تطبيق التعليم الإلكتروني وبصفة مستمرة ودائمة.

ـ هناك نوع من اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتكنولوجيا الإعلام والاتصال من خلال تنصيب خلايا الرقمنة في كل الجامعات الجزائرية، وكذا إنشاء المنصات الإلكترونية المختلفة مثل: الأرضية الرقمية Progress، منصة مشاريع البحوث التكوينية PRFU.

ـ سعي جامعة غرداية إلى التخلص من التعامل الورقي والاعتماد على الوثائق الإلكترونية بصيغها المختلفة في إطار خلية الرقمنة وسياسية الجامعة.

ـ الكثير من البحوث في جامعة غرداية دون المتوسط ولا ترقى إلى مستوى معايير الجودة البحثية خاصة فيما يتعلق بالاقتباس والتوثيق.

ـ لا تزال جامعة غرداية في بداية الطريق خاصة فيما يتعلق بضمان الجودة والتحكم في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

ـ تنحصر جهود جامعة غرداية في النهوض بالبحث العلمي باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على مجهودات شخصية ومبادرات لبعض المسؤولين.

06 ـ مناقشة الفرضيات على ضوء نتائج الدراسة:

ـ الفرضية الأولى:

ـ استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال مؤشر مهم من مؤشرات الجودة البحثية في جامعة غرداية.

من خلال نتائج الدراسة المتحصل عليها فإننا نلاحظ استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في جامعة غرداية ليس بالشيء الكبير، وإنما يقتصر ذلك الاستخدام على فئة معينة فقط بسبب النقائص التي تشهدها الجامعة في هذا المجال، بل غالبا ما يكون بمبادرات من بعض المسؤولين أو في مناسبات معينة، من جهة أخرى فإن مستوى الجودة في البحوث العلمية لا تزال دون المتوسط ما أثر سلبا على تصنيف الجامعة وطنيا وعالميا، وعليه فإن القول بأن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال مؤشر مهم من مؤشرات الجودة البحثية على مستوى جامعة غرداية يبقى بعيدا من المعدل المطلوب، وبالتالي فإن الفرضية غير محققة، ومنه يمكن أن نقدم هذه الفرضية البديلة وهي: لا يزال استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومستوى الجودة البحثية في جامعة غرداية بعيدا عن المستوى المطلوب.

ـ الفرضية الثانية:

ـ يواجه أساتذة جامعة غرداية صعوبات في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال (بشرية، تقنية).

حسب نتائج الدراسة التي توصلنا إليها فإننا لاحظنا نوعا من اهتمام الأساتذة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال بجامعة غرداية من خلال مظاهر الاستخدام المختلفة ودرجة التحكم المقبولة في استخدامهم لها، غير أن صعوبات كثيرة تقف أمام ذلك الاستخدام خاصة في البحث العلمي، وأغلب تلك الصعوبات متعلقة بالوسائل المادية والتجهيزات حيث تشهد نقصا في بعض منها وعدم توفرها في الأماكن الأخرى، فتدفق شبكة الأنترنت لا يزال ضعيفا ولا يغطي كل كليات الجامعة واقتصاره على أماكن محددة فقط، مما يضطر الأساتذة إلى الاستعانة بالأنترنت الخاصة بهم عند تنزيل نقاط الطلبة على منصة الأرضية الرقمية Progress مثلا، ناهيك عن عدم الاستغلال الجيد لبعض التجهيزات بالرغم من توفرها في الجامعة،

بالإضافة إلى الصعوبات البشرية من خلال نقص التكوين في مجال استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال، إذاً يواجه أساتذة جامعة غرداية صعوبات في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وبالتالي الفرضية محققة بنسبة كبيرة.

ـ الفرضية الثالثة:

ـ توفير الإمكانات المادية والبشرية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال يساهم بشكل كبير في رفع مستوى البحث العلمي وتحسين مخرجاته.

انطلاقا من النتائج التي تحصلنا عليها فإن توفر التجهيزات والوسائل المادية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال مع وجود كفاءات متحكمة في كل جوانب استخدامها عامل مهم في رفع مستوى البحث العلمي في الجامعة وتحسين جودته وتثمين مخرجاته، وذلك من خلال النشر الإلكتروني لمختلف الباحثين، وتبادل التجارب والخبرات بين الأساتذة في الفضاءات الإلكترونية التي تجمعهم، بل وحتى في التواصل مع المخابر والجامعات الأجنبية، ناهيك عن تطوير المقررات الدراسية متوافقة مع استخدام التكنولوجيا، بالإضافة إلى تكوين قاعدة بيانات خاصة بالبحوث المنجزة كلها عوامل من شأنها أن ترفع من مستوى الجودة البحثية باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وعليه فإن الفرضية محققة.

خاتمة:

إن توسع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال مع التطورات المتسارعة للثورات الرقمية التي شهدها العصر الحالي في كافة أشكال التكنولوجيات الحديثة، كانت له انعكاسات كبيرة على مستوى الحياة اليومية والظروف الاقتصادية والاجتماعية لجميع البلدان، باعتبار أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال أصبحت حتمية في جميع المجالات، والتي أشار إليها المفكر الكندي مارشال ماكلوهان في نظريته الحتمية التكنولوجية، فاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي كان له الأثر الكبير في تطوير قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال ما وصلت إليه جامعات الدول المتقدمة، وما حققته من نتائج ذات جودة عالية، ساهمت في تطوير بلدانها وتجاوزت بذلك مختلف الأزمات التي شهدتها، من جهة أخرى كان لهذا التطور أثر إيجابي في تصدر التصنيفات العالمية الخاصة بترتيب الجامعات ومراكز البحث، فهي بذلك نماذج رائدة في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي لكل الجامعات الأخرى بما فيها الجزائرية، والتي يشهد فيها استخدام التكنولوجيا في البحث العلمي نموا بطيئا بالرغم من سعي الجهة الوصية إلى رقمنة القطاع وتشجيع استخدامها في التعليم والبحث العلمي وتحسين جودته.

لا يختلف استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي بجامعة غرداية عن غيره من الجامعات الجزائرية كونه واقع يتشابه من جامعة إلى أخرى، فهناك نقائص كبيرة تشهدها الجامعة على مستوى البنية التحتية والتجهيزات التي تشهد إما نقصا أو غير مستغلة ومفعلة، بالإضافة إلى غياب التعليم الإلكتروني وضعف تدفق شبكة الأنترنت وغيابها عن أغلب المرافق، ناهيك عن قلة الدورات التكوينية التي تشرف عليها الجامعة، إذاً هذه بعض النقائص حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في جامعة غرداية.

إن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي له دور كبير للوصول إلى معايير الجودة البحثية، فهي أصبحت ضرورة فرضها عصر الرقمنة والتكنولوجيا في كافة المجالات خاصة في التعليم والبحث العلمي، فتكنولوجيا الإعلام والاتصال تقدم القيمة المضافة للبحث العلمي وجودته عند توفرها واستغلالها على نحوٍ جيد وفاعلي، إذاً هي نتائج استخدامها في البحث العلمي لكن يتوقف الوصول إلى تلك النتائج على مدى توظيفها بشكل يساهم في إنجاز بحث علمي يرتقي إلى أعلى مراتب الجودة البحثية.

قائمة المراجع

01 ـ المراجع باللغة العربية:

ـ أولا: الكتب

01 ـ إحدادن زهير: **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، الجزائر، 2014.

02 ـ إسماعيل محمد صادق: **البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي: كيف نهضوا..؟ ولماذا تراجعنا..؟**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2014.

03 ـ إسماعيل محمود حسن: **مناهج البحث الإعلامي**. دار الفكر العربي، القاهرة، 2011.

04 ـ باشيوة لحسن عبد الله، وآخرون: **البحث العلمي مفاهيم– أساليب – تطبيقات**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

05 ـ البرواري نزار عبد المجيد، باشيوة لحسن عبد الله: **إدارة الجودة مدخل للتميز والريادة: مفاهيم وأسس وتطبيقات**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

06 ـ ابن تاج لحمر عباس: **تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية: الواقع والمعوقات**، الدار الجزائرية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

07 ـ حمدي محمد الفاتح، وآخرون: **تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة: الاستخدام والتأثير**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

08 ـ درويش عطا حسن، وآخرون: **دليل معايير جودة البحث العلمي**، مجلس البحث العلمي، فلسطين، [د.ت.ط].

09 ـ دليو فضيل: **التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (NTIC/NICT): المفهوم . الاستعمالات . الآفاق**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

10 ـ دويدري رجاء وحيد: **البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية**، دار الفكر، دمشق، 2000.

11 ـ عظيمي أحمد: **منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

12 ـ علم الدين محمود: **تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري**، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.

13 ـ عوض صابر فاطمة، ميرفت علي خفاجة: **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.

14 ـ الفرجاني عبد العظيم: **التكنولوجيا وتطوير التعليم**، دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، 2002.

15 ـ بن مرسلي أحمد: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010.

16 ـ المشاقبة بسام عبد الرحمان: **نظريات الاتصال**. دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

17 ـ نجم طه عبد العالي: **مناهج البحث الإعلامي**، جامعة الإسكندرية، مصر،[د.ت.ط].

18 ـ بني يونس أسماء عبد المطلب، عبد الناصر موسى أبو البصل: **دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي**، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.

ـ ثانيا: الرسائل والأطروحات العلمية

01 ـ برباوي كمال، **دور الاتصال الداخلي في عملية التغيير التنظيمي: دراسة ميدانية لشركة سونلغاز للتوزيع بشار ريفي**، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير، إشراف بن بوزيان محمد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015.

02 ـ بطاش كمال، **دور التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في تفعيل العمل التشريعي: دراسة حالة المجلس الشعبي الوطني**، رسالة ماجستير، تخصص تسيير المؤسسات الإعلامية، إشراف شاوش رمضان زبير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2010.

03 ـ حرنان نجوى، **مساهمة إدارة المعرفة في تحسين جودة التعليم العالي: دراسة عينة من الجامعات الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير المنظمات، إشراف يحياوي مفيدة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014.

04 ـ حمدي محمد الفاتح، **استخدامات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي**، رسالة ماجستير، تخصص دعوة وإعلام، إشراف رحيمة عيساني، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009.

05 ـ رقاد صليحة، **تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته ـ دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري**، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم اقتصادية، إشراف زين الدين بروش، جامعة سطيف1، الجزائر، 2014.

06 ـ صراع توفيق، **إدارة المعرفة ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي: دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي**، رسالة ماجستير، تخصص تسيير الموارد البشرية، إشراف زايد مراد، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2014.

07 ـ عطية جميلة سالم، **الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري: دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من الخطابات اللغوية والبصرية في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ـ الفيسبوك نموذجا**، رسالة ماجستير، تخصص سيميولوجيا الاتصال، إشراف فايزة يخلف، جامعة الجزائر03، الجزائر، 2014.

08 ـ محمد وعد شوكت، **دور الانترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها**، أطروحة دكتوراه، تخصص أصول التربية، إشراف محمد علي محمد، جامعة دمشق، سوريا، 2014.

09 ـ مزيان ناجية، **جمهور القنوات الفضائية العربية ـ دراسة مسحية لاستخدامات واشباعات المرأة غير العاملة في الجزائر العاصمة**، رسالة ماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، إشراف مخلوف بوكروح، جامعة يوسف بن خدة، 2006

10 ـ مشحوق ابتسام، **العلاقة بين إنشاء مخابر البحث العلمي وتطوير الإنتاج العلمي في الجزائر: دراسة حالة جامعة فرحات عباس سطيف**، رسالة ماجستير، تخصص علوم التربية، إشراف عبد الكريم بن أعراب، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012.

11 ـ معلاوي حورية، **تكنولوجيا المعلومات وإدارة الأزمات في الجزائر: نموذج أزمة الجزائر مصر الكروية 2009**، رسالة ماجستير، تخصص اتصال الأزمات، إشراف عائشة بوكريسة، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2014.

12 ـ منصوري فوزي، **مساهمة التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في دعم المشاركة التنظيمية: دراسة ميدانية بمؤسسة أرسيلور ميتال تبسة (Arcelor Mittal)**، رسالة ماجستير، تخصص الاتصال والتنمية المستدامة للمؤسسات، إشراف عبد الحق بن جديد، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2011.

ـ ثالثا: المجلات والدوريات

01 ـ بن بريكة عبد الوهاب، بن التركي زينب. "أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية". **مجلة الباحث**. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. ع07، الجزائر،[د.ت.ط].

02 ـ بوخنوفة عبد الوهاب: "الأطفال والثورة المعلوماتية: التمثّل والاستخدامات". **مجلة فصيلة**. إتحاد إذاعات الدول العربية. ع2. الجزائر. 2007.

03 ـ حروش لامية، طوالبية محمد. "البحث العلمي والتطوير في الجزائر: الواقع ومستلزمات التطوير". **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، ع19، 2018.

04 ـ حمزاوي سهى. "دور الجامعة الجزائرية في مواكبة التغيير التكنولوجي: الواقع والطموح". **مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية**، ع2، 2017.

05 ـ شيخاني سميرة. "الإعلام الجديد في عصر المعلومات". **مجلة جامعة دمشق**. جامعة دمشق. مج26. ع2.1. 2010.

06 ـ محمد ثامر كامل. "العولمة من منظور ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال وآليات حراكها في الوطن العربي". **مجلة العلوم السياسية**. [د.ج.ص] ع37، [د.ت.ط].

ـ رابعا: الملتقيات والندوات

01 ـ براهيمي إبراهيم، لشهب أسماء: "معيقات تطبيق التعليم الإلكتروني في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة – دراسة ميدانية"، **الملتقى الدولي حول تطبيق الأرغنوميا بالدول السائرة في طريق النمو: الأرغنوميا في خدمة التنمية**، جامعة الجزائر2، 28-29 ماي،2014.

02 ـ فضلون الزهراء. "ضمان جودة البحث العلمي في الجامعة الجزائرية بين النظري والتطبيق: قراءة تحليلية لجودة البحث العلمي في العلوم الاجتماعية"، **الملتقى المشترك حول الأمانة العلمية**، الجزائر العاصمة، 2017/07/11.

ـ خامسا: المواقع الإلكترونية

01 ـ صاطوري الجودي: "البحث العلمي في الجزائر: الواقع والتحديات"،
http://confjo.jilwan.com/confjo2014/download2014.php?f=jalsa5/5_3.pdf.
2019/02/27، 09:00.

02 ـ ق و، "في دراسة للأمم المتحدة: الجزائر حققت تقدما كبيرا في مجال الحوكمة الإلكترونية"، **موقع يومية المساء**، https://www.el-massa.com/dz/index.php/component/k2/item/54608، 2019/02/11، 21:30.

03 ـ ميلود عبد المالك، "الجزائر في المرتبة 102 عالميا في مجال تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، نقلا عن الموقع:
https://hawessegeek.com/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%A8%D8%A9-102-%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84-%D8%AA%D8%B7%D9%88/، 2019/02/11، 23:00.

04 ـ موقع جامعة غرداية، التعريف بالجامعة، متاح على الرابط: http://old.univ-ghardaia.dz/ar/%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%a7%d9%85%d8%b9%d8%a9/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d8%b1%d9%8a%d9%81-%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%ac%d8%a7%d9%85%d8%b9%d8%a9/ ، 2019/05/15، 17:30، بتصرف.

05 ـ وأج، "التقرير الاقتصادي العالمي يبرز تقدم الجزائر في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال"، **موقع يومية الجمهورية**، https://www.eldjoumhouria.dz/art.php?Art=52554، 2019/02/11، 18:30.

06 ـ تطور استخدام شبكة الأنترنت في الجزائر،
https://www.internetworldstats.com/af/dz.htm#top، 2019/02/11، 10:00.

سادسا: المقابلة الشخصية

01 ـ بن يحي يحي: نائب مدير الجامعة للبحث العلمي، جامعة غرداية، 2019/04/16.

02 ـ المراجع باللغة الأجنبية:

01ـ Academic Ranking of World Universities 2018, Disponible sur:

http://www.shanghairanking.com/ARWU2018.html, consulté le: 17/04/2019, 11:30.

02 ـ Babouche, Yacine, **L'Algérie a l'un des taux d'accès à internet les plus faibles au monde derrière la Syrie et le Yémen**, Disponible sur: https://www.tsa-algerie.com/lalgerie-a-lun-des-taux-dacces-a-internet-les-plus-faibles-au-monde-derriere-la-syrie-et-le-yemen/ , consulté le: 11/02/2019, 09h00.

03ـ Internet World Stats. "Algerian Internet Usage and Population Growth".

https://www.internetworldstats.com/af/dz.htm#top. 11/02/2019. 10h00.

04 ـ Lunenburg, Fred, "Communication : The Process, Barriers, And Improving Effectivenees", Disponible sur:

http://www.nationalforum.com/Electronic%20Journal%20Volumes/Lunenburg,%20Fred%20C,%20Communication%20Schooling%20V1%20N1%202010.pdf, consulté le: 10/02/2019, 21h30.

05 ـ Ober, Lulian, **Technologies de l'internet,** Disponible sur:

https://www.irit.fr/~Iulian.Ober/inet/cours/Internet-1-intro.pdf. consulté le: 20/02/2019, 14h00.

06 ـ Ranking Web of Universities, Disponible sur:

http://www.webometrics.info/en/Africa, consulté le : 17/04/2019, 12:00.

ملاحق الدراسة

الملحق رقم (01): المقابلة مع نائب مدير الجامعة للبحث العلمي

الأسئلة:

01 ـ ما هو واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية وجامعة غرداية؟

02 ـ ماهي مظاهر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في جودة البحث العلمي بجامعة غرداية؟

03 ـ ما هو تقييمكم للبحوث والدراسات المنجزة في جامعة غرداية؟

04 ـ ما هي جهود جامعة غرداية في النهوض بالبحث العلمي وتحسين جودته؟

05 ـ ماهي الصعوبات التي تقف عائقا أمام استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في البحث العلمي بجامعة غرداية؟

الملحق رقم (02): استبيان الدراسة الموجه لعينة من أساتذة جامعة غرداية

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان حول موضوع:

استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأثره على جودة البحث العلمي

دراسة لوجهة نظر عينة من أساتذة جامعة غرداية

إعداد الطالبين:

كمال بحاز

عمر قمغار

إشراف الأستاذ:

أ. لطفي دكاني

أساتذتي الأفاضل تحية طيبة وبعد:

في إطار استكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص الاتصال والعلاقات العامة يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان، فنرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية وذلك بوضع إشارة (×) في المكان المناسب، علما بأن البيانات المقدمة سيتم التعامل معها بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وأن تعاونكم معنا سيكون سببا في نجاح هذه الدراسة والوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

دمتم في خدمة العلم وأهله

البيانات الشخصية:

1 ـ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 ـ الفئة العمرية: أقل من 30 سنة ☐

من 30 إلى 40 سنة ☐ من 41 إلى 50 سنة ☐

أكثر من 50 سنة ☐

3 ـ الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات ☐

من 5 إلى 10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

4 ـ الكلية:

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ☐ كلية الحقوق والعلوم السياسية ☐

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ☐ كلية الآداب واللغات ☐

كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض ☐ كلية العلوم والتكنولوجيا ☐

5 ـ الرتبة العلمية:

أستاذ مساعد درجة "ب" ☐ أستاذ مساعد درجة "أ" ☐

أستاذ محاضر درجة "ب" ☐ أستاذ محاضر درجة "أ" ☐

أستاذ التعليم العالي ☐

I. المحور الأول: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في جامعة غرداية

1 ـ في رأيكم هل تولي جامعة غرداية أهمية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال؟

نعم ☐ لا ☐

2 ـ ماهي درجة تحكمك في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال؟

جيدة ☐ حسنة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

3 ـ هل تلقيت دورة تدريبية حول استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بجامعة غرداية؟

نعم ☐ لا ☐

ـ اذا كانت الإجابة بـ "نعم" فقد تمثلت هذه الدورة في:

- ❖ برمجة دورات تكوينية للأساتذة من قبل الجامعة ☐
- ❖ تربص تدريبي حول استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال ☐
- ❖ حضور ندوات ودروس حول استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال من طرف المختصين ☐
- ❖ دورات أخرى ☐ أذكرها: .....

4 ـ من بين وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال المتوفرة في جامعة غرداية:

قاعة أنترنت ☐ جهاز الكمبيوتر المكتبي ☐ جهاز العرض Data Show ☐

قاعة التعليم المتلفز ☐ وسائل أخرى ☐ أذكرها:.....

5 ـ هل تتوفر شبكة الأنترنت في الكلية التي تنتمي إليها؟

نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فأين تتوفر بالضبط؟

قاعة الأساتذة ☐ قاعات التدريس ☐ الإدارة ☐ المكتبة ☐ أماكن أخرى ☐

6 ـ فيما يتجلى استخدامك لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجامعة؟

التعليم الإلكتروني ☐ النشر الإلكتروني ☐ البحث الآلي في المكتبة ☐

النظام الوطني للتوثيق عبر الأنترنت (SNDL) ☐ إلقاء البحوث والمحاضرات ☐

الندوات والمؤتمرات ☐ أخرى ☐ أذكرها: .....

II. المحور الثاني: جودة البحث العلمي في جامعة غرداية

7 ـ زيادة الكفاءة العلمية لأساتذة جامعة غرداية تتعلق بـــ:

تطوير مناهج التدريس ☐ المشاركة في الندوات والمؤتمرات ☐ إجراء بحوث مشتركة ☐

الدورات التكوينية ☐ تربصات تحسين المستوى ☐ تكوين فرق بحث علمية ☐

تثمين براءات الاختراع ☐ منشورات علمية ☐ الانخراط في مخابر بحث علمية ☐

أخرى ☐ أذكرها: .....

8 ـ هل استفدت من تربصات تحسين المستوى خارج الوطن؟

نعم ☐ لا ☐

9 ـ هل تلقيت دورات تكوينية في مجال تخصصك العلمي؟

نعم ☐ لا ☐

10 ـ هل لديك إسهامات علمية؟

نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فيما تتمثل؟

كتب ☐ مجلات ودوريات ☐ مقالات علمية ☐ دراسات وأبحاث ☐

11 ـ هل تستخدم التعليم الإلكتروني؟

نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كانت الإجابة بـ "نعم" هل تستخدمه:

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

12- هل توفر لك جامعة غرداية تسهيلات للتواصل إلكترونيا مع الجامعات والمخابر الأجنبية؟

نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كانت الإجابة بـ "نعم" لأن الجامعة:

- ❖ أبرمت بعض الاتفاقيات مع الجامعات الأجنبية ☐
- ❖ تتيح للباحث إمكانية النشر في مجلات عالمية ☐
- ❖ توفر منافذ للاستفادة من مراجع من مكتبات عالمية ☐
- ❖ تتيح للباحث إمكانية العمل المشترك بين المخابر المحلية والأجنبية ☐

III. المحور الثالث: تكنولوجيا الإعلام والاتصال وجودة البحث العلمي في جامعة غرداية

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
13	تَوَفُّر شبكة الأنترنت عامل مهم في إنجاز بحوث علمية ذات جودة عالية					
14	وجود كفاءات علمية مع نقص في البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال يكفي لرفع مستوى البحث العلمي للطلبة					
15	يهتم الأساتذة كثيرا بتكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة فيما يتعلق بنشر البحوث العلمية مثل: البوابة العلمية للمجلات الجزائرية (ASJP)					
16	الفضاءات الإلكترونية التي تجمع بين الأساتذة قد تسهم في تثمين مخرجات البحث العلمي للجامعة					
17	يتيح موقع جامعة غرداية إمكانية حصول الأساتذة على المقالات العلمية والدراسات العالمية الحديثة					
18	تمكن الأرضية الرقمية الجديدة (Progress) من تحسين مخرجات البحث العلمي للجامعة					
19	تكوين الأساتذة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال يزيد في تحسين جودة البحث العلمي					
20	تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب مع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال له دور أساسي في جودة البحث العلمي					

21	توفير خدمة تنزيل رسائل ومذكرات الخريجين في موقع الجامعة يسهم في رفع جودة البحوث العلمية مستقبلا					
22	تساعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الربط بين مخرجات الجامعة وسوق العمل مثل المواقع والمنصات الإلكترونية الخاصة بالتوظيف					
23	انشاء قاعدة معلومات وبيانات خاصة بالبحوث المنجزة في جامعة غرداية يسهم في رفع جودة البحث العلمي					
24	يؤثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال سلبا على تحسين جودة البحث العلمي كالسرقات العلمية مثلا					